

عيون الشرق الأوسط

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الإطلاع أن العقد جون قرنق قائد الحركة الشعبية المعارضة في السودان قد غادر أديس أبابا إلى السودان لحضور اجتماعات لجنة السلام التي بدأت أمس السبت. ولكن إلى مصر العفيلية في الجنوب تحسبا لأي تصعيد عسكري قد يتطرق.

وكان قرنق قد رفض دعوة الحكومة لحضور اجتماعات السلام مطالبا في البداية برفع حظر التجول وحل الطوارئ وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع الحظر عن التظاهرات والإضرابات والنقابات الشريفة.

ومن ناحية أخرى علم أنه في إطار حركة التغيير العسكرية المؤسسية فإن الجنود الذين كانوا تحت إمرة الفريق عمر البشير عندما كانوا في الجنوب قد تم نقلهم إلى الخرطوم.



الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل، زار لندن. واجتمع بالعديد من النشطاء اللبنانيين والعربية، وكان موضع تكريم واحترام العديد من الوضع اللبناني. وقد أقيمت فرصة وجوده للتداول معهم في مجلس الكونغرس. بعد أن ابتعد طوال السنة الماضية في جولة دراسية في أمريكا.

الأخضر الإبراهيمي مساعد الأمين العام للجامعة العربية، وممثلته الشخصي في اللجنة الثلاثية دعي إلى وزارة الخارجية البريطانية، حيث عقد اجتماعات مطولة مع عدد من مسؤوليها قبل أن يغادر إلى باريس ومنها إلى جدة.

اصطفاء الأخضر الإبراهيمي الذين التقوا به، أكدوا أنه دعي على عمل إلى جدة، وبعد استئناف اللجنة نشاطها.

تعد مصر دولة الإمارات العربية المتحدة جلسة مباحثات عسكرية بالقاهرة خلال النفس الثاني من شهر سبتمبر (أيلول الحالي).

وتتبادل المباحثات حول دعم علاقات التعاون بين البلدين كما يتم وقفا الإمارات الذي يصل إلى القاهرة في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام ويضم خبراء وفنيين وزارية لشركة أبو زعبل للصناعات النسيجية التابعة لوزارة الإنتاج الحربي المصري للإطلاع على أحدث التطورات التي أدخلتها مصر على المانع من كل أعزتها بالإضافة إلى أحدث نظم الدفاع الجوي المكشدة التي تعتمد على الصواريخ والدفع في أن واحد مثل سياف ٢٢ وبيل ٢٢ وبيرمان ٢٢.

أكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر أنه أبلغ المسؤولين الليبيين خلال حضوره احتفالات ليبيا بذكرى الفلاحين من سبتمبر استعداده مصر لدراسة ويحث أي مشروعات مشتركة بين مصر وليبيا ومصر الزراعية واستصلاح الأراضي أو أي مجال آخر. وقال «الشرق الأوسط» أنه تم الاتفاق خلال زيارته لليبيا على قيام وفد ليبي من خبراء استصلاح الأراضي والزراعة بزيارة مصر وأجراء مباحثات مع المسؤولين بوزارة الزراعة لدراسة بعض المشروعات المشتركة وتبادل الخبرات الزراعية ومشركة ليبيا في المزارع والبوراء التدريبية التي تنفذها الوزارة والمركز الدولي الزراعي الموجود بالقاهرة.

تسعى مصر خلال اجتماعات الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة نهاية الشهر الحالي إلى إصدار قرار جديد عن الأمم المتحدة يجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وضرورة التنازل عن دول المنطقة بهذا القرار بما في ذلك إسرائيل. وأكدت مصادر علمية بالقاهرة أن كلمة الرئيس حسني مبارك من فوق منبر الأمم المتحدة في دورتها الجديدة بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الأفريقية تضمنت تحديد الموقف المصري من قضية الأسلحة النووية وتوقيع اتفاقية بين دول المنطقة بهذا الشأن وإخضاع المنشآت النووية في كل دول المنطقة لرقابة المنظمة الدولية للسلامة النووية.

تتمت الصفحة الأولى

الأسبق نوابا لرئيس المؤتمر... بعد ذلك بدأ نقاش حول أتمس بالموسيقى والصراخ ابتداء الولاء الذي أعلنه عبد الله وزير الدفاع الأسبق الذي طالب بأن يكون الحوار مفتوحا لنوزيع المؤتمر إلى لبنان... وكذلك قال الدكتور عبد الله علي إبراهيم المورف بميله البصريه ككت اتوقع اعتقالي في أي لحظة ولكن اختياري لعصوية هذا المؤتمر أصابني بالامان وأرجو أن تتواصل مثل هذه الصلة بين الدولة والمثقفين لحل مشاكل السودان.

مصادر اقتصادية كويتية

جهة التصويات التأكيد طوال مدة الاجل المحد في العقد بأن الدفعة المقدمة من المشتري بالإضافة إلى القيمة السوقية للاسهم محل الصفقة لتغطية حقوق المشتري تجاه المشتري، ولها ان تطلب من المشتري أية ضمانات إضافية تحدها لتغطية أي انخفاض متوقع في القيمة السوقية للاسهم محل الصفقة، وعلى المشتري بموجر استلام وسيطه طلب جهة التصويات بتقدير ضمانات إضافية ان يقدم بتقديم هذه الضمانات خلال ايام العمل الذي طلت فيه حتى يظل العقد ساريا. وعند تخلفه يجوز لجهة التسويات بيع الاسهم بالموسيقى ورفع المبلغ المحصل للبالغ ومطالبة المشتري وسيطه بسداد الفرق بين قيمة الاسهم التي أعيد بيعها والمبلغ المستحق للاسهم. كما يجيز القرار للمشتري طلب تسوية الصفقة الاجلة قبل حلول الاجل المحد في العقد على ان يتم ذلك بنفس قيمة العقد او بقيمة اقل اذا اتفق مع البائع على ذلك. وفي هذه الحالة فإن على القاصد ان تقوم بتسليم باقي الثمن وتسليمه للبائع وتحويل ملكية السهم للمشتري.

شركة وطنية تعمل في مجال خدمة الصناعات الوطنية ترغب في تعيين موظفين لإجراء استقصاء بين المصانع الوطنية وذلك للعمل لفترة محدودة في كل من المدن الآتية:

الخبير - الدمام - الجبيل والمناطق المجاورة لهم

يشترط في المتقدم الآتي:

- الحصول على مؤهل جامعي.
- إجادة اللغة الإنجليزية إجادة كاملة
- تحديثا وكثافة.
- يفضل أن يكون من سكان إحدى هذه المدن.
- رخصة قيادة سارية المفعول وسيارة.
- أن يكون لديه إلمام بالمصطلحات والمعلومات الصناعية والتسويقية.

فعلى من يرغب في شغل هذه الوظيفة يرجى الاتصال يومي الاثنين والخميس ٩٤ / ٢ / ٤١ هـ فقط بفندق البريدان الخبر ٩١ العصور تخطيا لمخاطبة السيد جها الهاتف : ٨٢٤٦٠٠٠



الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري افتاء لقيتهما في القاهرة أمس.

وزير الخارجية المصري لـ الشرق الأوسط: إعادة العلاقات مع سورية ليست مطروحة

المسائل الاقتصادية المهمة وموضوع الدين والحوار بين الشمال والجنوب، وهي المحاور الرئيسية التي سيشترك فيها مع الرئيس مبارك رؤساء كل من فنزويلا والسفاح ورئيس وزراء الهند. والمسائل الاقتصادية المهمة وموضوع الدين والحوار بين الشمال والجنوب، وهي المحاور الرئيسية التي سيشترك فيها مع الرئيس مبارك رؤساء كل من فنزويلا والسفاح ورئيس وزراء الهند.

ما هو مصوركم للتفصيل التي قد يحققها حركة اللجنة العربية الثلاثية بعد استئناف نشاطها؟

الجنة العربية الثلاثية تحظى من جانب مصر بتأييد كامل، ونشاطها في المرحلة الأولى كان محاولة يجب أن لا تحكم على اللجنة بانتهاها عليها. أنا سعيد بأن اللجنة ستجتمع في جدة وتعد الموقف والنظر في إمكانية استئناف عملها بما يؤدي إلى التزام كل الأطراف بقرارات الدار البيضاء والداعية إلى احترام سيادة لبنان وحقه في وحدته واستقلاله وعيشه بسلام وأمان كما تعيش بقية شعوب العالم.

أي دور تلعبه مصر في زيارة الرئيس عرفات للأمم المتحدة؟

لا أعرف أنها تقررت، ونرجو أنها قد تقرر لإيادها الأخ أبو عمار الأمم المتحدة بخلافه، وما أعرفه أنني لم أسمع برفض أمريكي لفتح التاشيرة للرئيس الفلسطيني. كيف ترى سبل تحريك الحوار الأمريكي - الفلسطيني بعد أن وصل إلى طريق مسدود؟

الحوار الأمريكي - الفلسطيني مستمر، ونحن نطالب باستمراره حتى ولو كان تحركه بطيئا أو كانت نتائجه غير ملموسة بالصورة التي نتمناها. إنما الحوار بدأ من شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي ولم ينته العام بعد من عهده بعد أن سبقه انقطاع تام بين الجانبين.

ورأي أن نلاحظ أولا عليه ونعطي الأمور وقتها ولا نتعجل ونفكر في الحصر على الحوار له فوائد وتنتج أكثر من انقطاعه، خاصة في وقت يتجه فيه كل العالم إلى سلوك لغة الحوار.

نحن في مصر نصر على استمرار الحوار ونطالب الولايات المتحدة باستمراره، أن ما ذكر في وقت سابق عن توجه لقطع الحوار لم يكن صحيحا، ومع ذلك نريد أن يدخل في صلب الموضوعات.

تدني الولايات المتحدة لحظة شلمن الأثري أنه يلقي بوزها كوسيط؟ خفة شامير عليها تحفظات، إنما الانتخابات فكرة مقبولة وليست مفروضة، وهي أمر مطلب وديقراطي، وقد وضعت مصر عدة أسئلة لإسرائيل طلب إجابات لم تصلنا حتى الآن الإجابة عليها. وهي تتلخص بإجواء الانتخابات وحياديته والتنازل التي ستؤدي إليها. كل هذا يدخل في حساباتنا.

العلاقات بين سورية ومصر لم تتدخل بعد في بدايات التطبيع كما أن أي لقاء لم يعد في ماضي هذه الاجتماعات؟ صحيح لم تحصل لقاءات على هامش مؤتمر عدم الانحياز ولكنها تصافتنا مع وزير الخارجية السوري.

متى ستعقد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين؟

الموضوع غير مطروح في الوقت الحاضر، وأرجو أن يطرح في الوقت المناسب. هل هناك حديث عن سعي جمهورية اليمن الديمقراطية للانضمام إلى مجلس التعاون العربي؟

لا. هذا الأمر غير مطروح. بعد مشاورات الأمين العام للأمم المتحدة مع طرفي النزاع في الحرب العراقية - الإيرانية، هل تتوقع تقدم المحادثات بين الجانبين؟

نعم، جهود الأمين العام توفيقية وتتمنى أن تتحرك لتصل إلى تنفيذ القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الأمن.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES: (One Year) \$300.00. Six Months \$150.00. Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

للإيجارات/ ٨٢٩٠٠٠ جنة مستودعات ٢٠٠٠٠ مكاف

في اجتماعات اللجنة السعودية-المصرية المشتركة سعود الفيصل: تناه الأ طرف الإيجابية إلى نداء العقل في لبنان

القاهرة - مكتب الشرق الأوسط من جمال عليان: أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس المصري حسني مبارك يقومان بدور بارز على الساحة الدولية، ولذلك فإن اللقاءات التي تتم بين مصر والسعودية تعقد في إطار هذا الدور البارز وتتصحب على القضايا المهمة.

وقال الأمير سعود الفيصل عقب اجتماع ثنائي مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري أمس في القاهرة أن قمة الدار البيضاء قد حددت بالاجتماع الموقف العربي بالنسبة للقضية الفلسطينية ومؤازرة الانتفاضة اليابسة ومساندة الموقف الفلسطيني المعتدل والذي شهد له العالم بالتوجه نحو السلام العادل والدائم والمعتدل.

وأشار إلى أن السعودية ومصر ساندتا الجهود الفلسطينية وأن البلدين مستمران في مساندتهما لها لمعالجة الموقف. وحول الوضع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وفي كلمة القاها في افتتاح الجلسة الأولى للجنة السعودية المصرية المشتركة ناشد الأطراف المختلفة في لبنان الاستجابة إلى نداء العقل وتوحيد الكلمة من أجل استقلال لبنان ووحدته وأرضيه ووضع حد للاضطراب المشهورة هناك.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

وقال أن اجتماع اللجنة الثلاثية العربية في جدة سيكون للنظر في الخطوة المقبلة التي يمكن أن تقوم بها اللجنة.

وحول الأوضاع في لبنان واجتماع اللجنة الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية يوم الأربعاء المقبل في جدة قال الأمير سعود الفيصل أن الاجتماع سيصحب على وضع الأساس الخاصة بوضع حد للانتفاضة اللبنانية.

أصداء ولالي



ثعلب الصحراء

نحن الذين سلحنا حسين حبري منذ البداية عندما كان يقاتل مع الفروليين... - معمر القذافي -

ومن هجرها، صبره وقوة تحمله. ومن صفاتها وبساطتها، قدرته على التنظيم والإدارة.

ومن سرها، خيبة الأمل التي يعرف كيف يجبرها دائما لحساب الآخرين.

في تشاد، كما في لبنان، حروب وخطف ومليشيات وتحالفات وتناقضات.

حبري قفز إلى دائرة الضوء مع عويدي عندما خطف عائلة أثير فرنسية. وعندما أرسلت فرنسا ضابطا ليفوضها خطفاه. وعندما تلتك فرنسا في

حبري وعويدي في معسكر ليبيا، ضد توميلياي وفيليكس معلوم الشرطين في مخفر فرنسا. وعندما قتل توميلياي اضطر معلوم خوفا إلى تسليمها السلطة.

ثم استدأ الحليفان وجها لوجه ليقتلا: «المترد، حبري مع ليبيا ضد الرئيس عويدي في نيجيريا».

«المترد، عويدي مع ليبيا ضد الرئيس حبري المتحالف مع أمريكا وفرنسا».

عويدي مع حبري ضد ليبيا. ليبيا ضد فرنسا. فرنسا ضد ليبيا. أمريكا ضد ليبيا.

فرنسا مترد من حبري ضد فرنسا شريك. وفي التناقض الآخر، هربت الدججلات التشادية من يد الصحراء إلى حضن الثعلب.

في علم النفس، يملك الطبيب عدة طرق لتربية الأطفال، وعندما يصبح أبا يبحث جاهدا عن طريقة واحدة لتربيتهم.

وفي السياسة، كما في علم النفس، عندما تكون ثلثا فانت تعتد أنك تعرف عدة طرق لقيادة الشعوب. وعندما تصبح حاكما تقضي وقتك في البحث عن طريق

واسلوب لحكمها. وعذاب جمال عبد الناصر في أنه كان يحكم بلدا كبيرا إذا كانيات قليلة.

وعذاب معمر القذافي في أنه يحكم بلدا صغيرا إذا امكنتها كبيرة.

لا ذاك من منبره استطاع تحقيق الحلم. ولا هذا من موقعه استطاع اقناع الآخرين به.

وهذا، فبعد عشرين فاتحا من مستعمر، لا تشاد قبلت بالفتح، ولا مصر وسوريا وتونس والجزائر والمغرب والسودان... قتل بالوحدة.

ولا ليبيا فضلت فضيلة التشكف الشوري على شهوة الاستهلاك الرأسمالي.

كان الأخ معمر في بداية ثورته يطمح في أن يضع كتابا عن أخطاء المرشال رومل ثعلب الصحراء ثم نسي الموضوع وابتكر نظرية لحل أخطاء الآخرين في الحكم.

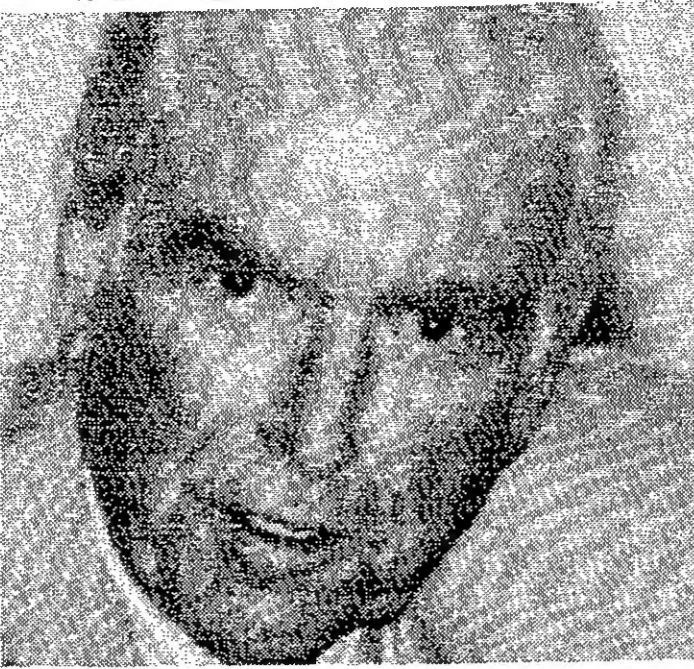
ربما حسين حبري هو ثعلب الصحراء الحقيقي الذي يستحق كتابا في الفوائج العشرية المقلدة.

هذا الثعلب سار مسافة طويلة من خيمة القذافي إلى محالفته، فحزبته، فصالحته، ولعل لسان العقيد يقول مع الشاعر القديم:

ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى عدوا له ما من صداقته بد

غسان الامام

حركة ناشطة في القواعد الأمريكية باليونان والأجواء السياسية لغير صالح الاشتراكيين

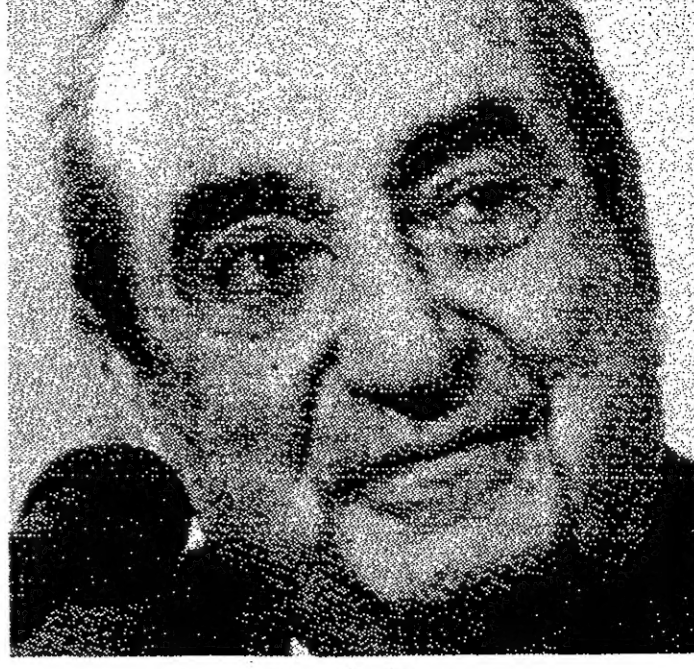


بيلاندريو

تحقيق النصر ضد خصوم الحركة السياسية، مما جوبه بمعارضة شديدة من قبل اللجنة المركزية باعتبارها «مؤشرا خطرا يقود البلاد إلى الجهول».

وبينما فسر كوستيولوس طلبه بأنه يعني توزيع الحركة على جبهتين داخليتين بهدف محاصرة خصوصها، اعتبرته اللجنة المركزية «مزعجة تقنيية، الهدف منها شق الحركة إلى قسمين».

تصاعدا إلى حدوث شق خطير في داخلها وهي على أبواب الانتخابات المقبلة. وقد اذكت أجواء الليلة داخل الحركة رسالة مغلقة بعث بها سوتيريس كوستيولوس، عضو اللجنة المركزية السابق في الحركة والنائب الرسمي الحكومي إبان حكومة بايلاندريو، إلى رئيس الحركة يطالبه فيها ببدء الحركة الانتخابية على جبهتين متوازيتين لضمان



ميسوتوكيس

يتضارب مع مضمون الاتفاقية بين البلدين، مع أن حزب الديمقراطية الجديدة كان يعارض مثل هذه التحولات بما فيها أعمال الصيانة داخل القواعد الأمريكية أثناء الحكم الاشتراكي.

على صعيد آخر تشهد صفوف الحركة الاشتراكية «باسوك» التي يتزعمها رئيس الحكومة اليونانية السابق اندرياس بايلاندريو أجواء من الليلة لا يستبعد في حالة

أثينا - الشرق الأوسط - من محمود كموش:

الحركة غير العادية التي بدأت تدب داخل القواعد الأمريكية خلال الأيام القليلة الماضية وبرأها البعض مؤشرا لخطوات سياسية جديدة بين حكومتها اليونان والولايات المتحدة الأمريكية، لا يمكن فصلها عن مجمل التوجهات التي بدأت كل من أثينا وواشنطن تظهرها تجاه ضرورة تحسين العلاقات بين البلدين.

وقد بدأت هذه التوجهات تبدو جلية من خلال المظاهر الإيجابية التي أبدتها المسؤولين في البلدين بعد انحصار نفوذ الاشتراكيين الذي تمثل بفشلهم في الانتخابات العامة في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقد شجع الأمريكيين على بدء تغيير موقفهم تجاه اليونان التي ظلوا يعتبرونها «الابن العاق» داخل حلف شمال الأطلسي حتى شهرين قليلة خلت، احتمال فوز حزب الديمقراطية الجديدة اليمني الذي يتزعمه سسطنطين ميسوتوكيس في الانتخابات المقبلة المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي هذا الإطار أخذ الأمريكيون بالفعل إجراء تعديلات داخل القواعد الأمريكية في اليونان من ضمنها عمليات صيانة يفترض بها

الا تحصل ما لم تجدد اتفاقية التعاون الاقتصادي والعسكري بين أثينا وواشنطن، التي انتهت فعليها في العام الماضي، والتي يفترض بموجبها نقل القواعد خارج اليونان بعد ١٧ شهرا تنتهي في يونيو ١٩٩٠.

وحول هذا الموضوع أكد نيكوس لينارداتوس سكرتير رئيس الوزراء اليوناني تزانيس تزانيتاكيس أمس أن ما يجري في القواعد الأمريكية لا

تحليل اخباري

استئناف مفاوضات خفض الأسلحة والقوات التقليدية بين الشرق والغرب في فيينا

مرحلتها المفاوضات الأولى والثانية، وتأكيد الرئيس الأمريكي جورج بوش رغبته في تحديد موعد عاجل لبدء المرحلة الثالثة التي بدأت أخيرا، فإن المراقبين السياسيين يتوقعون أن تختتم عملية مفاوضات الشرق والغرب في منتصف العام ١٩٩٠.

الجدير بالذكر أن الجولة الثانية من المفاوضات التي انتهت في شهر يوليو (تموز) الماضي توصلت إلى اتفاق مبدئي بين الجانبين حول الحد الأعلى للأسلحة التقليدية التي يملكها كل من الشرق والغرب في أوروبا، بحيث لا يزيد عدد النماذج المقاتلة عن ٢٠ ألف دبابة لكل منهما وعدد العربات المدرعة ذات الدفعية عن ٢٨ وحدة، وطائرات الهليكوبتر المقاتلة عن عدد يتراوح ما بين ١٧٠٠ و ١٩٠٠ طائرة.

وبعد انقضاء اجازة الصيف، واستئناف مفاوضات فيينا، يبدو أن موسكو على استعداد لقبول مقترحات الغرب حول خفض عدد بطاريات المدفعية والصواريخ من ٢٤ ألف وحدة إلى ١٦٠٠٠ وحدة، وعدم التمييز بين طائرات الهليكوبتر الدفاعية والمقاتلة لدى الجانبين، إلى جانب تحقيق تعادل قواعد الصواريخ والغارات السوفياتية والأمريكية في القارة الأوروبية.

ويبدو أن الغرب يرغب اليوم في تحقيق التقاطع مع الشرق حول بعض المسائل المتنازع عليها وفي مقدمتها موضوع الأسلحة الموجودة في المستودعات العسكرية لدى الجانبين ومراقبتها في المستقبل بحيث لا تزيد كيات هذه الأسلحة عن الحد المتفق عليه، ولكن نظرا لأن الاتحاد السوفياتي لا يملك الوسائل المتقدمة الكافية لهذه المراقبة، فإنه يصر على إيجاد نظام مستقل للمراقبة يمكن الاتفاق عليه في المستقبل.

والواقع أن موضوع مستودعات الأسلحة والاتطن العسكرية التي يحتفظ بها الجانبان مازال موضوع خلاف بين المتفاوضين في فيينا ويستمر الاعتماد عليه في الجولة الثالثة خلال الفترة المقبلة، فالحرب يصر على التوصل إلى حل شامل لمشكلة المستودعات المراقبة ويربطه مباشرة بإمكانية التوصل إلى اتفاق بين الجانبين خلال فترة قريبة.

ولأول مرة في هذه المفاوضات الطويلة الأمد التي استغرقت سنوات طويلة دون التوصل إلى نتائج نهائية وحاسمة، يقول الغرب أنه سيقدم مقترحات شاملة حول إيجاد أنظمة محددة لمراقبة التسلل لدى الجانبين في المستقبل، بما في ذلك تبادل المعلومات وأساليب المراقبة، ومراقبة عملية تدمير الأنظمة والأسلحة التي يتم الاتفاق على إزالتها، والاتفاق على نظام تعقيش طويل الأمد بين الجانبين مما يعمل على المحافظة على الحدود المتفق عليها بشأن الأسلحة التقليدية لدى الجانبين.

ويبدو أن سياسة الاتفاق السوفياتية الجديدة لا ترى مانعا من الموافقة على الخطوط العامة للمقترحات التي تقدم بها المسكر الغربي في مفاوضات فيينا وذلك التي سيطرحها في إطار الجولة الثالثة.

مع ذلك، فممايزل هناك العديد من المسائل الصعبة والواضحة التي مازالت معلقة حتى الآن.

بون - من أحمد كمال حمدي:

استؤنفت أول من أمس (الخميس) في العاصمة النمساوية فيينا محادثات الشرق والغرب حول خفض الأسلحة والقوات التقليدية في أوروبا وتقدم الحلف الأطلسي بمقترحات جديدة في هذه الجولة الثالثة من المفاوضات. وتشير الآن الأوساط السياسية والعسكرية في عواصم دول الحلف الأطلسي، وفي مقدمتها العاصمة

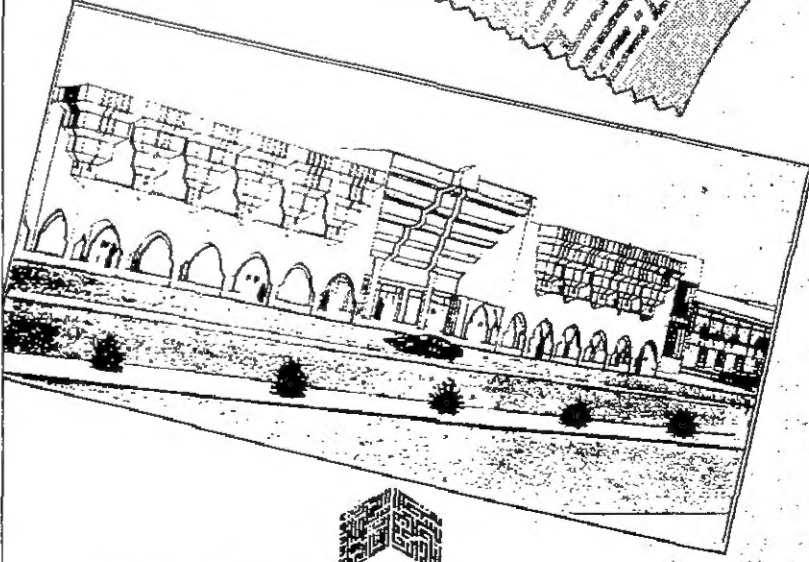
هناك سبب رئيسي يدفعك إلى المسارعة للحصول على مكان في مركز الساحة

• فترة سماح كافية
• تاريخ إستحقاق الإبحار
٢١٩٩٠/١/١

• تاريخ إستحقاق الدفعة
الثانية من الإبحار
٢١٩٩٠/٦/١

وعشرة آخرين

- الرائد في تجريرة
- موقع فريد ومميز
- شركة إدارة متخصصة
- ٤٠ محلا تجاريا
- سوبر ماركت ٢٢٠٠٠
- مواقف سيارات
- ملاعب أطفال
- مطاعم وكافيتريات
- صالة بلياردو، بولنج
- تكييف مركزي



شركة دار الأمانة
تلفون: ٠٢/٤٤٧٧٧٧ - فاكس: ٠٢/٤٤٧٧٧٧

مركز الساحة التجاري

الصيد
للمرأة المرأة المرأة
استأجر مخفضة جميلة وقطاعي
توسيع الطابق الجيع انحاء المسكن
تلفون: ٦٥١٢١٢/٦٧٢٠١٩٤ - جولة

على نور الدين
استأجر مخفضة جميلة وقطاعي
توسيع الطابق الجيع انحاء المسكن
تلفون: ٦٦٥٩٣٧٧ - جولة



أذربيجانيون يتظاهرون

نار القوميات تحرق أصابع السوفييات زوبعة في فنجان جورباتشوف أم أزمة تهدد اتحاد الجمهوريات

الاقتصادية على انغام شعارات يرددوها البعض بالانفصال عن الاتحاد السوفياتي بحجة أنهم صاروا أقلية في أوطانهم. ويشير بعض المراقبين بالفعل إلى ظاهرة تزايد نسبة الروس والقوميات الأخرى في بعض المدن نتيجة توافدهم بأعداد كبيرة عقب ضم هذه الجمهوريات وفي أطر حملات تصفية هذه المناطق. وقد أشارت الصحافة بالفعل إلى أن أبناء استونيا يشكلون نسبة لا تتعدى ٢٪ من تعداد سكان بعض المدن الاستونية مثل نارفا وسيلاجاي. وإذا فلم يكن غريباً في مثل هذه الظروف أن تشهد جمهوريات البلطيق بالذات تشكل ما يسمى اليوم بالجيئات الأممية التي انضوى تحت لوائها أبناء القومية الروسية وممثلو الشعوب الأخرى، بهدف مواجهة نشاط الجيئات مما يترتب على ذلك.

الاصوليون الإسلاميون في أوزبكستان

كان غريباً أن تتحدث الصحافة السوفياتية عن ظهور الأصوليين الإسلاميين في جمهوريات آسيا الوسطى. فلم يكن ذلك مالوفاً من قبل، فيما كان قادة أوزبكستان يعلنون دوماً أن جمهوريتهم لا تهددها أية مشاكل قومية أو عرقية أجنبية. بيد أن الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها طشقند في نهاية ماين الماضي وبخول الطلبة الأجانب طرقاً فيها أكدت وجود الأصوليين الإسلاميين الذين خرجوا إلى شوارع المدينة يحملون الرايات الخضراء ويفرضون النظام وفق الشريعة الإسلامية. وهو ما تسبب في إشاعة الدعر في نفوس المواطنين العاديين. وكانت أوزبكستان قد شهدت فيما سبق تغيراً في شمس الدين باباخانوف رئيس الإدارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى بسبب تصرفاته الشخصية وكذلك عدم قدرته على الرد على مصالح المسلمين، وجرى انتخاب الشيخ محمد صادق يوسف بدلاً منه والذي انتخب فيما بعد نائباً في جامعة السوفييات الأعلى تأكيداً لاحتراجه وشعبية لدى المسلمين في أوزبكستان. وقد أكد هذا الحدث تأجيد الرغبة العارمة لدى الملايين من المسلمين بالمنطقة في استعادة المكانة اللائقة للغة والثقافة الوطنية وإعلاء دور الإسلام في المجتمع، في الوقت الذي بدأت العاصمة موسكو تدرك فيه أهمية هذا العامل وخطورته الأمر الذي تجل في قرارات إعادة المساجد لأصحابها ورد الاعتبار لرجال الدين وفي ظل هذا المناخ الجديد جاءت أحداث فرجانه وما حولها التي فيها النزاع بين أبناء أوزبكستان والترك الذين استولوا هذه المنطقة عقب ترحيلهم من موطنهم في جنوب جورجيا أبان سنوات حكم ستالين. وقد كانت هذه الأحداث التي تحدثت العالم عن تفاصيلها في مطلع يونيو الماضي بداية المرحلة الثانية من الأحداث الدامية إذا ما اعتبرنا ما حدث في كارياباخ وسوجيات المرحلة الأولى من أوقات الدماء على أساس عرقي قومي. ففي هذه المرحلة تبكت أبعاد جديدة للقضية القومية تؤكد أن حل هذه القضية لا يزال بعيداً. فبعد أن استقرت الأمور لبعض الشيء بعد فرض حظر التجول وتغيير القيادات المحلية وإجلاء الكثير من ممثلي الترك المسلمين (نسبة إلى منطقة سبخيت في جنوب جورجيا) ظهرت مشكلة توطين الآلاف من هؤلاء الترك حيث ترغب الأغلبية العظمى منهم في العودة إلى ديارهم التي جرى تهجيرهم منها فيما تؤكد قيادات جورجيا صعوبة المشكلة نظراً لأن المنطقة استوطنتها أخرون غالبية منهم من يدينون بالدين المسيحي وهو ما يندر في حالة أعتادهم إلى هناك بأخيم العواقب. إلى جانب رفض سكان جورجيا هذا الحل. الترك يقولون: كيف لنا أن نهاجر ثانية إلى أوساط روسيا وهي منطقة جديدة علينا في الوقت الذي يجري فيه التمييز بقرارات ستالين بشأن تهجير القوميات المختلفة من مواطنهم؟

القتل سيد المشكل

ولم تكن الأحداث فرجانه تميل إلى الهدوء حتى نشبت النيران القومية في منطقة نوفي أوزين في قازاخستان من مقبرة من بحر قزوين. حيث كان النزاع هذه المرة بين أبناء القومية القازاخية وممثلي القوميات القوزاقية الذين كانوا قد تفرقوا شبيكة كبيرة من المهام والتجار القوزاقية أثارت سخط أبناء المنطقة لارتفاع نسبة أرباح تيرانا القومية الواقعة على حساب التاجريين. هنا أيضاً استخدمت الأسلحة النارية والتفجرات وبسط القتل والجرحى من الجانبين مما كان سبباً في فرض حظر التجول ونزول قوات الأمن إلى الشوارع. ويشير المراقبون والمعلقون أن أسباب هذه الخلافات تشابه إلى حد كبير مع أسباب أحداث فرجانه التي نتجت هي الأخرى إلى حد ما، مع أسباب مشكلة كارياباخ... فجميعها يدور حول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي رأى البعض ضرورة إثارتها أبان انعقاد جلسات مؤتمر نواب الشعب ودورة السوفييات الأعلى لإيجاد حلول سريعة لها. وبشكل أكثر تحديداً تقول أن عائلات أبناء الجمهوريات الإسلامية الكبيرة العدد ورغما عن ذلك فإن متوسط دخل الأسرة هناك في حدود ١٢٠ - ١٤٠ روبل كما أشارت والبراءة التي مضت تقول أن نصيب الفرد من اللحوم والخبز أقل بكثير من نصيب المواطن في الجمهوريات السوفياتية الأخرى. وفي الوقت الذي لا يملك فيه المواطن في أوزبكستان مثلاً أي حدائق أو مزارع ملحقة بمنزله حيث جرى تحويل المنطقة كلها لزراعة القطن. إلى جانب قضي البطالة بين الشباب وانتشار الجريمة التي ساعد عليها انشغال كبار رجال الحزب والدولة في أوزبكستان وقازاخستان فيها وتشكيل المافيا التي أعلن عن وجودها ميخائيل جورباتشوف بنفسه وأول مرة في خطابه الذي ألقاه بمؤتمر نواب الشعب. ما حدث في نوفي أوزين ينحصر أيضاً في مطالب القازاخيين بشأن أجلاء ممثلي القوميات القوزاقية الذين بدأ معظمهم بالفعل في مغادرة المنطقة. ويجدر بالذكر في هذا الصدد أن ممثلي هؤلاء شكلوا منظمة اسموها بالمتضامن، تدعو إلى تسوية المشكلة القائمة بالطرق السياسية والاسلامية أن أبناء القوزاق استولوا هذه المنطقة منذ ما يزيد على عشرين عاماً وشاركوا في بنائها يوم كانت منطقة مهجورة. الظواهر تشير اليوم إلى أن الأوضاع تسير نحو الهدوء وإن كانت جذوة النيران لم تخب بعد.

تفجير في إيجلر

ظهرت أولى بوادر مشكلة أبخازيا منذ ما يزيد على العام حين طالب أهلها ومعظمهم من المسلمين بالانفصال عن جورجيا وتقدموا رسمياً بطلب حول هذه المسألة إلى المؤتمر الحزبي التاسع عشر. بيد أن أحد أهم مبرراتهم اهتماماً نظراً للتركيز حول كارياباخ آنذاك. ومن ثم تفرقت المشكلة التي شملت كل جورجيا التي شهدت عاصمتها تبليس المواجهة الدامية بين قوات الأمن والوطنيين ليلة التاسع من أبريل ١٩٨٩ حيث سقط الجرحى والقتل من أبناء المدينة وهو ما يزال موضع تحقيق لجنة برلمانية شكلت خصيصاً. وفي الوقت الذي انصرفت فيه الأنظار عن لب المشكلة ليحت مشكلة الديمقراطية وشريعة انزال قوات الأمن إلى الشوارع كانت الأحداث تسير بخطوات حثيثة نحو الهلولة، فقد اشتعلت المعارك بين الجورجيين وأبناء أبخازيا ولاسيما في عاصمتها سوخومي حيث جرى استخدام الأسلحة النارية وهي كثيرة لدى أبناء المنطقة. ويكفي أن تقول أنه بعد تدخل قوات الأمن وإقناع الطرفين بمغادرة هذا الاجراء جرى تسليم خمسة آلاف وخمسمائة بندقية ومسدس وحوالي ألف ونصف ألف طن من المتفجرات بعد استنفاذ عشرات القتل من الجانبين المشكلة لم تجد حلاً بعد وما جرى اتخاذه من قرارات بشأن تغيير قيادات الجمهورية ذات الحكم الذاتي مجرد خطوة على طريق طویل.

القيادة السوفياتية من جانبها سارعت لاحتواء المشكلة وأعلنت عن تشكيل لجنة برئاسة أندريه جروميكو - الرئيس السابق للدولة - ليبحث القضية. غير أن المشكلة لم تحل بعد ورحل جروميكو عن عالمنا دون إيجاد الحل الذي يرضي كل الأطراف. وأن كانت جذوة الأمل لم تخب في نفوس التنازل بعد أن تبني مؤتمر السوفييات الأعلى مشكلتهم. وإقرار حقهم في دراسة لغتهم وثقافتهم الوطنية إلى جانب إعادة بناء بعض المساجد ودور العبادة.

البداية كانت قبل ذلك

وقعت أولى الاضطرابات ذات البعد القومي في قازاخستان قبل ثلاث سنوات ولم يعترف أحد آنذاك بذلك حين خرج الشباب يحطمون المتاجر ويحرقون السيارات في ١٧ - ١٨ ديسمبر ١٩٨٦ احتجاجاً على إقالة دين محمد كوتاييف، أمين أول الحزب في جمهورية قازاخستان وتعيين كولين الروسي الأصل بدلاً منه. وحاولت الصحافة السوفياتية تعليق كل الاضطهاد على شناعة أعداء الليبرستروكا والذين تصيروا «اقتصادياً» من أقاليم كوتاييف الذي قالوا أنه كان يتغاضى عن الرشوة والاختلاس واستغلال المناصب لأسباب لا تخفى على أحد. تلك كانت البداية التي لم يقدرها حق قدرها المسؤولون في موسكو واكتفوا في ذلك الحين بإعلان اغتيالهم لقرار شعبة القوميات في اللجنة المركزية للحزب في قازاخستان. فلم يرض من الزمن سوى القليل حتى خرج أبناء جمهورية لاتفيا على شاطئه البلطيق يعلنون احتجاجهم على قرارات ستالين التي اتخذها في حق أبناء جمهوريتهم حين جرى تهجير الآلاف منهم إلى آسيا الوسطى تحت ستار أنهم أعداء السلطة السوفياتية التي اقترت بالقوة هناك في عام ١٩٢٩. وبعد أيام معدودات خرج أبناء استونيا وليتوانيا وكذلك لاتفيا يعلنون احتجاجهم ضد معاداة عدم الاعتداء التي وقعها مولوتوف وزير خارجية ستالين مع ريبينتروف وزير خارجية هنر في يونيو ١٩٣٩ وهي المعاهدة التي جرى بموجبها تقسيم أوروبا الشرقية إلى مناطق نفوذ بين الاتحاد السوفياتي والنازية الهتلرية وهو ما صار موضع بحث لجنة خاصة جرى تشكيلها من نواب السوفييات الأعلى لتقصي كل جوانب الحقائق المتعلقة بهذه القضية التي يسومونها مصفقة العصر.

كارياباخ تشعل

كانت كارياباخ، هي المشكلة التي كشفت بشكل سافر عن مدى تعقد التناقضات القومية في الاتحاد السوفياتي. القتل والجرحى بالمشات ولا أحد يستطيع وضع حد للنزاع الذي يعود تاريخه إلى مطلع العشرينات والذي اشتعل تيرانا لتنازل تتاجح حتى اليوم منذ فبراير ١٩٨٧. القضية تتعدى إطار نقل تبعية كارياباخ إلى جمهورية أرمينيا نظراً لأن الأغلبية العظمى من سكانها الأرمن علاوة على تاريخها المشترك مع الأرمن بعيداً عن جمهورية أذربيجان. ولا تتعلق بالدرجة الأولى بمحاولات أعداء الليبرستروكا الاستفادة من الوضع القائم. جذور هذه المشكلة وكما يقول بعض المؤرخين تعود إلى قصة توطأ ستالين مع نازيمتوف حاكم أذربيجان آنذاك فرغما عن إعلان لينين أن كارياباخ جزء لا يتجزأ من أرمينيا فقد جرى ضم هذه المقاطعة إلى أذربيجان.

غير أن كثيراً من المسؤولين يؤكدون اليوم أن الأصول التاريخية لن تحل أية مشاكل قومية. وأن الحل ينحصر في ضرورة تصفية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه مقاطعة كارياباخ ورد الاختيار لتاريخها وثقافتها ولغتها الأرمنية. وقد تشككت بالفعل لجنة خاصة تابعة لموسكو لدراسة أمور المقاطعة كحل وسط إلى حين إيجاد الحل النهائي. إلا أن هذا القرار لم يوفر الاستقرار المنشود.

فقد جرت الحلقة المناسية. وإذا فالاضرابات مستمرة وتبادل إطلاق النار بين الأرمن والأذربيجانيين يدور في الشوارع والقرى من أن لأخر ورغما عن حظر التجول ونزول الدبابات وقوات الأمن إلى الشوارع. ولا أحد يعلم بعد متى تحل النهاية. ولاسيما في ظل انتشار ظاهرة إخفاء الأسلحة من بنادق ومسدسات ورشاشات لدى الأطراف المتصارعة.

الانفصال هدف أم وسيلة

لم يكن ثمة من يتوقع أن تسير الأمور في جمهوريات البلطيق السوفياتية بعقل هذه السرعة. فقد بدأ أهل هذه الجمهوريات بشعار سيادة اللغة الوطنية وأنتمى الأمر بعضهم إلى إعلان الرغبة في الانفصال. تمكت البداية في تشكيل الجيئات الشعبية في استونيا ولاتفيا وليتوانيا والتي ضمت بين صفوفها قطاعات عريضة من الجماهير بما فيها بعض قيادات الأحزاب الشيوعية. وبارك جورباتشوف قيام هذه الجيئات وأشار إلى ضرورة اجتثاث روح الخوف من احتمال ممارسة هذه الجهات للنشاط السياسي وأن خزن من مغية التماطي عن ظهور المجموعات المتطرفة. ويشير المراقبون إلى أن جورباتشوف كان يعمل وفق مبدأ «الاتحاد خير من القمع». لكن المسألة صارت خارج الأطار المشروع من وجهة نظر موسكو. وإذا فقد أرغمت جمهورية استونيا على تغيير ما أجرت من تعديلات على دستورها بشأن عدم سرية أي قانون تصدره موسكو ما لم يصدق عليه برلمان استونيا بحجة أن ذلك يتناقض مع الدستور السوفياتي العام. لكن موسكو لم تفعل ذلك حين غيرت جمهورية ليتوانيا دستورها في الاتجاه نفسه. فقد قامت ليتوانيا بذلك قبيل انعقاد مؤتمر السوفييات الأعلى وهو المؤتمر الذي شهد سراعاً حداً أحترم حول قضايا هذه الجمهوريات ومسألة استقلاليتها. بل وثمة من قال أن ضم جمهوريات البلطيق إلى الاتحاد السوفياتي كان غزواً وليس وفق قرار اتخذته شعوب هذه الجمهوريات. وبلغ الأمر أيضاً حد انصهار و ليتوانيا من إحدى جلسات المؤتمر التي ناقشت تشكيل اللجنة الدستورية العليا التي لقيت اعتراضاً نواب ليتوانيا.

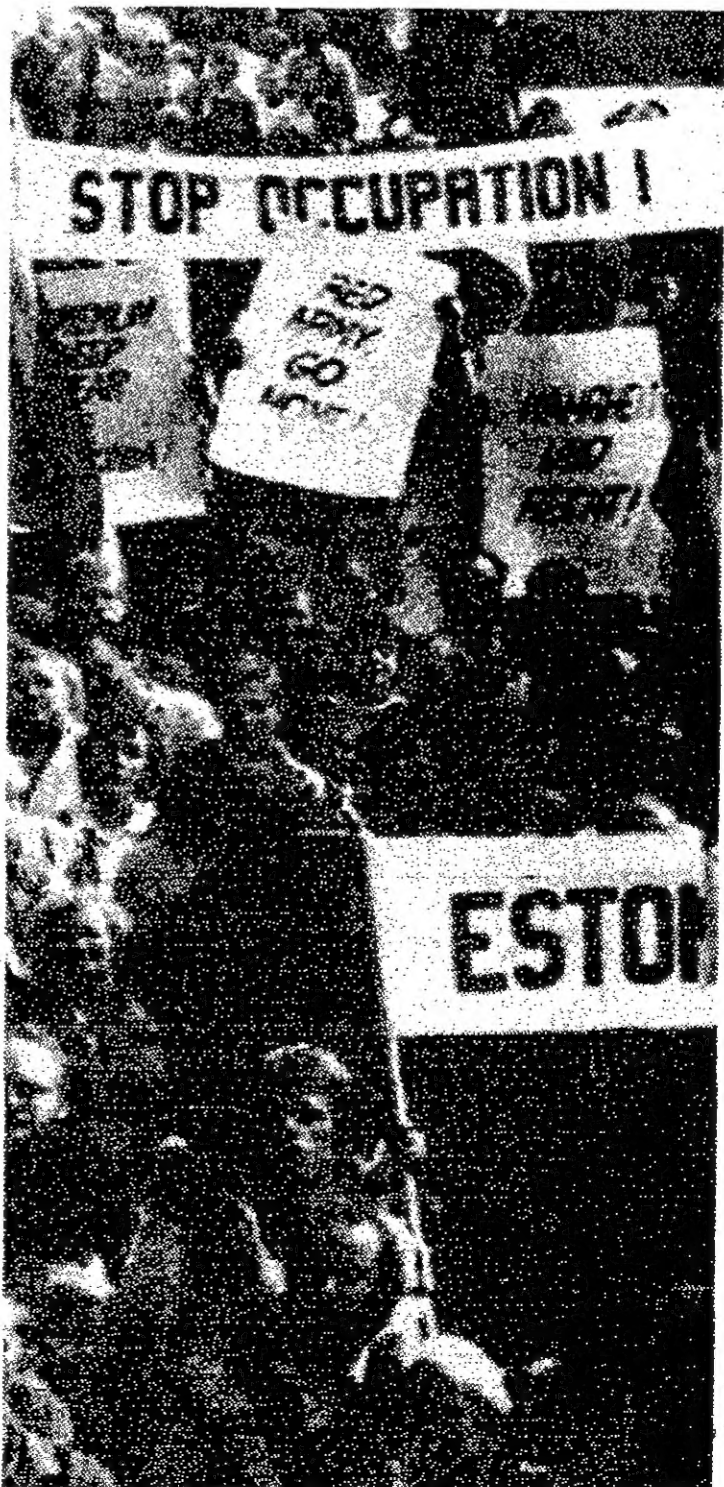
جمهوريات البلطيق اقترت سيادة لغاتها الوطنية وجعلها اللغة الرسمية الأولى بدلاً من الروسية. وأعادت اعلامها الوطنية السابقة فيما تقوض اليوم استقلاليتها

إلى مقاطعة تابعة لروسيا في يونيو (حزيران) ١٩٤٥، لتتحول تبعيتها بعد موت ستالين إلى جمهورية أوكرانيا في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٥٤.

وكان القرار الصادر بهذا الشأن انتقاماً قاسياً جزاء تعاون بعض التنازل مع قوات الغزو الهتلري التي احتلت شبه جزيرة القرم وشكلت في سيمفروبول عاصمة جمهوريتهم حكومة بلال حسنوت التي لعبت دوراً كبيراً في ضرب حركة الفدائين السوفييات.

غير أن التاريخ عاد وانصف التنازل. وأشار المسؤولون السوفييات إلى أن قرار تهجير التنازل كان مجحفاً بالنسبة للكثيرين من الأبرياء وغير عادل بالنسبة للآلاف من أبناء تار القرم الذين كالفحوا ضد الفاشية. وإذا فقد كان من الطبيعي في هذا السياق أن يصدر ليونيد بريجنيف مرسوم مجلس السوفييات الأعلى في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٦٧ ببقاء كافة الاتهامات الموجهة إلى التنازل وإعادة حقوقهم بالكامل. وقد عاد بموجب هذا المرسوم ما يزيد عن عشرة آلاف إلى ديارهم في القرم لكن الأغلبية العظمى ظلت بعيدة ولا أحد يسمح لها بالعودة بحجة أن شبه جزيرة القرم يسكنها قرابة ثلاثة ملايين ولا مكان للراغبين في العودة.

إزاء تطور الأمور على هذا النحو لم يكن أمام التنازل سوى الهجوم على موسكو واحتلال ميدان الأحمر حدث هذا في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٨٧ احتجاجاً على تجاوزات الماضي ومطالبة بالعودة إلى ديارهم. إلى جانب إثارة بعض القضايا الدينية ومنها ملاحة للتدينين وقتل أبواب الترقى أمامهم في سلك وظائف الدولة إلى جانب تحويل المساجد ودور العبادة إلى قاعات رياضية وقصور للثقافة مثل ما حدث في داغستان ووفق ما اشارت إليه جريدة «ازستيا» مؤخرًا.



جماهير استونيا تطالب بالاستقلال عن موسكو

موسكو - من سلمي عملة:

يتفق المراقبون المتابعون للشأن السوفياتي على أن مشكلة القوميات باتت تهدد وحدة مجتمع تصور قادتة يوماً أن ما يحدث من اضطرابات في إطار هذه المسألة لا يتعدى «زوبعة في فنجان». هذه المشكلة صارت أخيراً محور اهتمام المسؤولين والمواطنين السوفييت بعد الانفجارات التي مزقت أمن واستقرار الغالبية العظمى من جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفياتي مما كان مدعاة لنزول قوات الأمن إلى الشوارع وفرض حظر التجول تحسباً لمستقبل لا يعرف أحد كنهه. والاضطرابات القومية في الاتحاد السوفياتي مسألة متعددة الجوانب، مختلفة الأسباب، تضرب بجذورها في أعماق تاريخ الامبراطورية الروسية وتمتد بأغصانها وتتسافر وتتشارك مع أحداث الساعة التي يشهدها المجتمع السوفياتي اليوم تحت لافتتي «الليبرستروكا» (إعادة البناء والتغيير) و«الجلانوسوت» (الطنية والمصارحة). التقديرات بشأن ما يحدث تتباين وإن كان ثمة إجماع حول أن سمات مشتركة كثيرة تجمع بين التذمر العام في الشرق حيث الجمهوريات الإسلامية ذات التاريخ العريق وتحركات الجيئات الشعبية في جمهوريات البلطيق التي تنادي بالانفصال والصراع الدموي الذي يدور اليوم في الجنوب بين الأرمن والأذربيجانيين، وبين الأبخازيين والجورجيين.

هتفي عن ستالين

كثيرون من العلماء السوفييات يؤكدون اليوم أن الوعي القومي للشعوب السوفياتية كان محصوراً لسنوات طويلة داخل إطار القوالب الجامدة والمنوعات التي فرضها ستالين الذي كان يشغل منصب مفوض شؤون القوميات في حكومة لينين بعد ثورة أكتوبر عام ١٩١٧.

ويقول هؤلاء أنه كان آنذاك المشرع الوحيد للمسألة القومية وأنه انحط إلى بدائية الآلاف بما بما أصبحت معه أشبه بمسألة سرية من غير المألوف لتحدث عنها بصوت عال، بل كانوا يخشون حتى مجرد التفكير فيها أبان سنوات حكم ستالين.

كانت مناقشة أية قضية سواء ثقافية، أو تاريخية، أو حتى مدرسية، ممنوعة في غير إطار الأممية لأن ثمة من كان يتصور ذلك اعلاء لمصالح قومية على مصالح قوميات أخرى، أو فرصة لتقويض الأساس الأممي الذي قامت عليه الدولة السوفياتية. ومع ذلك تجد اليوم من يقول أن ستالين لم يكن السبب. ففي عهده لم تحدث أية اضطرابات قومية مثل تلك التي يشهدها الاتحاد السوفياتي في الآونة الراهنه، وأن هناك من يعلق مشاكل اليوم على «دشاعة ستالين، فائق الحقيقة أذن؟

الحث عن الحقيقة يفضي بنا إلى سنوات حكم ستالين. التاريخ السوفياتي يسجل كثيراً من مظاهر القمع والقمع لمثل كل القوميات حتى القومية الروسية. فقد شهدت الثلاثينات تحديداً التكتيل بكل المعارضين والمناوئين للنظام، وتشريد وتهجير ممثلي القوميات الصغرى خارج أوطانهم. حدث ذلك مع كثيرين من أبناء استونيا ولاتفيا وليتوانيا حين جرى ضم هذه الجمهوريات إلى الاتحاد السوفياتي في نهاية الثلاثينات بحجة ولائهم للحكومات البروجازارية وتحسباً لاحتمال مقاومتهم للنظام بعد الغزو الهتلري. حدث ذلك أيضاً مع تاتار القرم ومع الترك الذين استولوا جنوب جورجيا ومع العديد من شعوب القوقاز التي جرى تهجير أبنائها إلى سهوب كازاخستان وآسيا الوسطى.

هناك أيضاً جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية التي لم تنج من بطش النظام. قد جرت هناك حملة مكثفة لتدريسين (إي جهمهم مثل الروس) هذه الشعوب باستئصال جذور ثقافتهم العربية الإسلامية وهي الحملة التي استبقت إلى إلغاء الإيديولوجية العربية التي دخلت المنطقة مع الدين الإسلامي وإحلال الإيديولوجية الروسية مكانها. وما يكر الدمشة والأسف أن تجد اليوم بين أبناء هذه الشعوب من يبرر هذا الإجراء التعسفي القبي بحجة أن اللغة العربية صعبة التعلم مثلما ذكر «البروفيسور» جوجا هدايتوف من طشقند خلال ندوة نظمها وكالة نوفوستي حول المسألة القومية، والذي أشار أيضاً إلى أن شعوب المنطقة تحولت إلى الإيديولوجية اللاتينية أولاً في عام ١٩٢٧ ثم إلى الروسية في عام ١٩٢٧ لضمان محو الأمية. الغريب أيضاً أن يقول البروفيسور أن الأمية محيت تماماً بينما تشير الصحافة السوفياتية في معرض تعطينها للأحداث القومية في أوزبكستان (فرجانه وما حولها) إلى عكس ذلك. هناك أيضاً وللحقيقة من يؤكد غير ذلك مثل عضو البرلمان النائية جولي لوكسور الشاعرة الأوزبكية التي أكدت في حديثها معنا خلال مؤتمر السوفييات الأعلى، أن إلغاء الإيديولوجية العربية خطأ رهيب أسفر عن تزايد نسبة الأمية. وأشارت النائية التي تشغل أيضاً منصب رئيسة صندوق الثقافة في جمهورية أوزبكستان أن أبناء بلدها يريدون العودة إلى الإيديولوجية العربية وهوما يسمى كثيرين عملياً لتطبيقه. وتكررت النائية كذلك بالتصريحات الاجرامية في الثلاثينات التي تمثلت في أحرق كل الكتب العربية حتى الدينية منها مما جعل الخوف يتسلل إلى نفوس من مجرد الاحتفاظ بكتاب عربي.

قتل مشكلة خروشوف

كشف خروشوف في عام ١٩٥٦ في تقريره بالمؤتمر العشرين للحزب عن تجاوزات ستالين، وفرض جرائمه إزاء كل القوميات. كان خروشوف يعلم جوانب مشكلة القوميات الصغيرة التي جرى ترحيلها بعيداً عن موطنها الأصلية، ومن ثم فقد أصدر قراراته المعروفة بشأن إعادة هؤلاء إلى ديارهم. وقد عانت بالفعل بعض شعوب القوقاز الصغيرة من مهجرها في آسيا الوسطى. وبقيت مشكلة القناز ومشكلة الترك جورجيا الذين جرى تهجيرهم إلى جنوب أوزبكستان في فرجانه وما حولها. وكانت القيادة السوفياتية قد أصدرت قرارها في مايو (أيار) ١٩٤٤ الخاص بترحيل تاتار القرم إلى آسيا الوسطى وحل جمهوريتهم ذات الحكم الذاتي وتحويلها

بعد تصريح صحفي انتقد فيه الأوضاع في الاتحاد السوفياتي
يلتسين يبدأ اليوم زيارته الأمريكية
ويأمل بعقد اجتماع مع بوش



مش حطقي!

ب ٣٩٠ ريال فقط

اتاري

تحصل على كمبيوتر

عرض يشمل :

- جهاز كمبيوتر
- عصا تحكم
- محمول خارجي
- برنامج بحسابي





شراء ١٥ ساعة مع الترخيص للبرامج والمنتجات
الترفيهية بأقساء مريحة تبدأ من ٢٠ ريالاً..

الدوام ٨٢٤٤٧٦٠

الدائنة ٨٢٤٦٨٩٠

المدينة شارع الملك عبدالعزيز

القسم ٧٤٢٣٥٥

مخ ٥٤٣١٢٥٥

الخبرة ٨١٨٤٠٨١ / ٨١٨٤٠٨٥

المكتب ٨١٨٣٨٣٠

الشعبة ٨١٨٣٥٠

تاريخ الميلاد ٨١٨٣٥٠

الهاتف ٨١٨٤٠٣٦

خدمة ٦٤٤٨٨٨٠ / ٦٤٦١٥٠

المكتب ٦٦٧٦١٨٨

مجموعات ٦٦٩٥٥٦

مركز ٦٦٠٢٢٤١

الرياضة ٤٠٥٤٤٤ / ٤٠٣٦٧٨

المكتب ٤٠٤١٧٥٦

الشعبة ٤٧٨١٣١٤

المكتب ٤٦٩٥٨٩

مخ ٤٦٩٤٥٠٧

الدوام ٨٢٤٤٧٦٠

الدائنة ٨٢٤٦٨٩٠

المدينة شارع الملك عبدالعزيز

القسم ٧٤٢٣٥٥

مخ ٥٤٣١٢٥٥

الخبرة ٨١٨٤٠٨١ / ٨١٨٤٠٨٥

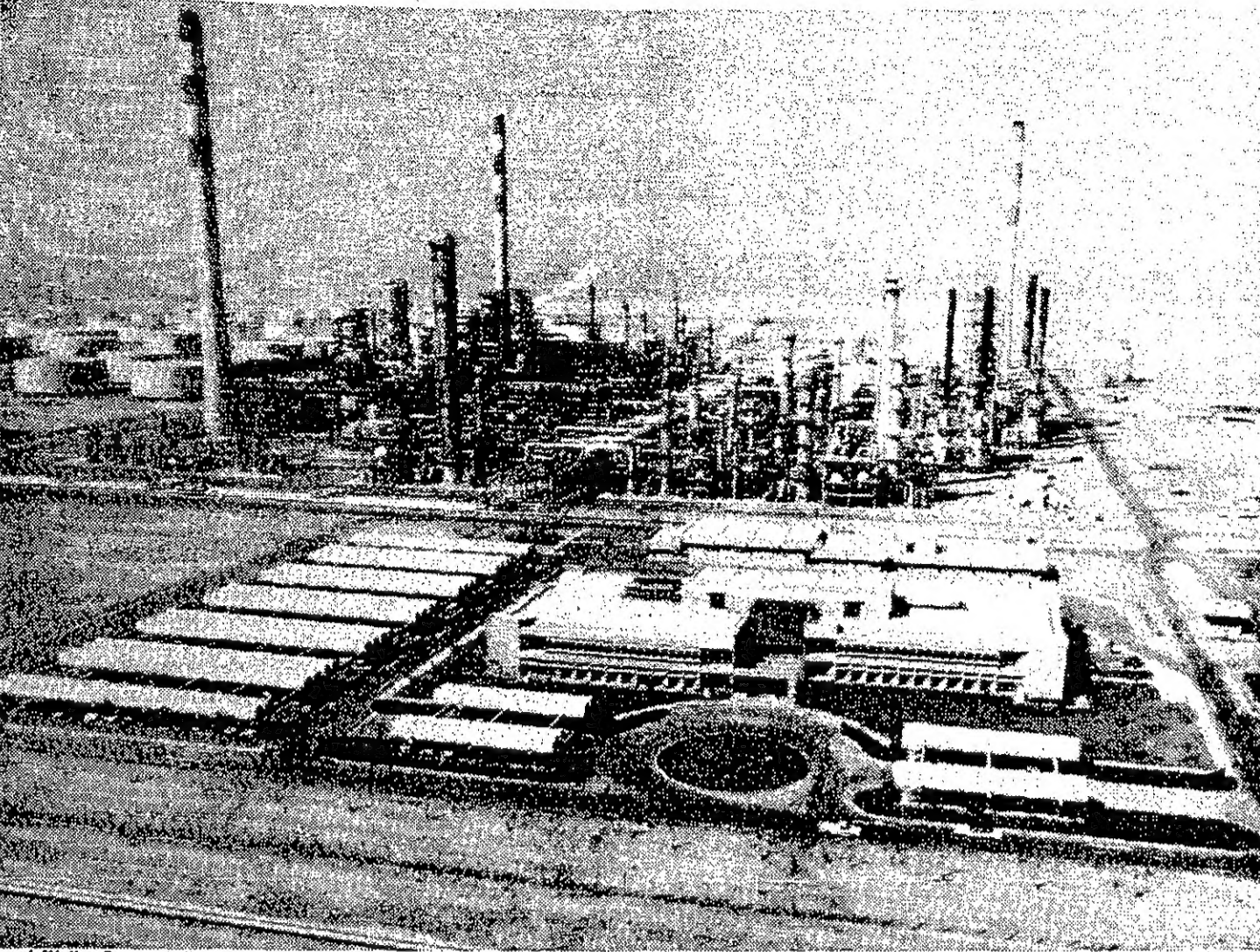
المكتب ٨١٨٣٨٣٠

الشعبة ٨١٨٣٥٠

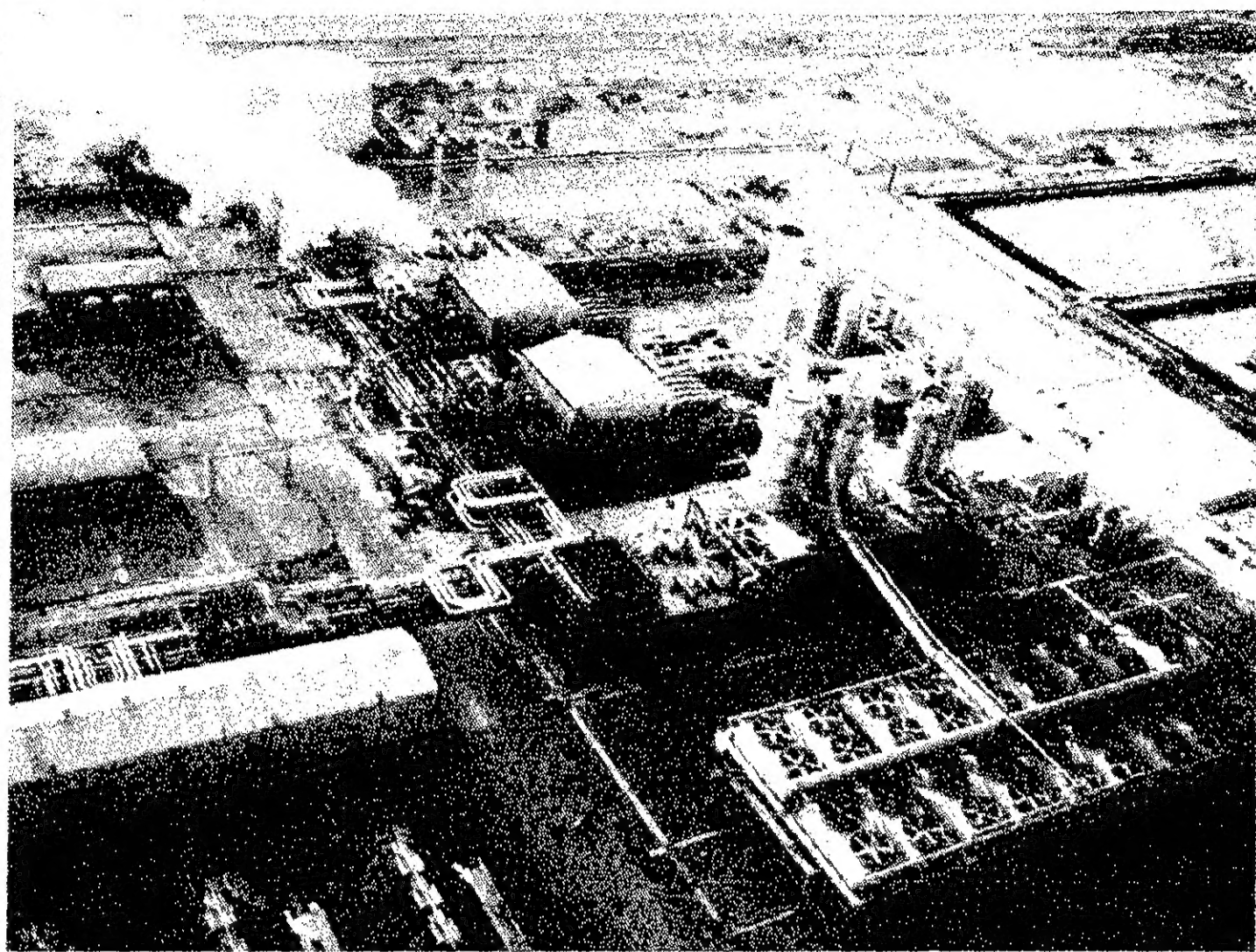
تاريخ الميلاد ٨١٨٣٥٠

الهاتف ٨١٨٤٠٣٦

منطلقات ديموغرافية واستراتيجية في فلسفة التصنيع السعودية الأدوات الهيكلية والتشريعية تكرر الدعائم لبيئة التنمية الاقتصادية



مصنع بتروديميول في الجبيل. وتشمل منتجاتها النفثا البروبين والبولين والنفثا والبنزين ووقود الطائرات والمذيب ووقود الغلايات والتبريد.



مصانع البتروديميول في الجبيل.

الدولة الرامية الى تنويع صادراتها الخارجية بدلا من اقتصادها على صادرات النفط الخام، وقد اشارت هنا ان بنك القاهرة السعودي قد باشر بإنشاء هذه الشركة السعودية، والشركات المنتجة عنها.

الخلاصة:

ان الريادة التي تحتلها الآن دول حديدية التصنيع خاصة الدول الآسيوية الأربع (كوريا الجنوبية، تايوان، سنغافورة وهونغ كونغ) في التجارة الدولية ونجاحها في اختراق عالم التصنيع المتطور الذي كان حتى فترة قريبة تحتكره الدول الصناعية المتقدمة، لم تتحقق لهذه الدول الا بعد أكثر من ربع قرن من الزمان. والمملكة العربية السعودية التي دخلت مؤخرا في مجال التصنيع بفترة أقل من ربع قرن تتنظر بتفاؤل لاحتلال مركز أفضل في المستقبل بين الدول الصناعية، ويمثل التصنيع بالنسبة لها محالا أكثر خصبا للاستثمار وتفاعلا القدرات والثروات الخاصة والحظية مع التقنية المتطورة الغربية الحديثة مثله بتلك كثيرا من الموقلات التقليدية سواء بالنسبة لحجم السوق او محدودية الفرص او قلة الخيارات.

ولا شك ان مبادرات إنشاء وتعدد شركات التصنيع مثل الشركة السعودية للتصنيع الصناعية تمثل أدوات مهمة ستساعد المملكة على بلوغ أهدافها التنموية.

● الدكتور محمد علي السلف يشغل منصب مدير الأبحاث الاقتصادية والمعلومات في بنك القاهرة السعودي.

• إنشاء صندوق الاستثمارات العامة في عام ١٩٧١ م لتمويل الاستثمارات من المشاريع الانتاجية ذات الطابع التجاري سواء كانت تابعة للحكومة او المؤسسات الاخرى الصناعية المرتبطة بها او المؤسسات العامة.

• إنشاء صندوق التنمية الصناعية السعودي في عام ١٩٧٤ لدعم التنمية الصناعية في القطاع الأهلي.

• تشجيع قيام الشركات المساهمة كاسلوب نموذجي يجمع بين ميزة توفير كلفة رأس المال للمشاريع الصناعية والذي يصعب تأمينه على مستوى الأفراد وفي الوقت نفسه فتح باب المساهمة لقاعدة واسعة من صغار المستثمرين.

• تشجيع الصادرات السعودية عبر قيام المملكة العربية السعودية بالمشاركة بحصة كبيرة في برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة الذي يديره البنك الاسلامي للتنمية وهو مخصص لتمويل الصادرات من السلع غير التقليدية بين الدول الاسلامية كما ان عضوية المملكة في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ومساهمتها بأكبر حصة في رأسمال المؤسسة يتيح للمصدر السعودي الاستفادة من الضمانات المالية ضد المخاطر التجارية وغير التجارية في التبادل التجاري بين الدول العربية.

وعلى المستوى الخليجي فان عضوية المملكة في مجلس التعاون الخليجي يتيح من جهة تقادي استراتيجيات مشاريع التنمية الصناعية القائمة بين الدول الست الأعضاء في المجلس ومن جهة أخرى الاستفادة في إطار الاتفاقية الاقتصادية الموحدة من التصدير الكامل لتبادل السلع ذات المنشأ الوطني بين الدول الأعضاء.

أخيرا تأسيس الشركة السعودية للتنمية الصناعية في عام ١٩٨٩ وهي شركة تتبع القطاع الخاص وتهدف الى تشجيع وتمويل الصادرات السعودية.

الأدوات التشريعية:

أهم التشريعات المتعلقة بالصناعة هي:

- نظام اعطاء الامتياز في المشتريات الحكومية من المنتجات الوطنية على غيرها من المنتجات الأجنبية المثلثة متى كانت محققة الغرض ولو كانت تقل في المواصفات عن مثيلاتها.
- حماية الدولة للمنتجات الوطنية سواء من ناحية رفع الرسوم الجمركية او تحديد كمية المستوردات الأجنبية للمملكة للانتاج المحلي.
- صدور نظام استثمار رأس المال الاجنبي بتاريخ ١٩٧٩ وذلك لاستقطاب الخبرات الأجنبية في مجال الادارة والتسويق ونقل التكنولوجيا المتقدمة.
- وقد تضمن النظام عدة حوافز للمستثمر الاجنبي - منها اعفاء المشروع الصناعي والزراعي من ضرائب الدخل والشركات لمدة عشر سنوات واعفاء المشاريع الأخرى لمدة خمس سنوات شريطة امتلاك رأس المال الوطني بنسبة لا تقل عن ٢٥٪ من رأس مال المشروع كما تضمن اعفاء الآلات والأدوات والمعدات والأجهزة وقطع الغيار المستوردة للمؤسسات الصناعية الجديدة من الرسوم الجمركية... الخ.

ثانيا - الشركة السعودية للتنمية الصناعية على ضوء فلسفة التصنيع السعودية

ان الشركة السعودية للتنمية الصناعية تجسد في طبيعتها وأهدافها المحاور الأساسية لفلسفة التصنيع السعودية:

- فهي شركة مساهمة سعودية قابضة برأسمال ٤٠٠ مليون ريال تقدم في أن واحد التوجيه الرئيسي لخطط التنمية الصناعية وتوصيات مؤتمر رجال الأعمال الداعية الى تشجيع إقامة الشركات المساهمة لتأهيل الحل الامثل لخطوات الاقتصاد الوطني الذي هو في حاجة الى إقامة شركات لديها الكفاءة الرأسمالية لبناء الوحدات الصناعية اللازمة لحجم المشاريع الى جانب انها تتبع اشراك أكبر عدد من صغار المساهمين في رأسمال الشركة.

وهي كشركة قابضة تتوزع لها المرونة لإنشاء شركات متفرعة عن الشركة الأم لاقامة عدة مشاريع مختلفة تدخل ضمن أهدافها الأساسية.

٢ - التوافق بين أهداف الشركة والمحاور الأساسية لفلسفة التصنيع. حيث ركزت الأهداف الأساسية على إقامة المصانع البتروديميول في الجبيل الثاني والثالث. وإقامة المصانع البديلة للواردات. والمساهمة في إقامة مشاريع «التوازن الاقتصادي».

وتتوافق هذه الأهداف مع استراتيجية الدولة في تسريع القاعدة الانتاجية الصناعية وتنويع مصادر الدخل القومي غير النفطي في إقامة التكامل بين الوحدات الصناعية السعودية والذي سيتم من خلال استقلال الشركة الجديدة لمنتجاتها من البتروديميول والمصانع الانتاجية التي تقوم بها الشركات السعودية الأخرى. واستغلال المواد الخام الوطنية بتصنيعها محليا وذلك من خلال إقامة المصانع البديلة للواردات. وتأمين نقل التكنولوجيا المتقدمة من خلال مساهمة الشركة في إقامة مشاريع التوازن الاقتصادي. وتشجيع القطاع الخاص باخذ مزيد من المبادرات في مجال التنمية الصناعية.. هذا الهدف هو السبب الرئيسي من إقامة الشركة السعودية للتنمية الصناعية حيث انها شركة مملوكة للقطاع الخاص ١٠٠٪ تعمل على توفير الاستثمارات المالية للأفراد ومؤسسات القطاع الخاص في المشاريع الانتاجية. كما انها تساهم في استقطاب الأموال المهاجرة للاستفادة منها في المشاريع الاقتصادية المحلية بدلا من تركها مودعة في البنوك الخارجية. وتشجيع الاستثمارات الأجنبية في المملكة لتأمين نقل التكنولوجيا والاستفادة من الخبرات الأجنبية في ادارة المشاريع والتسويق وتشجيع الصادرات وهذا ما تهدف اليه شركة التنمية الصناعية حيث انها كشركة قابضة سعودية ١٠٠٪ ستقوم بإنشاء شركات متفرعة عنها تقسح فيها المجال للشركات الأجنبية للمساهمة معها في تنفيذ بعض المشاريع المختارة من خلال تأسيس شركات مشتركة يكون للشريك الاجنبي حصة من رأس مال الشركة تتفاوت نسبتهما حسب أهمية المشروع او قيام تعاون فني بدون مشاركة في رأس المال.

أضافة الى اعتماد مبدأ التصدير في نشاط الشركة الجديدة يتوافق مع سياسة



دكتور :
محمد علي السلف

فالملكة بلحاظاتها الكبير من النفط الخام الذي يمثل أكثر من ربع احتياطي العالم من النفط ركزت منذ بداية إنشاء المشاريع الصناعية على المشاريع البتروديميول وعلى المشاريع الأخرى التي تعتمد على الطاقة بشكل مكثف لتستفيد من هذه الميزة النسبية للمملكة المتواجدة في الدول الأخرى التي تقتصر الى موارد الطاقة الكافية.

وقد أدى توفر الموارد المالية بشكل كبير بفضل ارتفاع اسعار النفط في بداية السبعينات حتى بداية الثمانينات الى استقلال هذه الموارد المالية بأقامة الوحدات الصناعية الضخمة. التي لا تتوفر لكثير من الدول الأخرى بسبب افتقارها الى عناصر التمويل المحلي ومخاطر التمويل عبر الاقتراض الدولي وما ينتج عن ذلك من مزايا اقتصادية كبيرة على الدول المقتضة.

وقد جعل الموقع الجغرافي وطبيعة البيئة الصحراوية للمملكة على التفكير في اعطاء الأمن الغذائي والاعتماد بالقطاع الزراعي أهمية استراتيجية ترتبط بموضوع الأمن الوطني الذي من دونه لا تنفك التنمية الصناعية لوحدها لأن توفر الاستقلال الاقتصادي المنشود. فالتوازن لا يمكن ان يتحقق الا من خلال موارد الطاقة الكافية.

ولذلك لم تعتمد المملكة على التصنيع كهدف استراتيجي على حساب تطوير بقية القطاعات الأخرى مثل القطاع الزراعي كما حدث في تجارب بعض الدول النامية والدول الصناعية في المعسكر الشرقي التي أدى اهتمامها المكثف بالصناعة الى اهمال التنمية الزراعية مما كانت له نتائج وخيمة على اقتصاديات تلك الاقطار.

• ان اتساع المساحة الجغرافية للمملكة بما يساوي اجمالي مساحة دول السوق الأوروبية المشتركة مجتمعة هذا وبالدولة السعودية التي توفر المرافق الرئيسية والبنية التحتية التي تربط جميع مناطق المملكة بعضها ببعض لتيسير عملية الانتقال والحركة من منطقة لأخرى من طرق ووسائل مواصلات. واتصالات متطورة تشكل دعائم أساسية لنجاح اي سياسة صناعية. كما ان اتساع المساحة الجغرافية للمملكة أدى الى اتساع الامكانيات في إقامة ألد المصانع بدلا من اقتصرها على مناطق معينة تقدمها مزايا التوزيع الاقليمي للتوازن للتنمية الصناعية.

• ان قلة الكثافة السكانية في المملكة أدى بالدولة الى تشجيع إقامة المصانع التي تتطلب أقل قدر من العمالة والتي تعتمد على التكنولوجيا المتطورة كما ان العنصر الديموغرافي يفسر سبب قيام الوحدات الصناعية الكبرى حيث لا تتطلب الحليمة (على خلاف الدول الآسيوية ذات الكثافة السكانية الكبيرة) تشجيع قيام المصانع والانشآت الصغيرة.

ان قلة الكثافة السكانية مقارنة بتوفر الموارد المالية فيها أدت الى جعل مستوى دخل الفرد في المملكة من بين أعلى المستويات في العالم ويمثل مستويات دخل الأفراد في الدول الصناعية الكبرى وارتفاع قوتهم الشرائية مما يساهم في تسويق المنتجات الاستهلاكية بسرعة أكبر من الدول النامية الأخرى. لكن من جهة أخرى برغم أهمية هذا العنصر فان قلة الكثافة السكانية تفسر أيضا تركيز المصانع السعودية على تصدير منتجاتها الى الخارج بسبب محدودية سعة الاسواق المحلية.

• ان الموقع الجيوسياسي للمملكة في العالم العربي ومكانتها في العالم الاسلامي يعطي أفاقا على المدى البعيد لامكانية تنويع صادراتها المصنعة الى تلك الاقطار مع الاستمرار في علاقتها الجيدة مع الدول الصناعية المتقدمة التي تمثل الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة.

أهداف

ان اسس هذه الفلسفة الصناعية التي اشرنا اليها تسعى الى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- الاعتماد على الصناعة لزيادة معدل نمو الانتاج المحلي وتطوير الموارد البشرية وتنويع مصادر الدخل القومي وتحقيق الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.
- احلال الواردات الخارجية للعمل على تصنيعها محليا.
- تعظيم دور القطاع الخاص للمشاركة بشكل أكبر في إقامة المشاريع الصناعية بدلا من ان يقتصر دوره بشكل رئيسي على الأنشطة التجارية فقط.
- وقد تبنت الدولة عدة أدوات هيكلية ونظامية تساعد على تحقيق هذه الأهداف.

الأدوات الهيكلية:

• إنشاء وزارة الصناعة والكهرباء في عام ١٩٧٥ م.

• تأسيس الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) لتتولى إقامة وتشغيل وتسويق منتجات المصانع الأساسية التي تعتمد على الموارد المحلية الهيدروكربونية والمعدنية وغيرها من الصناعات للملكة والمساند.

• إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع للانشاء على بناء مرافق الانتاج وهياكل البنية الأساسية في منطقة الجبيل وينبع اللتين اختيرتا مقرا لانطلاقة المصانع البتروديميول في المملكة.

تتمثل فلسفة التصنيع السعودية عن جملة من المنطلقات المميزة لخصوصية البيئة السعودية، وهي منطلقات ديموغرافية وجيوسياسية واستراتيجية وعقائدية.. وتتلخص هذه المنطلقات في مجموعها منحي المفاضلة بين مشروع وآخر خاصة اذا كان الاختيار بين مشروع كثيف العمالة ومشروع كثيف الرأسملة. وهي ايضا مجموع المصالح التي تحدثت في اطرافها صناعة الأدوات الهيكلية والتشريعية لبناء وتشغيل ماكينات الصناعة السعودية.

ففي أقل من ربع قرن من الزمان استطاعت خطة التصنيع في السعودية ان تحول صحراءها الجرداء في كل من الجبيل وينبع الى ورشة مشاريع صناعية ضخمة وفكر الاكتفاء الذاتي للبلاد في بعض المنتجات الزراعية التي كانت تستوردها المملكة في السابق.

فمن دولة صحراوية تعتمد اعتمادا كليا على النفط الخام بدأت المملكة تتجه بخطوات كبيرة نحو التصنيع والزراعة محققة بذلك الاكتفاء الذاتي في بعض المواد الغذائية.

ان تحقيق هذا الانجاز في فترة قصيرة وقياسية يظهر اختلاف التجربة السعودية عن بقية التجارب الأخرى.

ان الانجازات الصناعية التي حققها عدد من الدول الصناعية المتقدمة مثل بريطانيا والمانيا والاتحاد السوفياتي واليابان بعد الحرب العالمية الثانية ودول حديثة التصنيع في آسيا وأمريكا اللاتينية منذ بداية الستينات تمتد جذورها إما في أعماق تاريخ الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر او بحكم الروابط التاريخية بين دول حديثة التصنيع بكل من اليابان وبريطانيا.

هذا البعد التاريخي للتصنيع لم تحسه المملكة. فهي حتى فترة قصيرة كانت هيكلية اقتصادها تعتمد بصفة أساسية على الموارد المالية من النفط الخام وعلى بعض الأنشطة التجارية المحدودة. وكان المجتمع السعودي خليط من مجتمع بدوي وتجاري.

وبدأت التغيرات الفعلية بدخول المملكة عالم الصناعة والتصنيع منذ منتصف السبعينات.

فحتى اواسط عام ١٩٧٥ م كانت ادارة المصانع التابعة لوزارة التجارة هي الجهة المختصة بالنشاط الصناعي في المملكة وكانت هناك بعض المصانع الخفيفة كتنجيد الثوب والملابس ومواد البناء التقليدية..

ومع بداية النصف الخمسين الاول ١٩٧٠ - ١٩٧٥ تم إنشاء وكالة الصناعة والكهرباء داخل اطار وزارة التجارة. ولم تنشأ وزارة الصناعة والكهرباء الحالية الا ابتداء من خطة التنمية الثانية ١٩٧٥ - ١٩٨٠ حيث صدر المرسوم الملكي رقم ١/٣٣٦/١٩٧٥ م بإنشاء وزارة الصناعة والكهرباء.

من هنا يتضح ان بداية سياسة التصنيع والأجهزة المخططة والاشرفية عليها لم تبدأ الا في منتصف السبعينات من جهة ومن جهة أخرى ان النشاط التجاري كان هو الأساس والصناعة هي الاستثناء.

ان التفكير بهذه المصطلحات التاريخية الموجهة تظهر بوضوح الفترة القصيرة التي بدأت فيها المملكة في التدخل في مجال التصنيع وفي الوقت نفسه يوضح حجم الانجاز الذي تم في هذه الفترة القصيرة.

ان اي نجاح وتقييم ايجابي للمراحل التي قطعتها المملكة في مجال التصنيع كان من الصعب تحقيقه اذا لم يستند الى فلسفة صناعية وتصنيعية واضحة المعالم.. وتهدف هذه الورقة الى استعراض اسس وابعد الفلسفة الصناعية للمملكة في نقاطها المميزة عن تجارب بعض الدول والتقاطها مع الدول الأخرى كما ستوضح هذه الورقة.

أولا - أسس الفلسفة الصناعية:

ان تاريخ المملكة وموقعها الجيوسياسي يعتبران المنطلق الرئيسي لتفهم الفلسفة الصناعية في المملكة وإيجادها.

• ان اختيار نظام الاقتصاد الحر الذي تعتمد عليه فلسفة التصنيع في المملكة لا يستمد منبعه بصفة رئيسية من الأفكار الليبرالية الغربية التي انبثقت من الدول الصناعية المتقدمة والتي اخذت بها بعض الدول النامية تحت تأثير فترة التواجد الاستعماري في بلادها.

والمملكة العربية السعودية التي لم تمر بتجربة مماثلة مثل تلك التي مرت بها الدول النامية وإنما أساس إيمانها بنظام الاقتصاد الحر واحترامها للملكية الأفراد وحرية التصرف بأموالهم.

• اقرار مبدأ التنافس الحر ونزول الاحتكار لما تسببه من عواقب كثيرة على الاقتصاد الوطني بصفة عامة والصناعة الوطنية بصفة خاصة. ومن هنا شجعت السياسة الاقتصادية السعودية مبدأ المنافسة الشريفة بين المشروعات في سبيل تحقيق الأفضل ولتلبية احتياجات المواطنين وإشباع ميولهم ورغباتهم في تعدد المنتج الوطني لسلسلة واحدة.

• ان التصنيع في المملكة كهدف اقتصادي استراتيجي لا يقوم على توضيحية جيل - الاضطرار لاسعاد الاجيال القليلة فحسب كما حدث في معظم الدول الصناعية المتقدمة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وفي دول حديثة التصنيع في فترة الستينات والسبعينات من هذا القرن.

ولذلك تتميز تجربة التصنيع السعودية عن التجارب الأخرى انها استطاعت ان تخطو خطوات كبيرة في مجال التصنيع دون ان يكون ذلك على حساب مستوى المعيشة والازدهار الذي ينعم به الفرد السعودي.

• ان سياسة التصنيع يجب ان يعمل بها في ظل المحافظة على القيم والتقاليد الاسلامية للمجتمع السعودي.

ولذلك فان الملكة العربية السعودية نجحت في تحطيم سبلات تواجد القوى الملاحية الأجنبية من مختلف الجنسيات والاديان بشكل مكثف في فترة بناء المشاريع الأساسية والصناعية دون ان يؤدي تواجدها الى تغيير تركيبة وعادات المجتمع السعودي المحافظ.

كما ان الموقع الجيوسياسي للمملكة حدد خياراتها الصناعية واستراتيجيتها في تسويق منتجاتها الصناعية.

موجز

معرض نقدي

● سجل المعرض النقدي الاستراتيجي في بريطانيا خلال الاشهر الثلاثة الماضية صعودا بنسبة ١,٥ في المئة محسوبة على أساس سنوي.. اما النمو السنوي للمعرض النقدي الاستراتيجي فقد بلغ ٥,٣ في المئة وهو ما يزيد كثيرا عن «معدل النمو المستهدف» من جانب السلطات النقدية البريطانية.

خبراء المال من جانبهم يرون عن قناعة مفادها ان المعرض النقدي البريطاني في سبيل الازدهار من التوسع بفعل عاملين أساسيين الاول هو تقرير لجنة الاحتكاكات حول التعامل ببطاقات الائتمان، وهو التقرير الذي اقترح امكانية السماح للمعاملات التجارية للعمل ببطاقات، واحد لحامي ببطاقات الائتمان وآخر أقل لدافعي النقد. اما العامل الثاني فهو قرار بنك لويون الذي ينتظر ان تحل حذره البنوك الأخرى برفضها رسما بما تستخدم بطاقات الائتمان.

العملان في رأي الخبراء من شأنهما ان يشجعا الاتجاه الى التعامل بالنقد وبالتالي يوجد طلبا أضخم على المعرض النقدي الاستراتيجي.

انتاج صناعي

● ينتظر للانتاج الصناعي الياباني ان يسجل هبوطا لشهر يوليو (تموز) سبسته ١,٩ في المئة.

يأتي الهبوط في هذا النمو بعد صعود نسبته ٢ في المئة سجله الانتاج الخارج من المصانع اليابانية خلال شهر يونيو (حزيران).

ومع ذلك تمثل أرقام الانتاج لشهر يوليو صعودا نسبته ٦,٣ في المئة مقارنة بما كانت عليه لشهر نفسه من العام الماضي.

ويرى المحللون ان الهبوط الشهري في يوليو هذا العام ليس أكثر من ظاهرة عابرة لأن أرقام الانتاج المنتشرة لشهر أغسطس (آب) يتوقع لها ان تكشف عن عودة الصعود.

اسواق

● يشهد نشاط التسويق الياباني الخارجي في آسيا تباطؤا هذه الايام. بلغت الزيادة في القيمة السوقية للنشاط الياباني خلال الاشهر الستة الماضية ٤٠٠ مليار دولار امريكي فقط مقارنة بزيادة سنوية تتراوح علة بين ٢٠٠ و٤٠٠ مليار دولار.

بطاقة

● بقي المعدل المتوسط للبطالة في دول المجموعة الأوروبية عند ٩,٣ في المئة لشهر يوليو (تموز) الماضي دون تغير مما كان عليه للشهر الإسبق (يونيو).

لكن المعدل في هذا النحويق بنسبة ٠,١ في المئة عما كان عليه لشهر يونيو (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين.

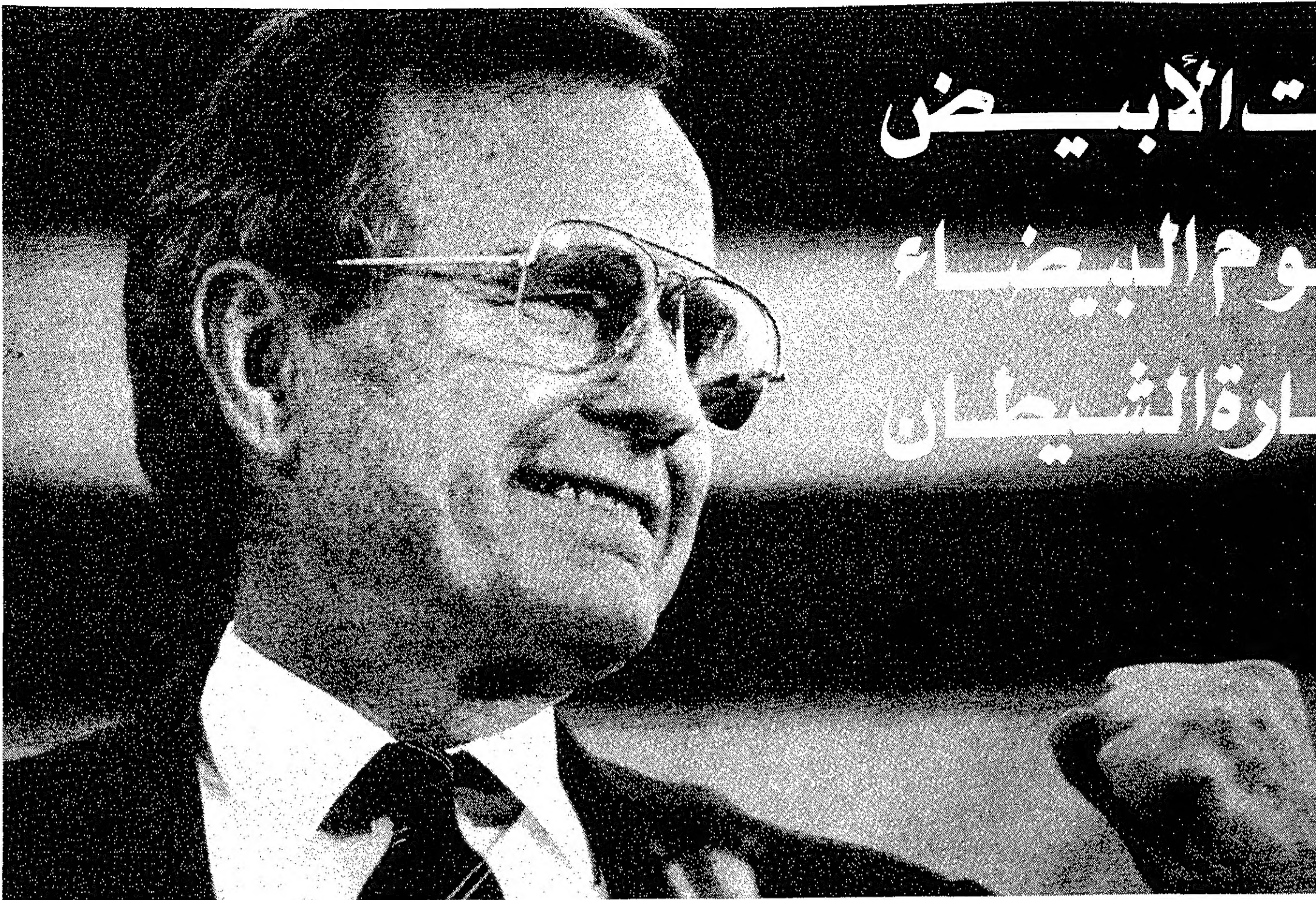
قروض

● تعتمد اليابان التمتع بتقديم قرض مقداره ٧,١٦ مليار ين (٤٩,٤ مليون دولار) الى اوراجواي لتمويل مشاريع التنمية الزراعية وشبكة الطرق البرية والحيوية.

المنتظر ان يوقع اتفاق القرض في طوكيو الاسبوع المقبل خلال زيارة رئيس اوراجواي، خوليو ماريا سانجويني، الرسمية لليابان.

حرب البيت الأبيض على السموم البيضاء وعصابات تجارة الشيطان

فجأة... بدت كآرة المخدرات العدو رقم واحد للبيت الأبيض بآركائه وخبرائه ومستشاريه وعلى رأسهم الرجل الأول في ذلك البيت: الرئيس بوش. وإذا عرفنا أن هنالك حوالي ألفي طفل أمريكي يموتون كل سنة لأنهم يولدون لأبوين مدمنين على المخدرات، فأننا سندرك كم هو محق الرئيس بوش في أن يعلن حرب البيت الأبيض على السموم البيضاء تجارة الشيطان التي تروج تلك السموم. الرئيس بوش يريد رصد ثمانية بلايين دولار لمطاردة عصابات تجارة الخيلاء أن مجمل الأموال التي تديرها داخل الولايات المتحدة تصل إلى ثمانية آلاف بليون دولار، وهو ما يعادل مجمل الأموال التي تديرها صناعة وتجارة السيارات في أمريكا. حرب صعبة... هذا ما يتوصل إليه محمد صديق في هذا التحقيق من واشنطن.



٢٠٠٠ طفل أمريكي يموتون سنوياً بسبب المخدرات ومجموع دوران أموالها يصل إلى ٨٠٠٠ بليون دولار

ويشير الخبراء إلى الصعوبات الجمة التي تواجه الاستراتيجية على الصعيد المحلي، فالكثير من الجهات شاعلة في هذه الإمبراطورية الشيطانية وأعمالها، ومنها البنوك الأمريكية التي تدر عبرها بلايين الدولارات سنوياً أثناء عملية الغسيل والتدوير. كذلك هناك كثيرون من النافذين في السلطات المحلية في الولايات وغيرها، الذين يربون تجارة منظمة بدقة متناهية إلى درجة أنها وصلت إلى توزيع وبيع المخدرات في المدارس الابتدائية عدا تجارة السلاح الأمريكي الذي يعرف المسؤولون أن نصف المستخدم منه في أيدي عصابات وجيوش إمبراطورية المخدرات من صنع أمريكي ومصدرين أمريكيين.

ويذهب المنتقدون للاستراتيجية وعجزها عن مواجهة المشكلة داخلياً، إلى القول أن الولايات المتحدة هي السوق الاستهلاكية الأولى للمخدرات الواردة من أمريكا اللاتينية، ويشيرون إلى أن إمبراطورية توزيعها واستهلاكها في الولايات المتحدة منظمة أكثر من أجهزة الدولة في بعض الأحيان، ويحددون بعض المدن الأساسية التي ينتشر فيها الخطبوط هذه الإمبراطورية في داخل الولايات المتحدة بالقول: أنها مدينة لوس أنجلوس التي قال أحد تجار المخدرات أنهم خسروا فيها مبلغ ٤٠٠ مليون دولار نقداً كانت وهي في دورتها موضوعاً في قلوبيت تلتفت بسبب تسرب الماء الذي أغرقها، وبعض مدن ولاية فلوريدا حيث مركز بوابية دخول المخدرات إلى الولايات المتحدة، ونيويورك مركز التوزيع وتوزيع الأموال، وواشنطن مركز الاستهلاك على المستوى الشعبي وبين هذه المراكز تمتد شبكة معقدة في طول الولايات المتحدة وعرضها بدقة وتنظيم المبالغين، وبالتالي فإنه لا يتم التغلب عليها بالمزيد من السجون، ورجال الشرطة، واستخدام القوة العسكرية وإن كانت ضرورية.

ويحاولون على صحة ذلك بتعليقات من كل شريحة بعد خطاب الرئيس، إذ سخر المندوبون والمستهلكون والسجناء خاصة الذين قالوا أن الحصول على المخدرات في السجون سهل مثل الحصول عليه في الخارج وأن ارتفاع نسبة السجناء ٩٠٪ في حرب الرئيس ريجان على المخدرات، قابل ارتفاعاً مماثل في عدد المستهلكين للمخدرات في الخارج، بينما قال رجل شرطة، معرباً عن سروره، أن زيادة الميزانية تعني عملاً إضافياً يدخلها، بينما قال بعض الموزعين المصغار أن عليهم أن يزداد أثناء القاء الرئيس خطابه لانتشال الكثيرين في الاستماع إليه ؟؟ ويرى البعض أن الرئيس بوش وأن حقق بعض النصر في كولومبيا فأنها الحلقة الأضعف من ثلاث دول منتجة للكوكايين المستخرج من نبتة «الكوكا» التي تنتشر زراعتها في كولومبيا، وبوليفيا، وبيرو، عدا عن الدول الأخرى التي تد محطات مواصلات للمخدرات، ويشيرون إلى أن كولومبيا لا تنتج إلا ١٠٪ من الكوكايين، بينما تنتج بوليفيا ٣٠٪ منه وبيرو ٦٠٪.

كذلك تواجه هذه الحرب مشكلة أخرى يصفها بعض المراقبين بـ «القاعدة الشعبية» المؤيدة لزعماء تجارة المخدرات بين المزارعين، ويقولون إن أولئك الزعماء يحظون بالتأييد من المزارعين، لأنهم إلى جانب الدخل الذي يحصلون عليه من الزراعة، يوفر تجار المخدرات لهم برامج معونات واسكان ومساعدات يفترض في الدولة أن توفرها، ولذلك فإن المزارعين ينظرون إليهم نظرة الاعداء والحلفاء الذين في موقع واحد (١) ويرى الذين يشيرون هذا الأمر أن أفضل وسائل المعالجة ليست الوسائل العسكرية، بل أن تبادل الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تقف إلى جانبها في هذه الحرب إلى مساعدة كولومبيا وغيرها على علاج جذور المشكلة في جوانبها الاجتماعية والاقتصادية، ومن هنا سنبود الولايات المتحدة تقدم شيئاً ملموساً ومفيداً لأولئك الناس، خصوصاً أن من بين الصعوبات التي ستواجه هذه الحرب أن مسؤولين كباراً في بعض الحكومات ضالعين في العمل مع زعماء إمبراطورية المخدرات سواء في كولومبيا أو غيرها من دول أمريكا اللاتينية، ويشيرون مثلاً على ذلك بالعديد من المسؤولين الذين تم اعتقالهم وأدلو باعترافاتهم، وبين الأمثلة الواضحة الجنرال مانويل نوبيجا حاكم بنما الذي يمسك بزمام السلطة الفعلية منذ سنوات، وأكبر الضالعين في تجارة المخدرات، والمتحالفين سابقاً مع المخابرات المركزية الأمريكية.

كذلك يشير البعض إلى الجهات العديدة الخارجية التي تقف في وجه الرئيس بوش وحربه ضد المخدرات ومنها إسرائيل الصديقة حيث يقوم خبراءها العسكريون وعلماء مخبراتها بتدريب عصابات وجيوش زعماء تجارة المخدرات.

لكن... مع كل هذه الصعوبات ليس هنالك بين الخبيرين من لا يتبنى للحرب على تجارة الشر والسموم وإمبراطورية الشيطان، أن تنجح وتحقق كل أهدافها.

في الولايات المتحدة أماكن للاستقبال ٢٥٠٠٠٠ مريض وأن المرض انتشر ليشمل الطبقة الوسطى، ولم يعد محصوراً في الشريحة العليا والدنيا منها تحديداً من المجتمع.

ماذا تقول المعارضة ؟

ومع أن الكل يتفق مع الرئيس في إعلان الحرب الشاملة على المخدرات داخلياً وخارجياً، إلا أن هناك انتقادات توجه إلى تلك الاستراتيجية على الصعيدين المحلي والخارجي.

فمن جهة الاتفاق يجمع كبار المسؤولين وأعضاء الكونغرس على أن الولايات المتحدة يجب أن تفعل كل ما تقدر عليه لمحاربة هذه المشكلة، وقد عبر عن خطورتها وليام كراو رئيس الأركان المشتركة بقوله: أنها خطر يهدد الأمن القومي الأمريكي وللرئيس الحق أن يستخدم كل قوة وبوسيلة للقضاء على هذا الخطر في الداخل واجتثاث مصادره في الخارج، وأنها مهمة تقع في قمة الأولويات، وهو خطر تغفل في كيان المجتمع حتى أنه وصل إلى القطاعات العسكرية وأن كل عمل يقوم به الرئيس في هذا الشأن هو عمل قانوني.

إلا أن هناك من ينتقد كراو ومتدرا بالقول أن مهمة وزارة الدفاع الأمريكية بذلك لم تعد محصورة في الدفاع ضد خطر أو عدوان عسكري خارجي، بل محاربة المخدرات وزعماء إمبراطوريتها ؟؟

ومن الانتقادات الأخرى التي يوجهها علماء النفس والخبراء والمبرسون والاقتصاديون، تلك القائلة أن الرئيس بوش في استراتيجية لا يمس جذور المشكلة، وأن تصعيد الحرب ضدها عسكرياً في الداخل والخارج أن يؤدي ثماراً ذات قيمة، وأن الانتصار فيها ليس سهلاً وقد يكون مستحيلاً وأن من الأفضل لمواجهتها التركيز على الأسرة والتربية في الطفولة واجتثاث الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للمشكلة وهي الجهل والفقر والحاجة، وهو ما يؤكد الكثير من صفار الموزعين الذين هم من الطبقات الدنيا، في أحاديث ومقابلات عندما يقولون أنهم بدلاً من أن يعملوا ٨ ساعات في اليوم بعد أدنى في ٤ دولارات للساعة، فإنهم يكسبون في أقل الحالات ٨٠٠ دولار في الأسبوع من التجارة بالمخدرات على مستوى بيئتها للمستهلكين في الشوارع، وأن الكثيرين يتكرن مدارسهم وتعليمهم ويفرقون في هذا الجول، وهو ما دفع أحد الخبراء إلى القول: «أن عدم العناية بهم (الراغبين) سيقودنا إلى ضياع جيل كامل منهم في المستقبل».

وبعيداً عن الخلاف الذي لا بد منه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، حتى يتكامل عملهما، والذي يؤكد مغارقاته أن الديمقراطيين رغم جدلهم على مصدر التمويل للزيادة يهتمون الرئيس بأنه لم يخصص المبلغ الكافي لتحقيق الحرب أهدافها ؟؟ بعيداً عن هذا الخلاف وتشابكاته فقد حدد الرئيس بوش في استراتيجيته الأهداف المباشرة القوية، والبعيدة المدى، داخلياً وخارجياً فقال، مشيراً إلى بعضها: لقد تغيرت القواعد، فهناك عقوبات صارمة، مزيد من السجون ومزيد من رجال الشرطة، مزيد من المساعدات العسكرية القوية لكولومبيا، مستشارين عسكريين وأسلحة وتجهيزات عسكرية، أقدمنا على الفور قبل حوالي أسبوع ٦٥ مليون دولار، ومساعدات لبوليفيا وبيرو وكل دولة من دول أمريكا اللاتينية تطلب المساعدة !! بالإضافة إلى التوعية وبرامج التعليم والعلاج، التي يقوم الرئيس بوش بحملة ترويج لاستراتيجية عبر وسائل الإعلام ليصل إلى كل فرد ويك بيت طالباً الوقوف مع هذه الاستراتيجية.

تأييد شعبي كاسح

وعدا الخلاف على مصدر التمويل المشار إليه، فإنه ما من أحد من الأمريكيين وغيرهم إلا المتفقين من المخدرات، يعترض على تلك الاستراتيجية لمحاربة المخدرات، بل أن أحد الاستطلاعات الأخيرة التي نشرت نتائجها قبل يومين تقول أن ٦٧٪ من الشعب الأمريكي يوافق على زيادة الضرائب إذا تم التأكيد أنها تذهب لمحاربة المخدرات، فويلات كآرة المخدرات في الولايات المتحدة، وكل مجتمع مصاب مثلها بهذه الكآرة، مدمرة رهيبة تؤكد بعض الإحصائيات عنها، فاضرارها إضافة إلى الضرر المباشر لتعاطيها ومنها المساعدة على انتشار مرض الإيدز وما ينتج عنه من تفكك للأسرة، التي تقول الإحصائيات أن أسرة مكونة من أربعة أفراد تخسر ١٥٠ دولار سنوياً نتيجة ذلك، هذا عدا الكوارث الاجتماعية والتي من أفعط حالاتها لجوء امرأة أمريكية إلى بيع جسد ابنتها البالغة من العمر ١٠ أعوام لتوفر مالا لشراء الكوكايين. «عدا توافر» كآرة المخدرات وهي الجريمة التي فرض حظر التجول بسببها في العاصمة واشنطن في فترة من الفترات بعد انتشار الربح والجريمة فيها أثناء بيع وشراء واستخدام المخدرات.

ويؤكد هول الكآرة أن عشرات الملايين من الأمريكيين جربوا الكوكايين وأن ٢٣ مليوناً منهم كانوا يتعاطونها عام ٨٥، ولا يزال ٩ ملايين منهم حتى اليوم يتعاطونها من بينهم ٦٠ مليون مدمن بحاجة إلى العلاج، لا تتسع مراكز العلاج لهم إذ لا تتوفر

على بعد بضع مئات الأميال من البيت الأبيض، وبينما كان الرئيس الأمريكي جورج بوش يعلن على الشعب الأمريكي، مساء الثلاثاء الماضي، في أول حديث تلفزيوني له منذ توليه الرئاسة، أسس الاستراتيجية التي وضعها إدارة للحرب الشاملة التي ستقودها الولايات المتحدة ضد المخدرات، في الداخل والخارج، سقط قتيل وجريح بسبب المخدرات والجريمة المرتبطة بها، والتي أصبحت واشنطن عاصمتها الأولى، حيث سقط من جرأتها أكثر من ٣٠٠ قتيل منذ مطلع هذا العام، وهو رقم قياسي مقارنة بالأعوام السابقة.

لكن الصورة ليست قاتمة السواد كما يبدو من الوهلة الأولى، وليست مؤشراً على استحالة إحراز بعض النصر في هذه الحرب، وأن كان الرئيس والجميع معه يعترفون بأنهم ستكون حرباً طويلة وأن تنتهي قبل انتهاء هذا القرن ٢٠ فبعد ٤٨ ساعة من خطبه كانت سلطات الأمن في ولاية جورجيا، تستقبل أوبرارد مارتينيز أحد زعماء إمبراطورية المخدرات في كولومبيا (وهو من الدرجة الثانية أو الثالثة في ترتيب الزعامة) لتقلقه تحت حراسة مشددة إلى أحد السجون استعداداً لمحاكمة أمام القضاء الأمريكي، حيث أن بقوى القضاء الكولومبي على محاكمته، خوفاً من سطوة زعماء المخدرات الذين لهم اليد الطولى في ذلك البلد حتى الآن.

وبدا أيداع مارتينيز السجن، وكأنه أول الانتصارات للرئيس بوش وإدارته واستراتيجية حربه الشاملة التي استغرق إعدادها عدة أشهر، وطعماً بما يتحقق، حيث يتطلعون إلى اليوم الذي يتم فيه تقديم آخر زعيم إمبراطورية المخدرات للمحاكمة أمام القضاء الأمريكي !! لكن هل الأمر بهذه الصورة والتمنيات؟ ثم ما الذي طرحه الرئيس بوش في استراتيجيته؟ وما الممكن تحقيقه منها ؟ وما العقبات التي تعترضها في الداخل والخارج ؟ وابن تقع مشكلة المخدرات على جدول اهتمامات إدارته؟ وهل له أهداف أخرى من حربه الشاملة على المخدرات ؟ التي لا تختلف أثنان على أنها أكبر مشكلة تقف بالولايات المتحدة اجتماعياً واقتصادياً، والتي يقول المعينون أنها تلحق بها خسائر سنوية تقدر بمائة بليون دولار، وأسئلة أخرى عديدة.

حرب قديمة جديدة

قطعا، المشكلة بتوسعها على نطاق العالم، وتجزئها وتغلغلها في الولايات المتحدة، وعلى مختلف الأصعدة، ليست بتلك السطاسة وسحقيل حصراً في عشرات الصفحات، وليس في هذا المقام فحسب، فأقرب التي يقودها الرئيس بوش ضد المخدرات ليست جديدة، وإنما الأجدد فيها عده أنها حرب شاملة، تبدأ من أدغال الغابات في دول أمريكا اللاتينية، تمتد إلى مراكز وشبكة تصنيع ونقل وتوزيع المخدرات من الفلين مرورا بالشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة من ساحلها الغربي إلى ساحلها الشرقي انتهاء بالمستهلك للمخدرات في الشوارع القليلة للبيت الأبيض، بالإضافة إلى عملية غسل وتدوير أموال المخدرات التي تشارك فيها دول ومؤسست وبنوك، من بينها بنوك أمريكية... كل هذه حلقات ودوائر مترابطة ومعقدة ما تزال سلطات كثيرة عاجزة عن مواجهتها.

وحرب الرئيس بوش الشاملة هذه هي امتداد للحرب التي خاضها الرئيس السابق رونالد ريجان على صعيد الولايات المتحدة فقط، وأكمل قيادتها بعدما تدعب إلى زوجته نائسي التي طافت الولايات الأمريكية وأعطت ناصحة ومحدرة من خطر المخدرات وخصوصاً للكوكايين منها، الذي بلغت ذروة استخدامه عام ١٩٨٥ حيث كان ٢٣ مليون أمريكي يتعاطونها باستمرار.

وكذلك فإن الرؤساء الذين سبقوا بوش ورجان كانت لهم حروبهم ضد المخدرات، وأن يدرجنا أقل، وضد أنواع محددة من المخدرات، حتى أن كل رئيس خاض حرباً ضد النوع الذي كان استهلاكه طائفاً آنذاك، فالرئيس الأسبق جيمي كارتر خاض الحرب ضد المخدرات تحت شعار القضاء على الماريوانا التي بلغت ذروتها عام ٧٨، ومن قبله الرئيسان فورد ونيكسون اللذان خاضاهما ضد القضاء على الهيروين الذي بلغ استهلاكه ذروته عام ٧٥.

وما يميز الحرب التي يخوضها الرئيس بوش أيضاً، بالإضافة إلى شموليتها، ميزانيتها الضخمة، والتي يطلب تخصيص ٧,٩ بليون دولار لها في ميزانية العام المقبل التي تبدأ بعد شهرين يوماً بزيادة ٢,٢ بليون دولار عن ميزانية العام السابق، ومن ضمنها مبلغ ٧١٧ مليون دولار هي الزيادة التي يطلب بها الرئيس بوش على اعتبار موافقة الكونغرس على الجزء المتبقي من ٢,٢ بليون، في وقت سابق، وهذه الزيادة مثار الخلاف بين الرئيس بوش والديمقراطيين في الكونغرس، لا بسبب حجمها وإنما لأسباب سياسية وانتخابية محلية ووطنية والظهور أمام الرأي العام أن كل طرف يدافع عن مصالحه طمعاً في تأييده وأصواته الانتخابية، للكونغرس المقبل والرئاسة من بعده.

وفي توزيعه للزيادة التي يطلب بها الرئيس بوش، على ميزانية حرب المخدرات لاقتناع الكونغرس والرأي العام للموافقة عليها قال إن ٣٢١ مليون دولار منها لبرامج وزارة الصحة للعلاج من مرض المخدرات و ١٩٤ مليوناً لتعزيز قوة رجال الشرطة عدداً و«و» ٩٠ مليوناً دولار لعدد من المؤسسات والوكالات المشاركة بدورها في هذه الحرب ١٢٧ مليوناً لوزارة الدفاع لتعزيز دورها في رقت تحول المخدرات إلى الولايات المتحدة خصوصاً من دول أمريكا الوسطى.

إلا أنه ليس المهم الأرقام وتوزيعها، فكما قال أحد الخبراء في تعليقه على الخلاف بين الديمقراطيين في الكونغرس والإدارة بشأنها ومن أين يمكن توقعها، أنه إذا جرى توزيع هذه المبالغ على الحسنيين ولاية وال ١٠ آلاف مدينة وبلدة فيها فإن المرء لن يعثر على أثر لها.

وأما المهم في الخلاف بين الجهتين أن كلا منهما يريد الانتباه للرأي العام أنه الدافع عن مصلحته، فالديمقراطيون يريدون محاصرة الرئيس ويتهمون بأنه سيقطع هذه الأموال من برامج الضمان الاجتماعي وغيرها، وربما يرفع الضرائب التي وعد بالرفعها في حملته الانتخابية، وقد يضطرون إلى إقناعها من بعض بنود ميزانية الدفاع التي كما قال أحد أعضاء الكونغرس أنه يمكن توفير هذه الزيادة من ثمن طائرات ستوكيت، الحديثة، التي تطلب الحكومة بتسليم عشرات منها، والتي تبلغ كلفة الواحدة منها ٥٣٠ مليون دولار... إلى آخر الجدول الطويل بينهما حول المصدر الذي ستتوفر منه الزيادة لميزانية حرب المخدرات، والتي سيتخذها الجانبان ساحة أخرى للنزال لاثبات القدرة على الحرية في اتخاذ القرار من جهة ومدى الحد من تلك الحرية من جهة أخرى.



كولومبيا... الحرب على المخدرات



في جامع مدينة بونيكسك في داغستان

الهدايا في سما وسمراء

٩ سجن الشعوب

مستقبل الإسلام
في الاتحاد السوفياتي

تأليف: امير ظاهري

ترجمة: نجيب المانع

في هذه الحلقة يكمل المؤلف الفصل الرابع من هذا الكتاب/التحقيق عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي فيعرض لمزيد من الانتفاضات الجماهيرية الإسلامية التي قمعتها الحكم

الروسي، ويبدأ الفصل الخامس الذي اختار له عنوان «السجن الامبراطوري»، نسبة الى صفة «سجن الشعوب» التي كان يطلقها المعارضون للتوسع الروسي على امبراطورية القيصرية.

انتق حاجي قونطا وهو من الكلايك بالولادة، سنه الأولى راعيا ولكنه سرعان ما برز واشتهر بفعل تقواه واقتداره على معالجة القضايا الفقهية الصعبة. كما أنه كان محاربا جيدا وزعيما بالفطرة. وقد ساعدته هذه المزايا على تنظيم انتفاضة جماهيرية ضد الحكم القيصري عام ١٨٦٢. وكان العديد من مساعديه الخلفاء رفاقا سابقين لشامل الذي ظهر من

مكنه لينضم الى الدعوة الجديدة للجهاد. الا ان الروس هذه المرة كانوا اوفر استعدادا لمعالجة اي تمرد فنجحت قواتهم، وهي المحصنة تحصينا قويا في الجبال، ان تسحق الانتفاضة في غضون ثمانية عشر شهرا. فابعد قونطا وغالبية رفاقه الى قازاخستان. فادى ذلك الى مظاهرات حاشدة في اصقاع اقليمي تشيشين وانجوش مما ارغم القوات الروسية على اطلاق النار على الجماهير في عديد من المناسبات. وعلى سبيل المثال حدث في قرية شالي يوم ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٨٦٤ ان أطلقت وحدة من الجيش الروسي النار على ما يقرب من اربعة آلاف متظاهر فقتلت اكثر من مائتين وجرحت الف شخص منهم. فاصبحت «مذبحة شالي» كما صارت تعرف بعدئذ، جزءا من الصراع البطولي الذي خاضه شعب تشيشين ضد الروس.

الهجرة الى تركيا

بعد عام من «مذبحة شالي» جمعت خمسة آلاف اسيرة من تشيشين ما استطاعت من متاعها وهاجرت الى الامبراطورية العثمانية. فلم يتحرك الروس لمنعهم من ذلك، اذ انه كلما قل عدد التشيشين في قفقاسيا كان ذلك اسلم للسيطرة القيصري على المنطقة. وعام ١٨٦٧ اثار انباء وفاة حاجي قونطا في سجن روسي مزيدا من الهياج، فقد ارتفع في اعين اتباعه الى مرتبة عالية حين ناضل قنات تحت التعذيب وهو يكافح في سبيل الله. وفي عام ١٨٧٧ عمز القادريون والتشيشينيون في شمال القفقاس على توحيد قواهم في محاولة اخرى لاجراج الروس من الجبل. وفي هذه المرة قاد القوات الموحدة من «المريدين» المحاربين شيخ نقشبدي هو محمد بن عبد الرحمن شهزادي ودام صراعه بضعة اشهر. وكانت النتيجة ان اكثر من ستة آلاف مريد، ابعدوا الى سيبيريا ولم يعودوا قط. اما الذين نجوا من الشبكة الروسية فهم إما تحولوا الى الكفاح السري وإما هاجروا الى الامبراطورية العثمانية وبخارى، ولو ان بضعة آلاف ظلوا بخاريون بأن شكلوا عصابات «الاربيق» أي قطاع الطرق. فكانوا يهاجمون القوافل الروسية ويوزعون ما يحصلون منها على الفقراء. ولم يتم الاجهاز الكامل على «الاربيق» الا في نهاية الامبراطورية القيصري عام ١٩١٧.

انطلقت عودة السككية الى قفقاسيا طاقات روسيا المتوجهة نحو مزيد من التوغلات داخل آسيا الوسطى. فعادت الغزوات الروسية هناك عام ١٨٦٥ عندما هاجمت قوة يقودها الجنرال شيرناتيف، منطقة من المدينة المحصنة فيرتي، الى تركستان قبل الاستيلاء على مدينة تشيمكنت - وكانت كذاها تعود لخانات قولاند. وبعد ذلك ببضعة شهور تم الاستيلاء على مدينة اخرى من مدن كيلاند وهي طشقند. فصار الطريق مفتوحا للهجوم على اماره بخارى وهي المركز الاسلامي الرئيسي في آسيا في ذلك الزمان.

الهجوم على بخارى

كانت اماره بخارى تسيطر على وادي نهر زار افشان (المرشة الذهبية) في الاقليم الذي صار الآن منقسما بين الجمهوريتين السوفياتيتين ازبكستان وطاجستان. وكان قد اسسها محمد رحيم من رؤساء قبائل مانجيتيد الذي هزم خانات (حكاه) استرا عام ١٧٥٣ واسس سلالة الخاصة به. وكان احد خلفاء رحيم واسعه حيدر قد شعر بأنه قوي قوة تكفي ليدعو نفسه «اميرا» وذلك عام ١٨٠٠ ثم لدى حلول ١٨٢٦ نقض اتفاقيات الجزية المسماة باتفاقيات بخارى المعقودة مع شاه ايران.

هاجم الروس بخارى عام ١٨٦٨ واستولوا سريعا على سمرقند وهي اهم ثاني مدينة في الامارة. وفي مايو (ايار) من ذلك العام دحروا جيش الامير في معركة نهر زارا بولاق. وفي يونيو (حزيران) من العام نفسه وقع الامير معاهدة جعلت من بخارى محمية «روسية».

وكانت الولاية الاسلامية التالية التي هوجمت هي خانات خيفا التي كانت تشمل جزءا من اقليم المملكة القديمة خوارزم في اصقاع اموداريا السفلى. وايران حكم اسرة التوزيركانت الخانات قد اصبحت مركزا فطليا لتجارة الرقيق، ففي كل عام كانت الالوف من الروس والبخاريين والفرس

عند ما تحصل على زفيروكس...
فإنك تحصل على الالتزام
من الشركة الرائدة في العالم في مجال الأجهزة المكتبية العصرية

وإذا قيساء لت عن معنى الالتزام فأليك الجواب :-

- ✓ الالتزام في أن تكون راضيا عما تحصل عليه من زفيروكس.
- ✓ الالتزام ببارقي المستويات التقنية في الاداء والخدمة.
- ✓ مجموعة متنوعة من الناسخات ، أجهزة الفاكس، الآلات الكاتبة الالكترونية ، طابعات الليزر ... وغيرها.
- ✓ العديد من البدائل لتختار منها ما يناسبك :-

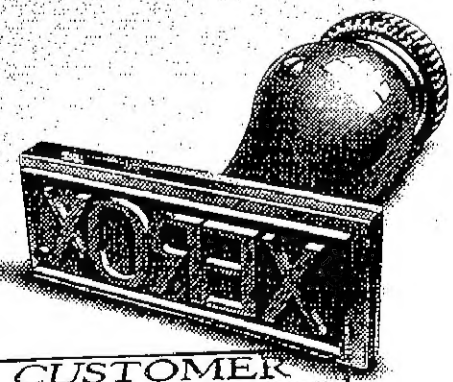
بالشراء أو الإيجار أو الإيجار للملك .
تكلفة محددة ومضمونة لخدمات ما بعد البيع .
حبذا لو استطعنا أن نستمر في الإجابة ولكن

إذا أردت المزيد فمعالينك إلا أن تتصل بنا :

الصلبان

الشركة السمودية لتوكيلات زيروكس

الخير - ت ٨٦٤-٦٩٨/٩/٨٦ - ٨٦٤-٧١٤ (٠٣) الرياض - ت ٤٧٦٧٤٤/٤٧٦٧٤٤ (٠١)
جدة - ت ٦٦٠٤٥١٨/٦٦٠٤٥١٨ (٠٢) مكة - ت ٥٥٨٨٨٩٧/٥٥٨٨٨٩٧ (٠٢)



XEROX

XEROX is a registered trade mark

● هاجم الروس بخارى عام ١٨٦٨ واستولوا سرىما على سمرقند ثم وقع اميرها معاهدة جعلت منها محمية روسية

الحادثتين مات مئات من الناس أو شنقوا فيما بعد علناً. بين عامي ١٨٥٦ و١٨٦٩ هزت التمردات العشائرية خانات قولند في منطقة قازاخ التي كانت تحت سيطرتهم.

تدهور واضطراب وانعدام استقرا،

ولكن معاهدة باريس (١٨٥٦) التي عقدت في اعقاب حرب القرم، قد سدت في وجه روسيا مجال البلقان ومنطقة البحر الابيض المتوسط وبذلك ساهمت مساهمة غير مباشرة في التوسع القيصري باتجاه الشرق. وانتاب الكثير من الروس شعور بأنهم اعدوا عن أوروبا لأمد طويل يمتد في المستقبل. وفي ما يلي صورة لما كانوا يرون الوضع عليه في اعقاب حرب القرم:

ليس مستقبل روسيا في أوروبا، إذ أنها يجب أن توجّه أنظارها نحو آسيا. ففي السنوات المقبلة سيحتاج التطور، ولاسيما في مجال التصنيع، إلى مصادر المواد الخام. وبينما تنقل المصادر الأوروبية أو تصبح عسيرة الحصول نتيجة العداء بين الدول، فإن على روسيا أن تتحول نحو آسيا وتطور معاملاتها مع هذه القارة.

ولم يمض وقت طويل حتى أصبحت هذه الفترة سائدة بفعل التطورات في أماكن بعيدة عن الحدود التركية، ذلك أن الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥) قد أدت إلى اعتماد الولايات المتحدة على مصادر ليست تبعد كثيرا عن القنصية المباشرة نفسها. في عام ١٨٦٢ كانت أسيا الوسطى تزود أكثر من أربعين في المائة من القطن الذي تحتاجه المصانع الروسية، بينما كان الباقي يأتي من الولايات المتحدة. ولكن خلال الحربين اللتين تلتين روسيا توقف كيان كبير تاما عن شراء القطن الصيني بفضل استمرارها على أسيا الوسطى.

كان الزحف الروسي شرقاً، وهو زحف كثير ما يقابل بالقتال الأمريكي غرباً نحو المحيط الهادئ، قد قُود الإمبراطورية الروسية أيضاً بأسواق جديدة. ولدى حلول عام ١٩٥٤، كانت بخاري والخانات الأخرى تستشري ما لا يقل عن سبعة وعشرين في المائة من كل البضائع المصنعة التي تصدرها روسيا. أما مدينة أوبينورج المخصصة التي بناها بطرس الكبير لتكون نقطة مراقبة ضد المهاجمين القازاخ فقد صارت عام ١٨٦٥ مستوطنة مهماً للتحاقق من آسيا.

حاول بعض المؤرخين أن يبينوا أن غزو روسيا لتركستان لم يكن أكثر من نتيجة عرضية غير مخططة لها جاءت في أعقاب التطورات التي حدثت في الإمبراطورية القيصريّة. صحيح أن قوات الجنرال أوكوفان أحرزت انتصارات سريعة ملّفت للنظر في آسيا الوسطى، إلا أن نجاح كان كما نتجته لأكثر من قرن كامل من الاستعداد الروسي للصّور للقيام بالهجمة النهائيّة الملقاة. تلك التّولات في آسيا الوسطى ضم استراخان في القرن السادس عشر ما بعده ثلاث روسيا في طرق طريقه نحو قلب آسيا. في عام ١٨٢٤ شيدت قلعة روسية على التّضاريف الشماليّة لبحر الخزر كمنطقة الجّزء على آسيا الوسطى. وبعد خمس سنوات استُخدمت القلعة ليقودها الجنرال فيدورفسكي إلى آسيا الوسطى بعد هجوم على خيافا. وكانت تلك القلعة الحيكئة من خمسة آلاف جندي روسي والهي احتياطي من التّوامق قدّتها قوتلّ يزيد على عشرة آلاف رجل قد أبادتها جيوش الفانات. والقيام بينها سوى قوتلّ جزء من الروس استطاعوا أن يعودوا إلى القلعة. في عام ١٨٥٠ أرسلت الجمعية الجغرافيّة الروسية بعثة خاصّة إلى آسيا الوسطى برأسة في.اي.نيبولسكين فقامت ومعاها ذلك من الخرائط التي استخدمتها فيما بعد القوات الروسيّة الفارغة. وضخم أوصي نيبولسكين بربط بحر ارال ونهر أموداريا ببحر قزوين كوسيلة لإنشاء ممرائي يصل منطقة الفولجا بحدود أفغانستان. وكانت إحدى النتائج الباشرة لتلك البعثة هيكون بعد من شركات الاستيراد والتصدير والتّجارة التي تخصّصت

استولى عليهم فرق غزو خاصة وتباع الى تجار الرقيق بين الصين والشرق
الاسلام. وقد دخلت القواعد الروسية خيفاً في اغسطس (آب) ١٨٧٣
ورفعت الخائن عن توقيع معاهدة تجله تحت حماية القصر.
بعد عامين اتين عدد الروس الى عليايلهم ضد قوتلاند. وكانت هذه
السلطانية التي تمتد من وادي فرغانة الى الجوانب من جمهورية قرغيزستان
والمحافظة الباشكيرية الحالية. قد انشأها عليان خان من سلالة عام ١٧٩٨. وهي
يوصفها مسكراً حقيقياً كما هي دولة اعتبارية. اعتبرها الروس اشد
اعداءهم خطراً في المنطقة. ولهذا عندما دخل الروس العاصمة لم تكن هناك
اي مسالة تتعلق بالمفاوضة ذلك ان قوتلاند اعطى كل سلطة ولاية وملاءة
فأذعن في الحكومة الروسية لتزكزات في فبراير (شباط) ١٨٧٦.

مزید من المسلمین تحت حکم الروس

جاءت هذه التفجعات في آسيا الوسطى أربعة ملايين آخرين من المسلمين وبضعتهم تحت الحصار الروسي ولكن لم يكن في ذلك نيات بتطهير إياها. جرحها. فكان الهدف الخالي للوكان الروسي هو القتل التكتيكية التي تعطلت تعيش في منطقة واسعة في جدر الخزون وسدراء اقزام. وكانت إحدى العمليات الأولى ضد اتحاد باموت القليل قد كانت عام ١٨٧٤ وأدت إلى اعنف قتال شنهت المنطقة. ومرة أخرى كانت المدفعية الروسية الثقيلة استتوق في القبات الرحل التي تحارب بالسيف والسهم، واذ لم تكن تلك القتال تحاربها بنجاح.

١٨٧٧م وقد أدى بعض أعمالها، إلا أن كثيراً من الحاميين التركمان استطاعوا الهرب فوصلوا الأورال الغربية. وفي عام ١٨٧٩ وصل الروس إلى الموقع التركماني الحصين جيوت تيه قرب نهر أتراك على الحدود الحالية مع إيران. وقد دافعت عن قبائل تاشكيش التي أتركتها بطاقتوا الغزاة في تيريساها الجنرال سوكوكوليفس. وكان من شأن معركة جيوت تيه أن تصبح حدثاً مهماً في التاريخ التركماني الوطني ورمزاً للقائمة الأسدية المستترة. أما إيران وأفغانستان وهما دولتان أسلمتان تقعان مباشرة على حدود الأقاليم التركماني، فقد تكونتا ديارتين لا راضيتين في يد الحكومة بأي شكل. وفي النهاية تم الاستسلام على حدود تيه مهمما.

وفي عام ١٨٨٤ جاء دور مدينة مرو الواقعة في الواحة التي تسقط بآيدي الروس ولدى نهاية القرن وصلت روسيا حدود كل من إيران وأفغانستان. وقد ساءل المهر اترك كثر من التركمان الذين لم يفرغوا في العيش تحت الحكم الروسي، فدخلوا اراضي حيث استقروا في سارخاس وبيجودز. والى الشرق اجتازت الوف من اسر القرغيز والتاجيك الحدود وبخلت افغانستان بيمينها لجأت اخرى الى تركستان الصينية التي كانت مأهولة بالمسلمين اصلاً.

يمكن رد السهولة النسبية التي جعلت الروس يقتصرون آسيا الوسطى الى عدة عوامل. اولها عامل المنطقة فهي مسطحة في غالبيتها ولا تمنع مجالا كثيرا لحرب العصابات على غرار تلك التي جرت في قفقاسيا. ثم ان التفوق الروسي في المدافع أحبط المقاومة القبلية على المدى الطويل.

دول اسلامية ضعيفة

يضاف الى ذلك ان العديد من البلدان الاسلامية في المنطقة كانت قد دفعوا الى الحرب عمية نتيجة حروب فيها دماء بيننا دماء عشرات الامم. ثم ان الحكم اللعين الذي لم يكونوا مهيبين من جانب وعالمهم، يستطيعون ان يعيثوا القوي لمقاومة عنيفة ضد الغزاة تلك التي استطاعها «المردشون» في قفقاسيا في حقبة الخصمباتا والنسبتيات من القرن التاسع عشر. ولم يطرح الفضل ضد الروس اذ لم اعلى اصرار الاسلام ضد «الامبراطورية الكافرة». فالحاكم الذين كانوا يعيشون حياة ترف ودية صادوا بصدورهم بهيول للخصم واستأجرهم بالقيم الاسلامية ولذلك لم يكن احد يصددهم حين يتكلمون عن الكفاح ضد الروس.

من جهة أخرى لم يكن في الإمكان تنظيم مقاومة الغزاة على غرار القومية الأوروبية لأن أسيا السوليتي كانت ماهولة بالاحتلال المتنوع والجموعات القبلية المتعددة التي رابقتها بالبحر الأبيض المتوسط الإسلام. وكانت النخبة الحاكمة في بخاري وخصاء الأخرى قد سادت سمعهم جداً لتقسيمهم وقسوتهم حتى أنهم لما جاء الحين لم يستطيعوا أن يظهروا أنفسهم قادة حقيقيين لشعبهم. وقد سبق الغزويون أكثر من نصف قرن من الاستحلال الاقتصادي والاضطراب الاجتماعي في أرجاء المنطقة كلها. ففي بعض الأمانة كان الناس يتنصتون لضعافهم الذين أدت إلى اشتباكات لا انتهاء لها مع قوات بلادهم. ففي عام ١٨٢٤، في سبيل المثال، اندت حامية محلية لاهلاقة بمحصل الضرائب في بخاري والعائد للامك من جماعة من الرعاة إلى تمرد عشائري قام به الأزيكيون القبياني الذين ظلوا يقاتلون حتى عام ١٨٦٢. وكان عام ١٨٢٦ قد شهد من قبل اضطرابات عنيفة في سمرقند قام بها الحزبيين والتجار ضد حاكمها بينما اتسمت أبقية الثالثة باشتباكات بين الفلاحين والحيش في خفا. وفي كلتا

إن الحياة مع الروس لمدة تزيد على قرنين لم تترك التبار إلا أثر نهائياً. ذلك أن جانباً كبيراً من الاسترقاقية تحولت إلى المسيحية وصعدت إلى المراتب العالية في شتى مرافق الحياة، إن أسراً «روسيّة» بارزة مثل عائلة «تورجيفيتش» وباساتوف، وأسرات أصول تتنوعة. إلا أن التبار للفقراء على أية حال عادوا واعتنقوا الإسلام مرة أخرى منذ سنوح أولى فرصه امامهم، ولكنهم هم أيضاً لم يستطيعوا التخلص تماماً من التأثير الروسي. فكانت مدينة تتكلم لغتين وكان الكثير من الأسر التتارية تربس إبتناهما إلى المدارس والجامعات الروسية. وقد تحصل التتار بالقرب من خراب روسيا، وهم بدورهم صاروا طليعة الداعين إلى التوريب (الإعلاء بالغير) في العالم الإسلامي.

كانت المجموعة العرقية الثالثة من حيث الحجم بين مسلمي روسيا تتكون من عشائر متونقة تنتمي إلى الأوزبك وسرارات والمسلمين-الهنديين الذين برزوا شعباً متميزاً نتيجة أربعة قرون من التزاوج مع الأيرانيين والأعراق التركية. والأوزبك، وغالبينهم فلاحيين، كان لديهم طبقة اجتماعية وضواحي، وكان على عكس التاتار الذين أقاموا في تلة تافغا في الغرب، وظللت طبقتهم المتفوقة داخل المدارس والكتاب الأولية حتى وقت يكاد يقرب من نهاية الامبراطورية. وكان أغلب الأوزبك يتكلمون لغة من اللغات التركية بينما ناطق الفارسية لغة أخرى.

يأتي بعد الأوزبك من حيث ضخامة عدد المسلمين الشيعة الذين يشيرون إليهم عادة بأنهم "مئات القفصاق"، عام ١٨٧٠. وفي شعبة البصرة اليوم وكما هو من أصول إيرانية ولكنهم على مدى القرون اتخذوا إحدى اللغات التركية لغة لهم كما تبنيوا العادات والتقاليد التركية. وبذلك صلاهم القليعة مع إيران فقاموا مع الرغم من الحالات المنتظمة التي قامت الحكومة القيصريّة إبقاءه مع الطابع الفارسي عن المنطقة أقصى ما يمكن من المحو. وإلّا هذه الغاية صراها ممنوعا معنا رسميا استخدام اللغة الفارسية في المحاكم في اثناء شيرافان كلها بعد ١٨٧٣، وبعد ذلك بسنة اغلقت كل المدارس التي تدرس الفارسية في المنطقة وأمر ملائها بأن يلقوا مواظهم اما باللغة التركية المحلية او بالروسية. ومنذ ١٨٨٠ وضع حظر على تدراسة الملاي شيرافاني في الوقت نفسه لم يسمح للطلبة الشيرافاني ان يرسوا في إيران علوم الدين.

كان الشيوعيون يملكون ١,٢ مليون نسمة عام ١٩١٣ وعلى مدى السنين صار في الأماكن الزراعية من الصلة الإيرانية. ولهم ما اثار حق السلطات الروسية في قلقها هو انه لم يحصلوا اياها. وكانوا يطعنون القصر. وبدلاً من ذلك بدأوا في التطلع الى الامبراطورية العثمانية مؤكدين بذلك هويتهم التركية. وبمعنى اشد صارت المنطقة تدعى اذربايجان باسم الاقوام التي يحمل الاسم نفسه في ايران. وكان الشيوعيون -الاشياع- اذربايجانيون من العرق نفسه وتقريباً ويرجعون الى الاصول التاريخية ذاتها، وكانوا كلهم من الشيعة ويتكلمون اللهجات التركية الثلاث ذاتها، ولما خاب املمهم في ايران التي بدأت تتحد نحو الاشتراكية، ولما كانوا عازمين ان لا يذهبوا «التروسيس» ينتج بينهم فقد كانوا توافقين لحياة هوية متميزة خاصة بهم.

وكان استثمار حقول النفط في باكو، وهي لزمن ما من الجزء الأول من القرن الماضي اعظم حقول في العالم، قد حول مركزه شيرافان إلى مدينة صناعية عالمية حيث ولد فيها طبقة علياوية صناعية مسلمة تعيش جنباً لجنب مع التقليديين من الباعة في السوق والملاهي. وكانت باكو مع قازان إحدى المدينتين المسلمتين في روسيا حيث كان للديموقراطيين الاشتراكيين موقع شعبي.

الفصل الخامس

السجن الامبراطوري

في عشية الحرب العالمية الأولى كانت امبراطورية القياصرة التي يصفها المعارضون بأنها «سجن الشعوب» قد أصبحت دولة عديدة الأعراق يشكل الروس فيها نسبة تصل نحواً من أربعين في المائة من مجموع السكان. وفي ذلك الوقت كانت المسلمون الذين بلغ عددهم آنذاك ١٦ مليون نسمة، هم أكبر الأقليات الدينية.

كان مسلمو روسيا الذين توحدهم العقيدة الإسلامية متقسّمين مع ذلك إلى مجموعات عرقية مختلفة. وكانت كل مجموعة بينها تتكلم من شعوب كيرغيز كازاخ الذين بلغ عددهم أربع ملايين. وكانت لديهم الفصول المميزة والكثير من عاداتهم القبلية تؤكد أصولهم الطائفة. وكانت الفصول التالية من مسلمي روسيا مكونة من فروع مختلفة من شعب التاتار والتتار والشعب لغة الطائفة أو التركية تكلمت التي لها جذور مشتركة مع اللغات التي يتكلمها أهالي كيرغيز كازاخ. ومع ذلك لا يمكن وصف التتار بأنهم مغول خالصين فقد تطوّروا إلى طائر عرقي متجانس نتيجة لورين من الزواج المختلط بين الشعوب الأوروبية والغزاليين. والتتار الذين كان عددهم أقل من أربعة ملايين بقليل عام ١٩٦٢ باتوا مننيين في شتى أنحاء الإمبراطورية. ولهم الكثير ديناميكية والانفصال تعليميا بين مسلمي روسيا لهم. فقد قهر لهم أن يحضروا بأفضل المناهج القبلية بين مسلمي الإمبراطورية جميعا، وأطلقا من منبع وجودهم على القومي انتشروا في آسيا الوسطى وقفاسيا حيث علوا رسلا للتحدث بين الشعوب التي ماتزال تلمس طريقها في ظلام العصر السوفيتي.

والتقار الذين كانوا اول الشعوب الاسلامية التي وقعت تحت السيطرة
الرومية صابروا الشعب المسلم الوحيد الذي يعلن ابناءؤه والقصر بكل
ما تعينه كلمة عرايا واخضعوا لبرنامج الترويس (أي جعلهم روميين) منذ
القرن السادس عرايا. وقد حاول ايفان العربي والكثير من خلفوه كما في
وسهم لتعطيل الهوية التتارية وقول كل شيء تحويل اوفان المسيحية
الارثوذكسية. ولكن التتار استمروا في الدفاع عن لغتهم وثقافتهم وكما
خدمت صابدهم وسويت بالارض او احرقت عادوا فيها من جديد وحتى
الحملة التي دامت سبع عشرة سنة وسبقتها الاسقفية الارثوذكسية في
قازان خلال القرن الثامن عشر لمحو كل اثر للاسلام من المدينة التتارية.
اخذت بالرغم من التدمير على جامع هناك.

ظلت قازان تجتذب العلماء المسلمين البارزين من شتى أنحاء العالم وخلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر برزت كواحدة من أهم مراكز النهضة الإسلامية على نطاق العالم، وقد ساعد وجود مدرسة متوسطة خيرية من التجار على تدعيم الدور الاقتصادي للثار في ازدهار التجارة بين روسيا وآسيا. وفي كل مكان تقريباً كان التثاق يعملون وسطاء أو شركاء للصناعيين الروس وملكات الأراضي في آسيا الوسطى. وهم الهويودون نزع القسبة، الروس الذين في تكوينهم طبقه وسطى قادرة على المشاركة في التقدم الصناعي والتغيير الاجتماعي. في الآونة بواجدة إلى زمن قسبة كي تشرع الطبقة التتارية المقتعة، وهم مكثراً تثاراً عميقاً بمليتها الروسية، الاتصال بالآفكار القومية. وقبما بعد بالآفكار الاشتراكية. وقد بدأ بعض

حلقة أخرى الاحد المقبل

حقوق النشر والنقل والاقتباس باللغة العربية

محفوظة - التقني الوسط

[illegible]

A black and white photograph showing a group of people, including men and women, gathered outdoors. Some individuals are wearing traditional head coverings like turbans. The scene appears to be a public gathering or protest.

مسلمون من قلاخستان في إحدى المناسبات



مستفي أمين

مصيبة الغلاء

كل بيت في مصر يتحدث عن الغلاء. الفقراء والاعتياء ومتوسط الحال. إنه غلاء مجنون لا ضابط له ولا مانع. أشبه بوحش جبار هرب من سجنه وانطلق يدخل كل بيت ينشر الفزع والربح في النفوس. بعض الناس اشترى كيلو الكوسة بثلاثة جنيهات أغلى من التفاح. الفاكهة تزلت أسعارها، ولكن الخضراوات ارتفعت سعرها ارتفاعاً شديداً. والخبز ساء في بعض الأماكن. والبرغيف الطافي الذي هلتنا له ورحبنا به ويشترى الناس بأشياء سيحبل محل الرفيف البلدي اختفى فجأة، أو تنكر بطريقة تجعله أقرب إلى طعم التراب من طعم الرفيف.

وكراميس المدارس ارتفع ثمنها بحيث أصبح ثمن ورقة الكراس قرشاً جاعاً، والكشكول ٦٠ ورقة أصبح يباع بستين قرشاً.

كل شيء ارتفع بينما انخفض سعر المواطن المصري الذي أصبح يضحي أغلب وقتيه بحسب ويجمع ويحضر ويضرب، ويحاول دون جدوى أن يقسم الراتب على الثلاثين يوماً التي يتألف منها الشهر. حتى البيض قفز ثمنه، بعد أن حاربنا مزارع البيض أضطر أصحابها إلى الإقلاق. ولو كنا ساعدنا هذه المزارع على الصمود لما واجهنا هذه الأزمة وهشمتنا لأن حجم البيضة حتى القول المدمس، وهو طعم الشعب طوال التاريخ ارتفع ثمن طبق قول للنفس من خمسة مليارات إلى خمسة وعشرين قرشاً.

أصبحت حياة الناس شاقة. الدواء ارتفع أرتقاعاً جنونياً، الشبان لا يجدون عملاً، البنات لا يتزوجن. فقد أصبح الزواج عملية مكلفة. لا يقدر عليها إلا كبار الأثرياء.

مصيبة لن يعلوها إلا الله. ولا بد أن تجد حلها.



مملوك

المخدرات هل كسبت أمريكا المعركة؟

أثارت قضية الحرب القائمة بين حكومة كولومبيا ومسابيات المخدرات، اهتمام الولايات المتحدة وشعبها. وشعوب المنطقة بأسرها قضيا العصب، وأعلنت استقطاب غضب عالمي على ما يدور هناك. وهو غضب في محله. دولة كاملة مسخرة لزراعة وأعداد وتصنيع وتسويق وتصدير المخدرات إلى بقية أنحاء العالم. ولا حول ولا قوة إلا بالله. لأن معظم أركانها يشتركون بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالعلمية التي تعني تصدير ثنائين بالمثل من الهويين ومشقاته - الكراك - إلى السوق الأمريكية.

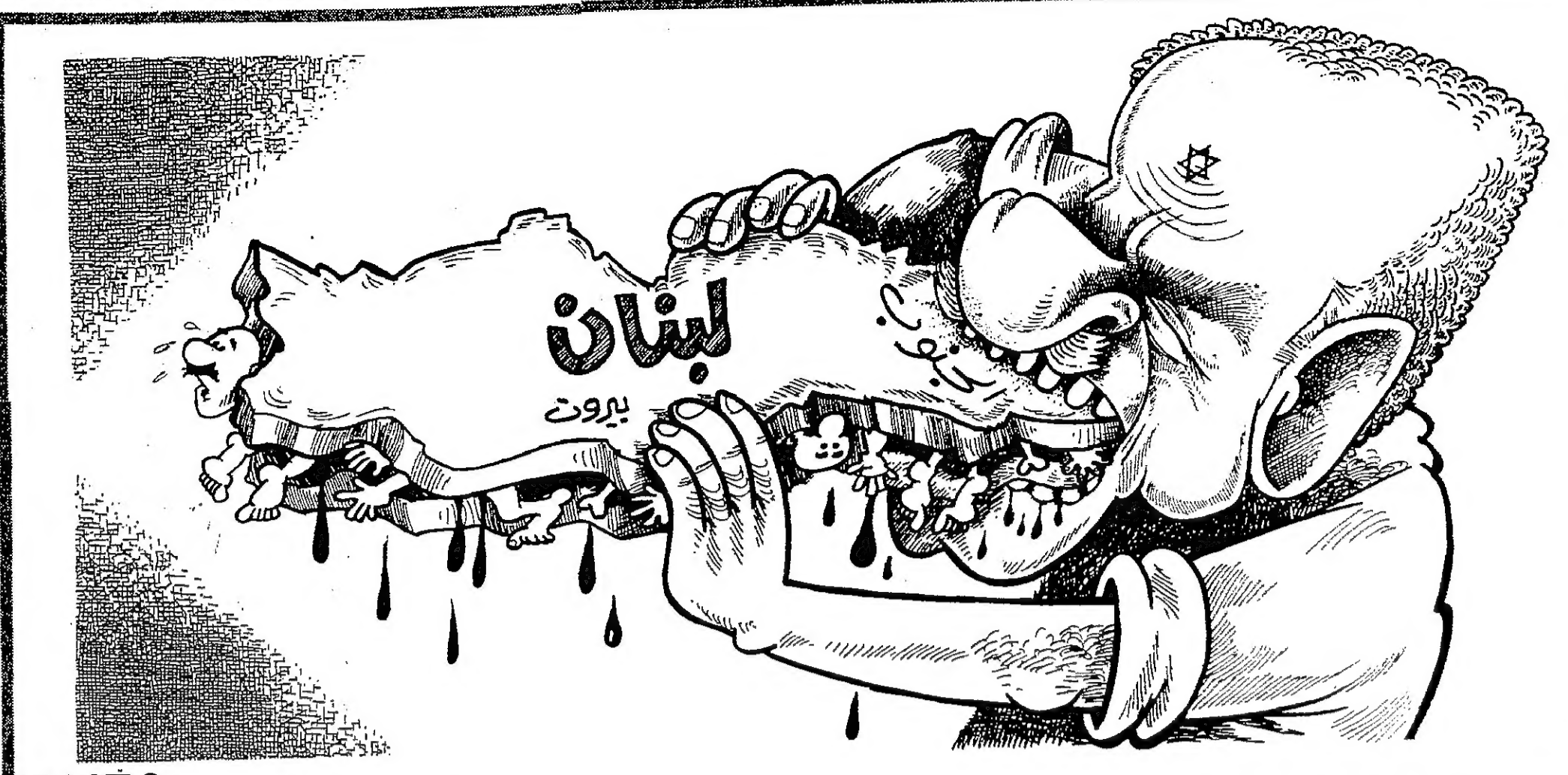
إلا أن المسابيات، التي بنت لها عاصمة في مدينة ميلين الجميلة في كولومبيا، تبادلت وتجاوزت الحدود بشكل جاساسي اقتصادي عسكري متكامل بجيوستراتيجيات، ومخابرات، واعتمدت سولوكا وأحد لا يتغير بالنسبة للآخرين: الانصاع وخلافتهم عقيدت طغناط الولايات المتحدة، أكبر قوة اقتصادية عسكرية وسياسية في العالم، تحت رخصة المخدرات الكولومبية. تلك القوة التي هزمت ألمانيا النازية واليابان في وقت واحد، وحسب ستالين لها ألف حساب من بعد الحرب الثانية ولولاها لاتسحق أوروبا الشرقية والشرق الأوسط في لحظة بصر. أصبحت ترى خيرة شبانها من عمر الزهور يتساقطون بالآلاف صرعى الكراكين والهويين والكراك والكراك التي تصدهر كولومبيا إحدى الدول الأمريكية الجنوبية التي كانت الولايات المتحدة تخضعها لإرادتها بمكثلة متنافية من واشنطن إلى سفيها في بوجوتا.

وحكاية المخدرات من أمريكا الجنوبية ومثلث الربوة في جنوب شرق آسيا طويلة. وقد أشيعت بحثاً واستمراراً، وهي الآن تشكل محور ملايين الكلمات المطبوعة والمقروءة بمناسبة ما يجري في كولومبيا ومشروع الرئيس بوش لكافة المخدرات بميزانية بلغت ثمانية بلايين من الدولارات سنوياً. أو ما يعادل ميزانية مجموع ضخمه من دول العالم الثالث التي لا ترى بليون دولار إلا في صفحات الاقتصاد وتسمع عنه في نشرات الأخبار الإذاعية.

إلا أن من أهم ما أثارت عنه الحملة الحالية، على الأقل ما استغلت نظري، هو مسؤولية الولايات المتحدة نفسها في نقشي الربوة داخل كيانها حتى كان أن يمزق تسجيلا اجتماعي ويتفكك في قواتها العسكرية والأمنية. لماذا سكنت أمريكا وغلاؤها عن هذا الربوة ملية السنين الماضية منذ أن كان تدخين الماريجوانا الأمريكي في الطبقات العليا ثم أصبح الماريجوانا من سمات الوصول المالي في المجتمع الأمريكي؟ لماذا تجاهل صناع القرار والمشرعين سمات الوصول المالي في المجتمع الأمريكي؟ لماذا لم تدرس الآثار السلبية لهذه التسوية؟ سيذهب تاريخ النصف الأخير من القرن الحالي أن الحكومة الأمريكية أهدمت وتفاقتت بينا شعبها كان يطبع تحت ضريات الماريجوانا والمرويين للمخدرات، نفس ذلك الشعب الذي تزعم النهضة التقنية وأحد العالم معظم ابتكاراته واختراعاته واكتشافاته العلمية في القرن الحالي.

فماذا حدث؟ هناك عدة عوامل، منها النفسية الناجمة عن الوضع أو الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وأدت إلى درجة خادة وعالية من التوتر والاحتجاج والاحتكاك التي تعصف بالقرن في تلك البيئات، فيحاول الهروب منها إلى نشوء المخدرات المؤقتة من الأنواع الخفيفة نسبياً ثم يتقدم - أو يتخبر بالأسوأ - إلى الأنصاف المؤثرة والعاقلة على المدى الطويل أو القصير ليقع في أسرهما نهائياً لا يرجو ولا يريد منها فكاكاً. وتجاهل أول الأمر قذاة الكراك التي حلت بانداس ولعل بعضهم كما كشفت التحقيقات خلال العقدين الماضيين يبحرون في قارب واحد قلم يحركوا ساكناً لوقف الأعصاب الهائل الذي أضر بسحق القارة بأسرها.

قال الاختصاصيون إن العلاج يبدأ من الداخل ومن الأساس أي من العقولة. وهذا صحيح. لكنه علاج طويل الأمد، باهظ التكلفة، ولا يمكن أن يبدأ مفرداً ولا أن يفلح إلا مقترناً بأقصى أساليب الردع لئلا يترك الذين يتجهون بأزواج الشعوب، ولا بد أن يطبق برنامج الإصلاح الطويل المدى بالاشتراك مع قانون عقوبات قصير المدى يجعل صناعة وتجارة المخدرات بكل مراحلها من أخطر المغامرات التي عهدا البشر حتى الآن.



مخوود كحيل

في خريف «مونت كارلو» الأوراف الكبيرة طأ أولاً

مراسلي وكالة الصحافة الفرنسية، المعروفين. وثمة من يقول إن نية سوتيفيدو، إلى عمله في الوكالة بمجرد انتهاء مهمته في مساحلة فيكتور هوفو.

وقد سالت جاك تايكه، الذي يبلغ السابعة والأربعين من العمر عن سبب الاجراءات الجديدة فقال «إن الإذاعة تحولت أحزاباً عربية وفقدت موضوعيتها الفرنسية».

وقلت هل يعني ذلك أن على الإذاعة دخلت في الزناية ولم تتغير منذ تأسيسها. وهو يقول إن «مونت كارلو» يجب أن تكون شبيهة بمعهد العالم العربي، الذي يطور التبادل الثقافي مع العالم العربي.

ويشكو تايكه، من أن برنامج الإذاعة دخلت في الزناية ولم تتغير منذ تأسيسها. وهو يقول إن «مونت كارلو» يجب أن تكون شبيهة بمعهد العالم العربي، الذي يطور التبادل الثقافي مع العالم العربي.

سرت اشاعات كثيرة من جديد. وأخذت الإذاعة تتحدث عن رؤوس أئنت وجان قطافها. وتوتوتوت الأذاعات من السياسة إلى الطائفة إلى سواها. غير أن الأمر تخطى حد الإشاعة في الأسبوع الماضي عندما تبلغ الزميل انطوان نوفي رسالة رسمية من المدير العام السيد جاك تايكه، بإحالة على التقاعد، وتلقى رسالة مشابهة الزميل إبراهيم يزك أحد كبار المحررين.

ويقول، في ما قيل، أن هناك حملة على «الموارة» في الإذاعة ولم معظم الذين يستعملهم عمليات الصرف هم في الموارة، غير أن جاك تايكه يقول إنه حين تفتحت السلة المليئة بالفتح فإن الذي يسقط منها هو موطفاً هناك ٢٥، ومن أصل ٣٥ وبالتالي لا بد أن يكونوا هم الضحايا الأمل.

والحقيقة أن موازنة الإذاعة كلها خفضت من ٣٦ مليون فرنك في العام إلى ١٢ مليوناً. ويقال إن الذي يقود الحملة شخصياً هو جان لوي بيلنكو الأمين العام لشؤون رئاسة الجمهورية... أي ذراع ميتران اليميني.

وقد استعان المدير الجديد جاك تايكه، بمستشار عربي في هذه الحملة هو السيد ريتو نيهو وهو من لبنان!

«مونت كارلو». إلا أن قرداحي أقدمه أن قراراً صدر من الإدارة العامة بتعيينه في منصب المدير. وذهب نوفي إلى المدير العام، وهو طبعاً فرنسي، فأكد له الأمر. وعمل طريقته حمل الزميل نوفي المسألة إلى أكثر من جهة عربية. وانهالت الاتصالات على باريس الرسمية من عدة عواصم. وبعد أيام قليلة عاد نوفي إلى مكتبه.

لكن ذلك لم يحسم الصراع، لا حول نوفي ولا حول الإذاعة، وبعدما كان نوفي يحضر في يديه مديرية الإرسال والإذاعة والتحرير براتب قدره ١٢٠ ألف فرنك فرنسي شهرياً، وزعت الصلاحيات قليلاً على مديراً للأشياء براتب يبلغ حوالي ٤٠ ألفاً. إلا أن هذا أيضاً لم يحسم الصراع. وقد رافق ذلك كله خفض في الدخل المالي للإذاعة وخفض شديد في الاعلانات ومشاكل في الإرسال، إذ تضارب بث «مونت كارلو» مع بث إذاعة قطر. ويسبب المصاريف الكبرى اضطرت «مونت كارلو» إلى خفض قوة الإرسال لمدة ١٢٠٠ كيلوات إلى ٦٠٠ كيلوات، فخفضت بذلك جماهير كثيرة ولم تبت مسومة في وضوح خلال النهار إلا في لبنان وسوريا والعراق.

مرة أخرى تغير المدير العام الفرنسي! ومع مجيء المدير العام الجديد

في حين أن مشكلة «...» هنا لاتند، في عالم الأخبار كانت اضطرابها على تقديم نيا عن روبيسيا مثلاً على تغيير حكومي في الأردن، صارت مشكلة «مونت كارلو» أن لكل مديع «مونت كارلو» في الآونة الأخيرة مثلاً كان مديع الصباح يصف حكومة العباد الصباح عالين «بالحكومة الموقرة»، ثم يليه مديع يصفها بأنها حكومة «العسكريين»، ثم حين موعد نشرة الظهيرة فنقول أن عون رئيس الحكومة، وكفى. وفي المساء يقدم زميل آخر النشرة الفصلية فنقول أنه الذي يقاتل في لبنان هو جيش العباد عون، وليس «الجيش اللبناني»، كما يقول في النشرة نفسها المراسل جورج بشير.

وكما في كل مؤسسة كانت هذه الخلافات الملهة تعكس في الواقع خلافات داخلية. وكان الزميل انطوان نوفي (مدير الأنيام) هو ووصل الصراع إلى حدها ذروة قبل ثلاث سنوات حين دخل نوفي إلى مكتبه ذات صباح فوجد الزميل جورج قرداحي جالساً خلف المكتب.

وطن نوفي ن في الأمر خطاً ما، أن قرداحي قد أطل السهر فاخفا بين مكتبه ومكتب الرجل الذي أسس

البرامج وحافظت على مستمعي الأخبار، أما إذاعة «صوت أمريكا» فلم تكن على لائحة المتنافسين بسبب ساعات البث وأوقاته وأيضاً لأسباب كثيرة أخرى.

وهكذا برزت «مونت كارلو» أكثر فأكثر، ففي مواجهة البث، بي. سي. المرفوعة في الكلاسيكية وفي نوي الأصوات الشديدة الرصانة التي تملن من وراء المذياع «...» هنا لاتند، قامت إذاعة تلك أسلوب «أوروبا الرقم واحد»، أي المباشرة والبساطة، وتقل نشرات الأخبار كل ساعة بدلاً من المواعيد المتباعدة. وفيما كانت البث، بي. سي. العربية مقيدة بنشرة أخبار عالمية معمة على ٢٦ لغة، كانت «مونت كارلو» حرة التصرف بحيث أنها تقدم النثا الذي يسهم المستمع العربي على النثا ذي الطابع الدولي الذي قد يكون أحياناً انتخابات عامة في جنوب أفريقيا. لكن لكل شيء حسنات وسيئات!

فهذه السلخفة الانكليزية الأسلوب سوف تسبق في نهاية الأمر الأرنب الشاطر. وما لبثت «مونت كارلو» أن غرقت في فخ نجاحها. إذ أن نشرات الأخبار الكثيرة وجدت أحياناً أن لا أتباء مهمة لديها، والسعي إلى تجنب رصانة «...» هنا لاتند، أوقع عدداً من المذيعين وخمسة عشر المذيعات في دلع ذي حدين... وأحياناً

الضفة الأخرى



سمير مطا الله

كانت إذاعة «مونت كارلو» في بداية السبعينات عبارة عن غرقتين صغيرتين: واحدة في باريس، تبث نشرات الأخبار وفيها الزميلان انطوان نوفي ورواد طريبي، وأخرى في أمارة موناكو وفيها المذيع سناء منصور والزميل هدى الحسيني، وتبث الإلحان... مغناة ومحكية.

غير أن العالم العربي الذي كان يستمع إلى هذه الإذاعة الجديدة لم يكن يعرف حجمها الحقيقي، وسرعان ما تعلق بها المستمعون، وخصوصاً الشباب، فقد كانت إذاعة مختلفة عن تلك التي ألفتها الأذان حول ربع قرن، مختلفة في الأداء وفي الأسلوب، وإلى حد ما، في بعض المحتوى.

وفي بداية السبعينات كانت إذاعة القاهرة قد فقدت بعض جمهورها، لغير سبب وسبب، وكانت الإذاعات المحلية قد تحسنت كثيراً في معظم الدول، وهكذا فقدت البث، بي. سي. يومها أيضاً بعض جمهورها في دنيا

استراحة



صلاح حافظ

يحيطني - منذ أيام طفولتي - وجود أكثر من صنف من بني آدم: فهناك الطويل والقصير، والأبيض والأسمر، وأصحاب العيون السوداء وأصحاب العيون الخضراء، وأصحاب الشعر الداكن، وأصحاب الشعر الحمر الذي يهيف على الخدود ثم يطير على أجنحة التسليم! وكان ما يحيطني هو أن هؤلاء جميعاً - كما قال لي أبي - أبناء رجل واحد وأمرأة واحدة هما آدم وحواء. فلماذا تباينت أشكالهم إلى هذا الحد؟ وزاد في يحيطني أن ملاحي - أنا وأختي - كانت صورة من ملامح أبي، مع لمسات من ملامح أمي، وفسر لي أبي

عالم من العباقرة!

هذه الظاهرة بأن الإنسان يولد وارثاً أبويو شكلاً وموضوعاً، وخصالاً أيضاً فمن أين جاء ذلك التنوع الذي أراه في باقي الناس إن؟ وأي هذه الأطوال والألوان والعيون والشعر تنتهي إلى الصورة التي كان عليها أبونا آدم، وأبها اختلفت على هذه الصورة؟ ولماذا؟ وكيف؟

كنت أصغر سناً من أن أجيب على هذه الأسئلة. فقلت، وتعلمت، وقرأت، ودرست. زادت يحيطني! وجدت نظرية تقول إن إنجاب البشر مختلفة لأن أصولهم مختلفة. أي أن كلا

ملاحظات على «الدين لله.. والوطن للجميع» المطلوب بحث المعنى الحقيقي لكلمة «لبناني»

البحث في القضية اللبنانية امر شائك دون ريب، والمزائل فيه خطيرة ومتعددة، منها التسييس، ومنها التفاضل عن بعض التفاصيل عن سهو او عمد، ومنها استقرار التاريخ والتطور الاجتماعي خطا، ومنها وهذا هو الجانب الآخر - ما درج اللبنانيون على تسميته بـ «تقطيع السموات بالقبول»، أي قلب الحقائق رأسا على عقب لغاية في نفس يعقوب. ولذا فإن الكلمة عن القضية اللبنانية علمية صعبة، وأرضاء المتابع وإقناعه أصعب، لاسيما عندما يكون الكاتب في عجلة، أو عندما يجد تحليلاته ومشاققه الجيز الضيق المعطى له لكي يعرض أفكاره.

هذه الملاحظات تبادرت في ذهني لدى مطالعتي لباحث مقالة الزميل الكريم الأستاذ شكري نصر الله تحت عنوان «الدين لله والوطن للجميع» (عدد ٣٩٣ الأسبوعي - ١٩٨٩) وفي تصوري المتواضع أن هناك عدة نقاط تستحق أن تثار حول هذه المقالة.

● النقطة الأولى: إن الكاتب الكريم يخلط دون مبرر أو حاجة بين الدين والطائفة - أو لنسحب التعصب الطائفي - في مستهل بحثه.

بالطبع ليس هناك أي خطأ في أن يكون المرء متدينا بكل الخطأ والضرر في عكس ذلك، علما بأن الإسلام بالتحديد حمل في صلب تعاليمه الدينية التسامح لاسيما مع المسيحيين. إذ جاء في كتابه العزيز: «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصلي» ذلك بيان منهم قسوسين وراهبا.

● النقطة الثانية: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

وما حاكم التفكيك وجولات اضطهاد الاقليات، وختاما، النزعات النازية والفاشية التي لاتزال رواسيدها موجودة حتى يومنا هذا في فرنسا وإيطاليا والمانيا والولايات المتحدة.

من ناحية أخرى، الخطأ الزميل في تكرار الصورة «الرومانسية، المغلوطة» لجبل لبنان كجبل للأقليات الدينية المضطهدة.

فلن كانت الطائفة المارونية قد ولدت بداية في شماله فهي لاجت ليس هربا من الإسلام بل من اضطهاد بيزنطة، بيد أنها امتدت جنوبا طمعا بكرم سكانه من الدروز والسنة والشبيبة وتنعما بتسامحهم الديني.

أما الدروز فإنهم لم يلجأوا إليه بل تقبلوا دعوتهم الفاطمية وهم يفتنون فيه، كذلك كان الشيعة من أقدم ساكنيه منذ قدم قبائل تنوخ إليه في العهد الأموي بينما الوجود السني في السواحل يعود إلى الفتح الإسلامي.

ولهذا نجد الطوائف الإسلامية وبعض الطوائف المسيحية، تتماثل دون عقد مع النظام اللبناني وفقا لفهم «الوطن» الذي يجب أن يتمتع جميع بنيته بقدر متساو ومتوازن من الحقوق والواجبات.

● النقطة الثالثة: القول أن من تعاقبوا على منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية ليسوا من الاطماعيين برفع قلة دقة فيه شيء من الصدق ولكن لسبب مباشر واحد، هو أن الكنيسة أضحت منذ منتصف القرن التاسع عشر صاحبة القرار السياسي في أوساط الطائفة المارونية على حساب الأشراف القديمة (آل الخازن وآل الدحداح وآل اسطفان وآل الضاهر وآل حبيش... الخ.) كما أنها أضحت في تلك الفترة من أكبر ملاك الأرض في جبل لبنان.

● النقطة الرابعة: ولعلنا النقطة الأساسية في المقالة كلها، ومؤداهما أن الزميل يريد أن يبرهن أن العلة ليست في النظام اللبناني، وأن القضية ليست قضية داخلية، ولا هي موضوع إصلاحات سياسية - يطلب المسيحيين بها أكثر من المسلمين على حد قوله (١) -

الواقع أن تاريخ لبنان الحديث مزج مرجعا غريبا بين مفهوم الكيان والنظام.

والأسوأ من ذلك، هو أن الكاتب على رأس فهمها الطائفية المارونية الكريمة تجد أن أي بحث في تعديل النظام - حتى لا نقول تغييره - من شأنه أن يهدد الكيان، وهذا بالتالي يستحق تغيير حرب أهلية واستعلاء القوات الأجنبية، أي كانت هويتها، من أجل «الطائفة» وتأكيد الضمانات.

وقد دأبت المؤسسة الحاكمة، منذ الاستقلال وحتى اليوم - باستثناء فترة حكم الرئيس فؤاد شهاب - على التعامل في الشأن الداخلي بهذه الطريقة: فالصواب لم يكن يعود بين المسلمين والمسيحيين، بل بين خارج لبنان مثل مصر عبد الناصر من سورية، ولا يقوم حوار لبناني - لبناني (كما دعت وتعدو اللجنة الثلاثية العربية) على أساس أن القضية ليست قضية داخلية.

وقد جاء من يدعو إلى حوار لبناني - لبناني، فإن هذا الحوار يشرف من أساسه بمجرد التفرق إلى طب القضيبة، وهو بحث موضوع من الامتيازات والامتيازات والإصلاحات المطلوبة، كما حصل في لعمري لوزان وجنيف.

غير صحيح إطلاقا، ما قاله الزميل في معرض حديثه عن الإصلاحات، أن ما يريد منه المسلمون شيئا يريد منه المسيحيون شيئا وديع الشبر.

أياها ليس صحيحا قوله أن اللجنة العربية الثلاثية لم تجد شيئا خلافا بين اللبنانيين، بل إنهم دأبوا صراحة بين ما دعت إليه إلى الحوار للاتفاق على الإصلاحات السياسية المطلوبة.

ثم إذا كان الأخ الزميل يقول أن لبنان هو البلد الوحيد الذي يتمتع فيه مواطنوه، عربا أو غير عرب بالتقدم نفسه من الحقوق والواجبات، ألا تستوقفه معي السئلة؟

وإذا كان مسجعا كل الاعجاب بالنظام «الذي لا يرضى اللبنانيون عنه» بديلا، فلم يأتى بغير بيان تمس إحدى قواعد الرئيسية ألا وهي الديمقراطية الوطنية، الذي يخصص الطوائف الرئيسية بالبراسات الثلاث: فكيف يمكن تبرير نزع مركز رئاسة الوزراء من المسلمين السنة برغم التحذيرات الشديدة والنصائح المخلصة بعدم الاقدام على مثل هذا العمل؟

وكيف تسكت الفئات المستفيدة من النظام والصريح على ترسيخ أركانها عن التشكيك وطنيا طائفة لبنانية أساسية هي طائفة المسلمين السنة اعتبرها - علما - رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل كما يعتبرها رئيس حكومة العسكريين الجنرال ميشال عون غير مؤهلة للكيان أو على النظام وبالتالي لا يستحق أن يتولى رئاسة الوزارة أحد أبنائها إذا كانت سدة رئاسة الجمهورية خالية؟

فإذا كانت السؤالية عينا ومخاطر وجب على المسلمين الذين انجبروا أمثال رياض الصلح وعبد الحميد ورشيد كرامي (رحمهم الله) وصائب سلام (أمد الله بيمصره)، ممن لا تشوب وتلهم شائبة، أن يتصلوا قسطنطين، وإذا كانت مغامراتهم وأسلاب فلم يجرمون منها؟

وعندما نسمع شخصا مثل الأستاذ غسان التويني سيقول في أيام ليبرالية أن قال طينا لا يحكم إلا بكتريتيين مسيحية وإسلامية، يقول اليوم «أن محرر لبنان إما أن يكون زعيما مسلما لكل لبنان، وإما أن يتكسر التقسيم، ندرك أن الخطأ أصاب الرأس ولم يعد مقتصرا على الأطراف، وأن هناك الآن من يرى القشة بعين الغير لكنه لا يرى الجمل في عينه.

هنا ممكن القضية، وهنا بيت الداء. وهنا يجب البحث، وبمصرحة، في المعنى الحقيقي لكلمة «لبناني»، ولتتهم الجدل المفهوم السياسي لكان لبنان.

إله ابو نظرا لنين

بأحد المؤرخين اللبنانيين إلى القول أن الموارنة هم الطائفة الوحيدة في جبل لبنان التي لديها مشروعات سياسية. وبالتالي فالكثيرة أصبحت القائد المؤتمن على مقدرات المؤسسة السياسية والاجتماعية.

هذا من جهة، ولكن من جهة ثانية غير صحيح أن رؤساء الجمهوريات الذين تعاقبوا على حكم لبنان ليسوا من طبقة «الاعيان» الذين يبرزون في ظل النظام الاقتصادي - الاجتماعي السائد.

فبعض النظر عن فؤاد شهاب سليل الامراء الشهابيين فإن شارل بلس هو ابن أسرة دباس الارثوذكسية الفنية، وجوب باشا السعد وشارة الخوري من الأسرة الصالحيية (سعد الخوري) التي تتحدث عنها المؤرخ الشيخ طهوس الشديدي في كتاب «أخبار الاعيان» في جبل لبنان.

كذلك من الاسر الغنية أو الوجيبة جاء الفرد نقاش وأيوب شابت وبثرو طراد.

أما اميل أنه فهو ابن أسرة صنعت نفوذا بفضل علاقاته المبررة بفرنسا منذ القرن التاسع عشر، وكان أحد اسلافه المسير إده ترجمانا للثقافة الفرنسية في دمشق خلال الثلاث الأخير وقد ورت زعمته المحلية ليس فقط عن شقيقه حميد النائب والوزير والمحامي اللامع، بل عن أبيه الزعيم الكبير قبيل بك فريضة، ومثله أمين وشير الجميل اللذان بالرغم من أن أسرتهما لا تدخل في إطار أسر «الاعيان» البارزة، فإن أبنائهما يحملون لقب «شيخ»، وهو دليل مكانة مميزة ووجاهة معترف بها محليا، ناهيك بأنهم ورثا الزعامة عن أبيهما، الذي بنى حيزه ومكانته الشخصية في أيام ما قبل الاستقلال. مستقيما من

وفي هذا الإطار أصبحت بيروت مركزا للوكلاء التجاريين للمؤسسات الأجنبية والمتولين والوسطاء الذين صاروا داتنين للبقية الباقية من الاطماعيين الزراعيين.

● النقطة الخامسة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة السادسة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة السابعة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة الثامنة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة التاسعة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

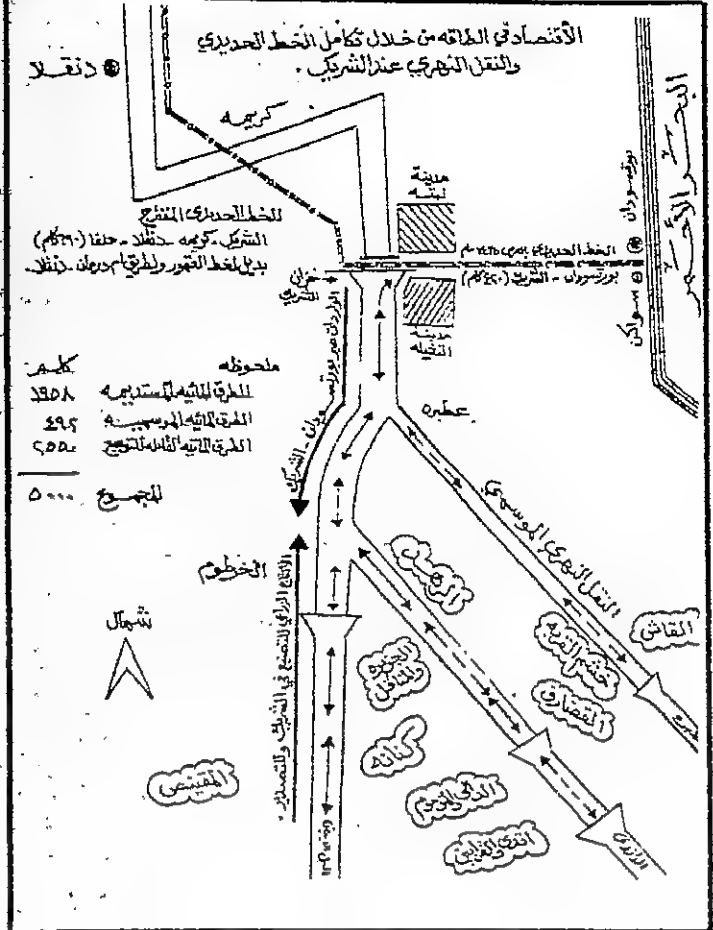
فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة العاشرة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة العاشرة: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

الحوار حول مدينة الشريك السودانية: الضرورات الموجبة لبناء عاصمة اقتصادية



أسبل شكري الجنيل لصحيفة الشرق الأوسط، على اهتمامها بموضوع الشرق وتفتحها المجال أمام المساهمات، وللأسف مدني عيسى، الذي اتفق معه بأن الحديث عن تغيير اسم السودان دون مبررات تستند إلى منطق لا يعدو أن يكون شلحلتا ليس هذا وقتها، لكنني اختلف معه في تساوله حول جدوى الدراسة التي أعدتها حول الشريك.

لقد تناولت الدراسة قضايا التنمية التي تشمل في رأيي المورد الأساسي للاحتياجات التي يعاني منها الاقتصاد السوداني، ولهذا فالطرح الخاص بقسط التنمية في الشريك يهدف إلى محاصرة مشكلة الطاقة.

لقد فرض تصاعد أسعار النفط على الدول الغربية وبعض الدول النامية مراجعة أسلوب استهلاكها والبحث عن بدائل مكنة وقد تم توفير الامكانيات المادية والبشرية لذلك الغرض سعي إلى ترشيد الاستهلاك، ومن البدائل التي تم اللجوء إليها الطاقة الشمسية، البيوجاز، الفحم الحجري وهو الأكثر كفاءة، الطاقة الكهربائية، الكهروكهربائية حيث وصل عدد المفاعلات المنتجة للطاقة إلى ٤٧٥ مفاعل تنتج ٢٢٢ مفاعل كهربائية في العالم وهناك ٢٢٢ مفاعل جديد في طور الانشاء يتوقع لها أن تنضج في ١٨٥ ألف ميجاوات إلى الانتاج العالمي وتأتي فرنسا في صدارة الدول المنتجة للطاقة النووية، تليها بلجيكا ثم فنلندا.

● النقطة الأولى: إن الكاتب الكريم يخلط دون مبرر أو حاجة بين الدين والطائفة - أو لنسحب التعصب الطائفي - في مستهل بحثه.

بالطبع ليس هناك أي خطأ في أن يكون المرء متدينا بكل الخطأ والضرر في عكس ذلك، علما بأن الإسلام بالتحديد حمل في صلب تعاليمه الدينية التسامح لاسيما مع المسيحيين. إذ جاء في كتابه العزيز: «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصلي» ذلك بيان منهم قسوسين وراهبا.

● النقطة الثانية: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة الثالثة: القول أن من تعاقبوا على منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية ليسوا من الاطماعيين برفع قلة دقة فيه شيء من الصدق ولكن لسبب مباشر واحد، هو أن الكنيسة أضحت منذ منتصف القرن التاسع عشر صاحبة القرار السياسي في أوساط الطائفة المارونية على حساب الأشراف القديمة (آل الخازن وآل الدحداح وآل اسطفان وآل الضاهر وآل حبيش... الخ.) كما أنها أضحت في تلك الفترة من أكبر ملاك الأرض في جبل لبنان.

● النقطة الرابعة: ولعلنا النقطة الأساسية في المقالة كلها، ومؤداهما أن الزميل يريد أن يبرهن أن العلة ليست في النظام اللبناني، وأن القضية ليست قضية داخلية، ولا هي موضوع إصلاحات سياسية - يطلب المسيحيين بها أكثر من المسلمين على حد قوله (١) -

الواقع أن تاريخ لبنان الحديث مزج مرجعا غريبا بين مفهوم الكيان والنظام.

والأسوأ من ذلك، هو أن الكاتب على رأس فهمها الطائفية المارونية الكريمة تجد أن أي بحث في تعديل النظام - حتى لا نقول تغييره - من شأنه أن يهدد الكيان، وهذا بالتالي يستحق تغيير حرب أهلية واستعلاء القوات الأجنبية، أي كانت هويتها، من أجل «الطائفة» وتأكيد الضمانات.

وقد دأبت المؤسسة الحاكمة، منذ الاستقلال وحتى اليوم - باستثناء فترة حكم الرئيس فؤاد شهاب - على التعامل في الشأن الداخلي بهذه الطريقة: فالصواب لم يكن يعود بين المسلمين والمسيحيين، بل بين خارج لبنان مثل مصر عبد الناصر من سورية، ولا يقوم حوار لبناني - لبناني (كما دعت وتعدو اللجنة الثلاثية العربية) على أساس أن القضية ليست قضية داخلية.

وقد جاء من يدعو إلى حوار لبناني - لبناني، فإن هذا الحوار يشرف من أساسه بمجرد التفرق إلى طب القضيبة، وهو بحث موضوع من الامتيازات والامتيازات والإصلاحات المطلوبة، كما حصل في لعمري لوزان وجنيف.

غير صحيح إطلاقا، ما قاله الزميل في معرض حديثه عن الإصلاحات، أن ما يريد منه المسلمون شيئا يريد منه المسيحيون شيئا وديع الشبر.

أياها ليس صحيحا قوله أن اللجنة العربية الثلاثية لم تجد شيئا خلافا بين اللبنانيين، بل إنهم دأبوا صراحة بين ما دعت إليه إلى الحوار للاتفاق على الإصلاحات السياسية المطلوبة.

ثم إذا كان الأخ الزميل يقول أن لبنان هو البلد الوحيد الذي يتمتع فيه مواطنوه، عربا أو غير عرب بالتقدم نفسه من الحقوق والواجبات، ألا تستوقفه معي السئلة؟

وإذا كان مسجعا كل الاعجاب بالنظام «الذي لا يرضى اللبنانيون عنه» بديلا، فلم يأتى بغير بيان تمس إحدى قواعد الرئيسية ألا وهي الديمقراطية الوطنية، الذي يخصص الطوائف الرئيسية بالبراسات الثلاث: فكيف يمكن تبرير نزع مركز رئاسة الوزراء من المسلمين السنة برغم التحذيرات الشديدة والنصائح المخلصة بعدم الاقدام على مثل هذا العمل؟

وكيف تسكت الفئات المستفيدة من النظام والصريح على ترسيخ أركانها عن التشكيك وطنيا طائفة لبنانية أساسية هي طائفة المسلمين السنة اعتبرها - علما - رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل كما يعتبرها رئيس حكومة العسكريين الجنرال ميشال عون غير مؤهلة للكيان أو على النظام وبالتالي لا يستحق أن يتولى رئاسة الوزارة أحد أبنائها إذا كانت سدة رئاسة الجمهورية خالية؟

فإذا كانت السؤالية عينا ومخاطر وجب على المسلمين الذين انجبروا أمثال رياض الصلح وعبد الحميد ورشيد كرامي (رحمهم الله) وصائب سلام (أمد الله بيمصره)، ممن لا تشوب وتلهم شائبة، أن يتصلوا قسطنطين، وإذا كانت مغامراتهم وأسلاب فلم يجرمون منها؟

وعندما نسمع شخصا مثل الأستاذ غسان التويني سيقول في أيام ليبرالية أن قال طينا لا يحكم إلا بكتريتيين مسيحية وإسلامية، يقول اليوم «أن محرر لبنان إما أن يكون زعيما مسلما لكل لبنان، وإما أن يتكسر التقسيم، ندرك أن الخطأ أصاب الرأس ولم يعد مقتصرا على الأطراف، وأن هناك الآن من يرى القشة بعين الغير لكنه لا يرى الجمل في عينه.

هنا ممكن القضية، وهنا بيت الداء. وهنا يجب البحث، وبمصرحة، في المعنى الحقيقي لكلمة «لبناني»، ولتتهم الجدل المفهوم السياسي لكان لبنان.

إله ابو نظرا لنين

معا استراتيجيا، أما اختلاقي معه، فينحصر في دورها الاقتصادي الذي ادعى إلى تحجيمه حتى يتناسب نموها مع امكانياتها. فالخريطة منها مثل خزان الشريك إنتاج ٢٤٠ ميجاوات تقضي على حلقة قبط التنمية في سنواته الأولى وتوسع يكرهه معظم مدن منجوبة النيل وتوفر للعاصمة جزءا من احتياجاتها. وفي جانب وسائل النقل لاقية خط بالعرض ١٤٢٥ ملم كثواة لشبكة الشمال ومعالجة معوقات النقل النهري وتضييق القطاع الخاص لارتياح هذا المجال.

وفي مجال التخطيط العمراني يتم التخطيط لقيام مدينتين صناعيتين واحدة للصناعات المعتمدة على مواد مستوردة والثانية كميناء نهري والصناعات المعتمدة على مواد محلية. والمردود الاقتصادي لهذا الطرح له أكثر من وجه فتوليد الكهرباء من خزان الشريك وتكامل النقل النهري والسكة الحديد له مردوداته الإيجابية في التكلفة وبعد الشريك عن بورسودان تتكسر في مينا بورسودان ان الإنتاج لحق الواردات في مناخ جاف بعيدا عن الرطوبة، هذا إلى جانب إطلاق طاقة الناقلات واللاري لتصل في الاقليم النائية، كما أن تقليص دور النقل البري يسهم في إزالة عجز طريق الخرطوم - بورسودان البري وأخيرا فإن قيام مدينتين يعني توسيع أوعية الاستثمار بقدر لم يعد من قبل في المجالات الصناعية والزراعية والحيوانية والخدمات.

والعامة التي تخرجها الدراسة تهدف من بين عدة أمور إلى محاصرة مشكلة الطاقة من خلال:

● النقطة الأولى: إن الكاتب الكريم يخلط دون مبرر أو حاجة بين الدين والطائفة - أو لنسحب التعصب الطائفي - في مستهل بحثه.

بالطبع ليس هناك أي خطأ في أن يكون المرء متدينا بكل الخطأ والضرر في عكس ذلك، علما بأن الإسلام بالتحديد حمل في صلب تعاليمه الدينية التسامح لاسيما مع المسيحيين. إذ جاء في كتابه العزيز: «ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصلي» ذلك بيان منهم قسوسين وراهبا.

● النقطة الثانية: لقد عالج الزميل الكريم موضوع الاطماع والطبقية بطريقة تفكر في العلمية. إذ تجاهل وجود نمط من الاطماع في جبل لبنان - وإن كان يختلف عن النمط المألوف في التاريخ الأوروبي - والمؤسف أن هذا النمط الاطماعي، ولغصمه الاعياني (من أعيان)، برغم مساهمته الكثيرة، فإنه وجد بين مختلف الطوائف عبر الحزبية الطائفية.

فكان الغرض الرئيسي مثلا يجمع آل العماد الدروز والأتعاب والحيث السوارنة والنجار السنة، وأصغر وغيرها مع العلم أن القرار مثلا كان الغرض الجنبلاطي يجمع آل جنبلاط الدروز والأتعاب الموارنة والخطيب والشمعان السنة.

● النقطة الثالثة: القول أن من تعاقبوا على منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية ليسوا من الاطماعيين برفع قلة دقة فيه شيء من الصدق ولكن لسبب مباشر واحد، هو أن الكنيسة أضحت منذ منتصف القرن التاسع عشر صاحبة القرار السياسي في أوساط الطائفة المارونية على حساب الأشراف القديمة (آل الخازن وآل الدحداح وآل اسطفان وآل الضاهر وآل حبيش... الخ.) كما أنها أضحت في تلك الفترة من أكبر ملاك الأرض في جبل لبنان.

● النقطة الرابعة: ولعلنا النقطة الأساسية في المقالة كلها، ومؤداهما أن الزميل يريد أن يبرهن أن العلة ليست في النظام اللبناني، وأن القضية ليست قضية داخلية، ولا هي موضوع إصلاحات سياسية - يطلب المسيحيين بها أكثر من المسلمين على حد قوله (١) -

الواقع أن تاريخ لبنان الحديث مزج مرجعا غريبا بين مفهوم الكيان والنظام.

والأسوأ من ذلك، هو أن الكاتب على رأس فهمها الطائفية المارونية الكريمة تجد أن أي بحث في تعديل النظام - حتى لا نقول تغييره - من شأنه أن يهدد الكيان، وهذا بالتالي يستحق تغيير حرب أهلية واستعلاء القوات الأجنبية، أي كانت هويتها، من أجل «الطائفة» وتأكيد الضمانات.

وقد دأبت المؤسسة الحاكمة، منذ الاستقلال وحتى اليوم - باستثناء فترة حكم الرئيس فؤاد شهاب - على التعامل في الشأن الداخلي بهذه الطريقة: فالصواب لم يكن يعود بين المسلمين والمسيحيين، بل بين خارج لبنان مثل مصر عبد الناصر من سورية، ولا يقوم حوار لبناني - لبناني (كما دعت وتعدو اللجنة الثلاثية العربية) على أساس أن القضية ليست قضية داخلية.

وقد جاء من يدعو إلى حوار لبناني - لبناني، فإن هذا الحوار يشرف من أساسه بمجرد التفرق إلى طب القضيبة، وهو بحث موضوع من الامتيازات والامتيازات والإصلاحات المطلوبة، كما حصل في لعمري لوزان وجنيف.

غير صحيح إطلاقا، ما قاله الزميل في معرض حديثه عن الإصلاحات، أن ما يريد منه المسلمون شيئا يريد منه المسيحيون شيئا وديع الشبر.

أياها ليس صحيحا قوله أن اللجنة العربية الثلاثية لم تجد شيئا خلافا بين اللبنانيين، بل إنهم دأبوا صراحة بين ما دعت إليه إلى الحوار للاتفاق على الإصلاحات السياسية المطلوبة.

ثم إذا كان الأخ الزميل يقول أن لبنان هو البلد الوحيد الذي يتمتع فيه مواطنوه، عربا أو غير عرب بالتقدم نفسه من الحقوق والواجبات، ألا تستوقفه معي السئلة؟

وإذا كان مسجعا كل الاعجاب بالنظام «الذي لا يرضى اللبنانيون عنه» بديلا، فلم يأتى بغير بيان تمس إحدى قواعد الرئيسية ألا وهي الديمقراطية الوطنية، الذي يخصص الطوائف الرئيسية بالبراسات الثلاث: فكيف يمكن تبرير نزع مركز رئاسة الوزراء من المسلمين السنة برغم التحذيرات الشديدة والنصائح المخلصة بعدم الاقدام على مثل هذا العمل؟

وكيف تسكت الفئات المستفيدة من النظام والصريح على ترسيخ أركانها عن التشكيك وطنيا طائفة لبنانية أساسية هي طائفة المسلمين السنة اعتبرها - علما - رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل كما يعتبرها رئيس حكومة العسكريين الجنرال ميشال عون غير مؤهلة للكيان أو على النظام وبالتالي لا يستحق أن يتولى رئاسة الوزارة أحد أبنائها إذا كانت سدة رئاسة الجمهورية خالية؟

فإذا كانت السؤالية عينا ومخاطر وجب على المسلمين الذين انجبروا أمثال رياض الصلح وعبد الحميد ورشيد كرامي (رحمهم الله) وصائب سلام (أمد الله بيمصره)، ممن لا تشوب وتلهم شائبة، أن يتصلوا قسطنطين، وإذا كانت مغامراتهم وأسلاب فلم يجرمون منها؟

وعندما نسمع شخصا مثل الأستاذ غسان التويني سيقول في أيام ليبرالية أن قال طينا لا يحكم إلا بكتريتيين مسيحية وإسلامية، يقول اليوم «أن محرر لبنان إما أن يكون زعيما مسلما لكل لبنان، وإما أن يتكسر التقسيم، ندرك أن الخطأ أصاب الرأس ولم يعد مقتصرا على الأطراف، وأن هناك الآن من يرى القشة بعين الغير لكنه لا يرى الجمل في عينه.

هنا ممكن القضية، وهنا بيت الداء. وهنا يجب البحث، وبمصرحة، في المعنى الحقيقي لكلمة «لبناني»، ولتتهم الجدل المفهوم السياسي لكان لبنان.

إله ابو نظرا لنين

وما ينطق عن الهوى

و نحن نستعد للقرب الحادي والعشرين؛
مطلوب إنشاء مركز دراسات المستقبل الإسلامي



لندن.. الشرق الأوسط
من محمد الهاشمي الحامدي

مضى ستينسبر لامة أن تسترد
فلسطين، وتعود إقطاعها العربية
في مرحلة أولى على أقل تقنين،
وحدة اقتصادية أو سياسية، مع
تصالح بعض نخبتها الحاكمة من
الإسلام، وأن تكون لها كلمة
مسموعة في قضايا المغمورة، وأن
يفوز أحد منتخباتها الرياضية
بكأس العالم لكرة القدم؛
وهل يتجه وأقنعوا الزعيم نحو
هذه النهضة السياسية والمادية
والشعبية والدينية، أم هي ع

وتبينها بأنفسنا من الوهن
الفردية المفرقة وتغيير ما بنا
بإذن الله حالنا من بعد عسر
فنا نبوء اليوم أكثر الامم غفلة
سي والمستقبل، عن الماضي
عن عن الدراسة الموضوعية
المنحازة للحقيقة العلمية وليس
مذهبية ما أنزل الله بها من

الى مصر آخر لا يسر صديقا ولا
حجن عانا، كات توسع اسرائيل
في المنطقة، وتعمق التجزئة
وتزداد تفتت الارادة السياسية
والاقتصادية للامة وتفسر على
معاركتنا الحزبية والاقليمية على
حد سواء؟ هذا كله شأن الغد،
ونحننا يصنع اليوم. وقد بين الله

عنه، فإني أرى أن السبعين الذي
أبهرت أحوال تحصيده شيئاً ولا
نفساً بالتفكير في مصانره حتى
أن تقاضاه الغايين وتكاليف.
أشد ما يؤلم الإنسان من
أغلة الأعمال والطعام والكتاب
والدعاة الإسلامية.
هؤلاء لسان حاله ما قاله
ي جليل صاحب من ذكر
شبهة إلى أني إذا صليت
أشعر، وإذا أمسي، وإذا
أصبت ظننت

من العاقلين.

أصبح التخطيط للمسقبل الآن علما مستقلا بذاته في الدول الغربية ومجثا لا يستغني عنه الحاكم أو التاجر ورجل الأعمال. أولئك الذين عرفوا جيدا أو رجع غاسق بالغيب، بسنة الكذ والك والشفق في فهم منه، ولكن في الانفس والمجتمع وقراءة عبر التاريخ الطويل للجماعات البشرية كلها، والاستفادة من كل الماهل من المعطيات التي توفرها أجهزة الرصد والجمع والتحليل

[illegible]

مقاله المستقبل والتَّحَدُّثُ بِكُلِّ الْإِسْوَافِ
الممكنة لجعله امتداداً للهيئة الغربية
على الناحية

فقه القرآن

أما نحن علماء القرآن الكريم
منذ أربعة عشر قرناً خلت فقه التعامل
في (قد خلت من قبلك سنن
فسيروا في الأبرص فانظروا كيف كان
علاقة الكهنة) من أجل يكون حاضراً
ومستقبلاً خيراً من ماضي الضلالة
من قبلنا، ونحن الذين جاهدوا الدنيا خطاب
التكليف (استعدوا الدائم واستملاكم
شرط القوة) (استعدوا لهم ما لا
من القوة ومن رباط الخيل)، ونحن الذين
نزلوا الكتاب الليل والأطراف النابت
الكتاب الحضرة على انتهاز سنن

ولما وتعرعوا على الروبية - من إحدى
 التخصصين اللذين أُنشِئَا في
 اتاتون - في من جهة أخرى، فإنَّ هذا
 حصل تعليم اللحن المسيحي، ويقي
 حوالا، إلى أن، من السنين
 عاها، المسلمين على الأرض الانانية
 ذلك من خلال سبيلها القديم،
 ذات الكفاءة الفائزة على إقامته
 المهمة والى من قبله ما استأذنه
 لتعليم بعض الأفراد أو المؤسسات
 الإسلامية لضغط ستاودم اللقاء
 والتعليم من ناحية وتبنيها

[illegible]

تقع بعض المطبوعات الإسلامية في خطا التضيق بين الأوروبية والواقع في ثلاثي يشتملة الإسلام وعصمته على ثلاث جوانب الحياة ومن ترفض على الوقت ذاتي طرح بعض القضايا التي يعاني منها المسلمون هنا أو هناك يدعوى بأنها مسائل إسلامية خالصة. ومن ثم كان من واجبنا أن نصحح هذا الخطأ الخطير في الفهم وأن نتعرض في جزء آخر لمجموعة من المسائل والقضايا التي يعاني منها على سبيل المثال قصيل الوطن في أوروبا وبعيدا عن عيون الناس.

قبل أن نفتح ألباننا للمهاجرين من بلد من مقولة ألبان في قرأه من اجاب السائلين الغيورين من فريق المسلمين إلى مساجدهم ومراكزهم في أوروبا (وإن أنماؤهم. استكروا في مديراتنا أنما طواغوت) فقد كان هذا الرد عكس وصحيح توجهات السياسة الداخلية الأوروبية كحليل بتحليل بلد الجهود المبلدة من قبل الجالية الإسلامية والساعة للجالية على عوية ألتائها الصلوات وحمايتها من التضييق في هذا المجتمع الغربي. ولقد اتفقت أوروبا في سياساتها هذه والتي استهداها أن يتلفا (نجم الناشئة المسلمين في المجتمع الغربي من دعاوى مضحكة. أولها: سحقها على الحفاظ على ثقافتها وعاداتها وتقليدها السجدة والأوروبية وعلى قوانينها الخاصة وعلى طرائق حياتها الغربية والتي تأتي تواجد هذه الملايين العديدة من المسلمين في جناتنا وأصرامها على الحفاظ على تقاليدهم الإسلامية ومبادئهم لاسيما على دعاة رخصتها. هذا الدين. ولينمتنا نغما شاذًا في سيمفونية حياتها اليومية المتميز.

وأتاني هذه النصارى وهو أشد غربة هو تخليص الأطلال النصف أوربيين. أي أطفال المسلمين الذين

الشرق الأوسط أول صحيفة تزور بيت الفريق عمر البشير وتحاور السيدة زوجته: أريد له أن يحدو حدو الفاروق عمر وآخر ما أريده لنفسه لقب «السيدة الأولى»

الخرطوم - من كمال حامد وسلوى حسن صديق:

... وأخيرا نجحت «الشرق الأوسط» في الدخول إلى منزل الفريق عمر حسن أحمد البشير الذي دخل تاريخ السودان من أوسع أبوابه. وحينما نقول «نحن» في دخول دار البشير، فلان الأمر لم يكن بسيطاً، ليس لأن منزل البشير من الصعب الدخول إليه بسبب الحراسة الأمنية القوية حوله، ولكن لأنه منزل أسرة سودانية متدينة كثيراً ومحافظاً للحد البعيد. لهذا ظلت كافة وسائل الإعلام تتوق للالتقاء بأسرة الرئيس البشير وكان الفضل يلازمها دائماً... وذلك لأن الأسرة كلها تشعر بالكثير من التواضع ويعرف أنهم مازالوا مواطنين عاديين من عامة الشعب السوداني لم ولن تغيرهم ظروف تسلّم «رب الأسرة» مسؤولية الرئاسة في السودان.

وقصة لقائنا بالسيدة الفاضلة فاطمة خالد أحمد البشير، زوجة الفريق عمر حسن أحمد البشير، لا تخلو من محاولات دؤوبة يبذلها الصحفي دون أن يصيبه اليأس حتى تمكنت «الشرق الأوسط» من إجراء هذا الحوار، وهو الأول، مع «سيدة السودان الأولى» التي فوجئت بهذا اللقب وضحت وأعلنت رفضها له. وهنا نص الحوار:

● استقبلتنا كثير، ونحن نعلم أن أسئلة كثيرة تدور في رؤوس السودانيين ويتمنون توجيهها لزوج البشير فمن أين تريد أن تبدأ حوارنا؟

مفاجأة الثورة والزواج القائد

● «لكن حرية اختيار البداية مادامت ملتزمين بأمانة نقل الحوار وحصره فيما يهم الناس ويفيدهم».

● حسناً، فلنبدأ بسؤال أول وهو كيف كان «العميد» عمر حسن ليلة اندلاع الثورة وماذا كانت ملاحظتك على تصرفاته؟

● «لحسن الحظ أو لسوء الحظ لم أكن معه ليلة أو يوم الثورة. حيث كنت في قريتنا وسقط رأسنا محرش بانقا. - ١٥٠ ميلاً شمال الخرطوم - وكان من المفترض أن يكون زوجي العميد عمر في مكان عمله في جنوب السودان فوجئت بكثري من المواطنين بالثورة، ثم فوجئت أكثر لأن زوجي كان قائداً للثورة».

● ولماذا فوجئت بزوجك؟

● «لا أعرف لماذا فوجئت... ربما لأنه لم يحدث مطلقاً من قبل أن تحدث زوجي معنا عن الانقلابات العسكرية، أو استلام الجيش للسلطة كما أنه بطبيعته قليل الكلام، ولكنني كنت كأي فرد من الشعب السوداني أتوقع أن تتدلع الثورة بعد التدهور الكبير في أوضاع السودان».

● هل كان أي من أفراد العائلة يتوقع أن يكون زوجك قائداً للثورة؟

● «لا أعتقد أن أيًا منهم توقع ذلك بل أن شقيقته الصغرى (اسماء) أجهشت بالكاء حينما أعلن الراديو اسم عمر قائداً للثورة، ولم تستمع مشاعري إلا بعد أن أقبل إليها الأهل والجيران مهئين ومطمئنين لها بأن شقيقها انقلب السودان من حافة الهاوية، وقد كان كل أفراد عائلة البشير خارج الخرطوم يوم الثورة ماعدا شقيقه علي وعياس وشقيقته أسماء، كما أن والدته (الحاجة هدية) وشقيقته (صفية) حضرتا في مساء يوم الثورة من قرية صراسر في محافظة الجزيرة فوجئتاً منزلة محاطة بالأهل والجيران».

● عن الثورة والسياسة:

● فوجئت بالثورة... وفوجئت أكثر بان زوجي قائدها

● لم يحدث أن تحدث عمر من قبل أمامنا عن الانقلابات العسكرية

● ليست لديه، أو لذي، أو في أسرنا أية انتماءات سياسية أو حزبية

● نعم، لقد تحدثت معه وكذلك بعض الأقرباء حول بعض تصرفات جنود القوات المسلحة في الأيام الأولى للثورة، وفي فترة الحماس، مع التجار والجزائريين وعن فرض أسعار غير مجزية للباقة، وقد حدث أن صدرت في اليوم التالي قرارات وبيان يدعو للحملات الكريية وفق القانون.

● هل انت راضية عن الخطوات التي اتخذت حتى الآن لحل مشكل السودان؟

● نعم، وأحسن بالجهد المبذول لحل المشاكل، وقد يستغرق الأمر وقتاً ولكن الأمل موجد في الله وفي الرجال الصالحين، والحكم في السودان مسؤولية صعبة وأتمنى أن يوفق الله زوجي ورفاقه وأن تستقر الأوضاع الأمنية والاقتصادية ويصير كل مواطن بالأمّن والرفاهية، حينما يمكن أن نتبع الفرصة لأخريين (قائمتها ممتدة).

● شكرًا... لست «السيدة الأولى»

● هل تحبين المشاركة في الأعمال الخيرية كما تفعل زوجات الرؤساء باعتبارك الآن «سيدة السودان الأولى»؟

● «أولا لا يعجبني أن يقال عني سيدة السودان الأولى، أو الثانية، أو غير ذلك، ولا أريد أكثر من أن أظل كما كنت، والتعبير الذي أحدثته الثورة كان ضرورة واجبا ومفينا لن قام به، ولهذا أسأل الله أن يديم علينا نعمة التواضع وعدم التناهي».

● هل تعجبك أي من زوجات الرؤساء، وهل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».



الفريق البشير مع زوجته حينما كان برتبة عقيد



البشير وزوجته مع صديق مليزي وزوجته

يهنئون ويباركون فزال انشغالها على زوجي، بعدما عمت الفرحة الجميع استبشاراً بالثورة التي وجدت القبول والتأييد من الجميع».

ابن عمي ووالده أكبر من والدي

● تعود لنوع آخر من الأسئلة عن صلة القرابة بينكما وعلاقة زوجك بلسرته؟

● زوجي عمر ابن عمي ونشأنا كلها في قرية حوش بانقا في دار الأسرة الكبيرة، وكان والده (حسن أحمد البشير) كبير والدي (خالد) وقد انتقل للعاصمة وبقيت مع بقية أسرتي في القرية حتى زواجي من عمر عام ١٩٧٠، ولم ينتقل عمر مع والده إلا بعد أن أكمل تعليمه الأولي والأوسط في مدينة شندي ولحق بوالده في فترة الدراسة الثانوية.

● ما هي أسباب انتقال كبير الأسرة للعاصمة؟

● «لظروف الحياة، حيث التحق والده كامل بمصنع ألبان حلة كركي، بينما بقي والدي في القرية وبالنسبة والدي هو أمام مسجد القرية».

● تعود للجناب الآخر من سؤالاتنا السابق عن علاقة الفريق عمر بلسرته؟

● نحن أسرة سودانية متسككة إلى أبعد الحدود بالدين الإسلامي وتعاليمه السمة، وزوجي أكثرنا ديناً وبنيتهم الذين ألبسوا، وهو صاحب علاقات حميمة واتصال بجميع أرحامنا دائماً يزور جميع الأهل والمعارف بعد عودته من رحلاته العسكرية العديدة، ويجب كثيراً أن يصطحب والدي وأخوات وأخوات الأهل وتقديم واجبات التهنئة أو العزاء في المناسبات المختلفة أو في أيام الأعياد وحتى الآن بعد أن تغيرت مسؤوليات العامة مازال يصغر على زيارة الأرحام ومجالستهم.

● ألا يحدث أن اختلفت طبيعة الزيارة أو موضوعات الحديث معه بعد أن صار رئيساً؟

● نعم بالطبع... فقد أصبح الناس يلتقون حوله مهئين أو متحدثين عن مشاكل السودان الاقتصادية وغلاء الأسعار، وهو يجد سعادة وراحة في الاستماع لشكاوي الناس والأهل وكثيراً ما صدرت قرارات من مجلس الثورة لحل بعض المشاكل.

● هل تعطيلنا مثلاً لذلك؟

● نعم، وأحسن بالجهد المبذول لحل المشاكل، وقد يستغرق الأمر وقتاً ولكن الأمل موجد في الله وفي الرجال الصالحين، والحكم في السودان مسؤولية صعبة وأتمنى أن يوفق الله زوجي ورفاقه وأن تستقر الأوضاع الأمنية والاقتصادية ويصير كل مواطن بالأمّن والرفاهية، حينما يمكن أن نتبع الفرصة لأخريين (قائمتها ممتدة).

● شكرًا... لست «السيدة الأولى»

● هل تحبين المشاركة في الأعمال الخيرية كما تفعل زوجات الرؤساء باعتبارك الآن «سيدة السودان الأولى»؟

● «أولا لا يعجبني أن يقال عني سيدة السودان الأولى، أو الثانية، أو غير ذلك، ولا أريد أكثر من أن أظل كما كنت، والتعبير الذي أحدثته الثورة كان ضرورة واجبا ومفينا لن قام به، ولهذا أسأل الله أن يديم علينا نعمة التواضع وعدم التناهي».

● هل تعجبك أي من زوجات الرؤساء، وهل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● في الجوانب الأسرية:

● عمر ابن عمي ووالده أكبر من والدي ونشأنا سوياً في القرية

● نحن أسرة متدينة مثل معظم السودانيين ووالدي أمام مسجد

● لا نحب الحفلات العامة ولكننا أحيانا نضطر إلى المجاملة

● نعم، لقد تحدثت معه وكذلك بعض الأقرباء حول بعض تصرفات جنود القوات المسلحة في الأيام الأولى للثورة، وفي فترة الحماس، مع التجار والجزائريين وعن فرض أسعار غير مجزية للباقة، وقد حدث أن صدرت في اليوم التالي قرارات وبيان يدعو للحملات الكريية وفق القانون.

● هل انت راضية عن الخطوات التي اتخذت حتى الآن لحل مشكل السودان؟

● نعم، وأحسن بالجهد المبذول لحل المشاكل، وقد يستغرق الأمر وقتاً ولكن الأمل موجد في الله وفي الرجال الصالحين، والحكم في السودان مسؤولية صعبة وأتمنى أن يوفق الله زوجي ورفاقه وأن تستقر الأوضاع الأمنية والاقتصادية ويصير كل مواطن بالأمّن والرفاهية، حينما يمكن أن نتبع الفرصة لأخريين (قائمتها ممتدة).

● شكرًا... لست «السيدة الأولى»

● هل تحبين المشاركة في الأعمال الخيرية كما تفعل زوجات الرؤساء باعتبارك الآن «سيدة السودان الأولى»؟

● «أولا لا يعجبني أن يقال عني سيدة السودان الأولى، أو الثانية، أو غير ذلك، ولا أريد أكثر من أن أظل كما كنت، والتعبير الذي أحدثته الثورة كان ضرورة واجبا ومفينا لن قام به، ولهذا أسأل الله أن يديم علينا نعمة التواضع وعدم التناهي».

● هل تعجبك أي من زوجات الرؤساء، وهل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● عن الفريق عمر:

● قليل الكلام بطبعه وكان يمضي وقت الفراغ في البيت يقرأ أو يستمع إلى الإذاعات

● اثنى في حرصه ورفاقه على الاخلاص للسودان وحل كل مشكلاته

● ادعوا الله ان يظل متواضعا يستمع الى الناس ويقف الى جانب المظلومين

● نعم، لقد تحدثت معه وكذلك بعض الأقرباء حول بعض تصرفات جنود القوات المسلحة في الأيام الأولى للثورة، وفي فترة الحماس، مع التجار والجزائريين وعن فرض أسعار غير مجزية للباقة، وقد حدث أن صدرت في اليوم التالي قرارات وبيان يدعو للحملات الكريية وفق القانون.

● هل انت راضية عن الخطوات التي اتخذت حتى الآن لحل مشكل السودان؟

● نعم، وأحسن بالجهد المبذول لحل المشاكل، وقد يستغرق الأمر وقتاً ولكن الأمل موجد في الله وفي الرجال الصالحين، والحكم في السودان مسؤولية صعبة وأتمنى أن يوفق الله زوجي ورفاقه وأن تستقر الأوضاع الأمنية والاقتصادية ويصير كل مواطن بالأمّن والرفاهية، حينما يمكن أن نتبع الفرصة لأخريين (قائمتها ممتدة).

● شكرًا... لست «السيدة الأولى»

● هل تحبين المشاركة في الأعمال الخيرية كما تفعل زوجات الرؤساء باعتبارك الآن «سيدة السودان الأولى»؟

● «أولا لا يعجبني أن يقال عني سيدة السودان الأولى، أو الثانية، أو غير ذلك، ولا أريد أكثر من أن أظل كما كنت، والتعبير الذي أحدثته الثورة كان ضرورة واجبا ومفينا لن قام به، ولهذا أسأل الله أن يديم علينا نعمة التواضع وعدم التناهي».

● هل تعجبك أي من زوجات الرؤساء، وهل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

● هل سافرت مع زوجك خارج وداخل السودان؟

● «ليست في ذهني صورة لأي من زوجات الرؤساء، واعتقد أن أنجدهن هي من تهيئ الفرصة لزوجها لخدمة شعبه، ومنذ بعض الوقت لم يحدث أن سافرت مع زوجي للخارج، وآخر مرة سافرت معه كانت إلى ماليزيا عام ١٩٨٢، وقبل ذلك سافرت معه إلى مصر عام ١٩٧٤، وإلى الإمارات عام ١٩٨٢».

مرهون ناصر للمزاد العلني
Marhoon Nasser Auctioneers

غداً موعدكم
أيام: الإثنين والثلاثاء والأربعاء
١٢، ١٣، ١٤ صفر ١٤١٠
الموافقة ١١، ١٢، ١٣ سبتمبر ١٩٨٩م

المزاد الكبير
للمقاولي منطقة الدمام

الموقع: طريق الدمام/ أبوصبرية الرابع/ ساحة الجيب

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
الخط: ٨٩٤٣٣٨٨ / ٨٩٥٣٤٤٤
أسير صابر، أمين عام

الأجدى للسيارات
AL AJDA AUTOMOTIVE

الأجدى للسيارات
وكلاء - صيانة عامة - قطع غيار

تدعيمك لزيارة فرعها:
لإصلاح فحبة السيارات الأوروبية الراقية
على أيدي اختصاصيين أوروبيين

الرياض - هاتف ٤٦٤٥٨٥٦ - ٤٦٥٤٣٠٢
جدة - هاتف + فاكس ٦٨٠٥٧١٢

Sales Managers REQUIRED

Jeddah - Riyadh

We are a dynamic and well established company specializing in Promotional Systems and the manufacturing of giant billboards, directional, traffic and informative signs. Our aggressive expansion in the market created the need for few ambitious Sales and Marketing professionals.

Qualifications and Experience Required:

- Result oriented, Sales driven professionals with adequate management and supervisory skills.
- Ability to direct a large group of sales force, and plan sales and marketing activities. Previous Profit & Loss responsibility helpful.
- University Degree preferably in Engineering.
- Fluency in Arabic and English.
- Age: 27 - 35 years.

Salaries are competitive and excellent benefits include furnished accommodation, married status, medical coverage, transportation allowance and paid home leave with air tickets.

Act immediately by sending your C.V. and calling:

Admin & Personnel Manager
P.O. BOX 763 JEDDAH 21421
Telephone: 631 0054
(4:30 - 6:30 P.M. Sat thru Wed)
Telefax: 631 1461

حول ظاهرة الأحلام التي تتحقق خافت قارئة الفئحان على ابنها... فاعتزكت



روزاليا أورتيجا

يوم في حياتي

روزاليا أورتيجا زوجة رئيس نيكاراغوا

سكرتيرة للرئيس... بلا أجر!

مترجمه الخاص بما كتبه الصحفية العالمية حول نيكاراغوا وأمريكا اللاتينية، لأبدا في قراءة آخر ما صدر من صفحات الأدب والشعر.

في العاشرة، وبعد جولة سريعة على المنزل أقوم خلالها بوضع آخر لساتي على محتوياتي ليضمن قلبي. أخذ لأراحة العمل الذاتي في غرفة المكتب وأضع اللسات الأخيرة أيضا على صفحة جديدة من صفحات كتاب أدب أو شعر أعده أو اسكب خلاصة مداد أفكاره في آخر صفحة من هذا الكتاب لأدفعه للطبع.

في الثانية عشرة أقوم بزيارة لمقر الاتحاد النسوي الذي أتولى رئاسته، لأطلع على آخر المستجدات وأشارك في وضع الجدول لآخر مشاكله. فالإتحاد هو بمثابة الوزارة الكاملة للصلاحيات والمسؤوليات في الصرف النيكاراغوي، ثم أعود أدراجي إلى المنزل لتناول طعام الغداء برفقة الصغار الذين يكونون قد سيقوني إلى المنزل قبل نصف ساعة من وصولي. وغالبا ما تتناول غداها وأحيانا عشامنا في غياب الزوج الرئيس الذي ظلما تأخذه مشاغله السياسية عنا.

وبعد قليلة العصر القصيرة استأنف القراءة على صوت الموسيقى الهادئة، صديقتي الحذوة وديفتي الرقيقة لأبدأ استقبال الضيوف بعد الرابعة عصرا. وعادة ما يكون الاستقبال مفتوحا. ففرم عدم رجائي أو تدخل في شؤون زوجي السياسية أعمله سكرتيرة بدون أجر. أسجل له ملاحظات المراجعين وأساعدهم وأحضرها لتكون جاهزة على طاولة مكتبه عند عودته.

وبين زيارة وأخرى استقل السوق الضيق لأجده إنساني وأعطيه نصائحي وبعض ملاحظاتي التي تخفف بواجباتهم المدرسية حتى أشعرهم دائما أنني إلى جانبهم.

بين الثامنة والتاسعة مساء أخلد للراحة ربما قصيرا من الوقت أكون خلاله جاهزة لواجباتي الرسمية في البيت أو خارجا حرصا على عدم هدر وقت زوجي الشين. وغالبا ما يستمر ذلك حتى ساعة متأخرة من الليل أو مقدمة من النهار، أعود لاستئناف الكتابة بعدما ساعتين متواصلتين قبل النوم والاستعداد ليوم آخر ومريحة أخرى.

والسيارة لم تصطم ولم تشتعل. وحاولت أن تنسى الحلم بلا طائل. وقيل أن يتنهي العام تعرض زوجها لأزمة مالية في عمله طاحت بكل شيء. فكدت تجارته وكان أهم أن يقضي عليه تماما. بحث أنه ظل طريح الفراش عدة أسابيع متتالية. ولم يسعها في ذلك الوقت إلا أن تتذكر الحلم. وتقول إنها استلهمت شيئا من القوة كلما تذكرت الحلم. ولم تنهض بهما ولم تشتغل في الحلم. وأرى إليها ذلك بان الأزمة لن تقضي على كل ما بناه زوجها، ولكن الحلم كان نذيرا بان شئ ما لم يكن في الحسبان سوف يلهم بهما.

وبفضل استدر زوجها صحته ولم اشتد أعباله وبمؤازرة أسرته وأصدقائه استطاع أن يبدأ بداية جديدة ومتواضعة وأن يجد أمه في المستقبل.

غريب الدار

القارئ ع. ع. ن. بروي في رسالته أنه كان طالبا جامعا يعيش مع أسرته في مدينة عربية. وفي العطلة الصيفية في إحدى السنين قرر أن يجرب حظه في السفر إلى إحدى العواصم الأوروبية بحثا عن التجربة والاستقلال وعمل في العطلة يغطي نفقات الشخصية. وبالفعل اشترى تذكرة الطائرة وودع والده وأخته وأخوته وسافر إلى فيينا العاصمة النمساوية. وفي ليلة ما رأى والده في منامه يرتدي عباءة بيضاء. لم يكلمه ولم يصفحه. لم ينظر إليه ولم يرد له صوتا ثم مضى في طريقه موليا أبته ظهره.

ويقول صاحب الرسالة أنه تذكر تفاصيل الحلم بوضوح شديد وانتابه شيء من القلق والفضول. فقرر أن يخبر أهله للأطمئنان رغم أنه تركهم قبل أسابيع وكانوا جميعا في أحسن حال. وعندما خابهم ترددها قليلا ثم أخبروه بأن والده توفي على أثر نوبة قلبية مفاجئة.

هذه بعض الرسائل التي وصلتني ومازلت أبحث لتتحقق هذه الظاهرة المريبة، ظاهرة الأحلام التي تتحقق. نحن بانتظار رسالتك. ونعد بنشر ما يصلح منها للنشر.

يتناسب مع مؤهلاتها تماما. وبعد استفتاء أجراء على الاختيار الشخصي حصلت السيدة على الوظيفة التي تقول عنها: لو أنني طلبت وظيفة «متخصص» لما حصلت على أفضل منها. وتذكر في الحلم الذي رأيته في منامي كان مؤثرا لي بأن بعد العسر يسرا، فقد نجحت في الامتحان وسبق كل زميلاتي في الحصول على وظيفة. حتى أولئك اللاتي يتوقفن على دراسية ومن حيث العمر. وتلك هي إرادة الله، يعطي من يشاء بغير حساب.

السيرة المعكوسة

السيدة ف. م. س. تقول إنها جازت نوع الأحلام التي لا تفرق الخيال. أما الحلم الذي لا تنساه فقد كان أشبه بالكابوس المخيف. كل شيء في حياته كان طيبا وعاديا. كان زوجها عطوفا وبارا بها وبأولاده. ناجحا في عمله. وهي سعيدة في حياته ولا تشكو من مرض. وفي قمة هذا الاستقرار رأت في منامها أنها تركت السيارة مع زوجها وأن السيارة تسير إلى الوراء في عكس الاتجاه الصحيح. ولمشخ في الطريق لم يكن مستقيما بل كان مليئا بالناحيات والمنعطفات. وتملكها الرعب في الحلم وبخل في روعها أن السيارة حتما سوف تصطم بأحد أو بجدار سميك عند منعطف من المنعطفات ومن المحتمل أن تهمش أو أن تشتعل. وأنها وزوجها هلكا لا محالة وعلا صراخها وهذيانها وهي تائهة حتى أن زوجها أيقظها من النوم وهي تهذي وأمضي وقتا ليس بقصير في محاولة تهدئتها. وتقول إنها تشامت وتقاطعت بالحلم في أن واحد. فقد تقاطعت لاتها استيقظت من الحلم

معها إلى بلد آخر تاركا زوجته وأولاده. وتقول صاحبة الرسالة أنها قررت استئناف الدراسة تمهيدا للبحث عن عمل تشغل نفسها به وترتق منه. غير أنها وجدت صعوبة شديدة في التحصيل ربما نظرا للسفر أو للحالة النفسية التي استمست بها. وتقول أن الامتحان النهائي كان على الأبواب وهي تشعر بأزمة نفسية حادة خوفا من الفشل. ولعل خوفها من الفشل كان امتدادا لشعورها بالفشل في زواجها. ذات مساء خرجت لزيارة صديقة وتناول الشاي معها. وأقصت لها عن مكتوباتها خصوصا وأنها كانت قد عقدت أملا كبيرا على النجاح في الامتحان والحصول على وظيفة تخرجها من الشعور بالحاجة وتعهد إليها كبريائها الجريح.

وفي رسالتها تؤكد هذه السيدة أنها في تلك الليلة رأت نفسها في المنام وهي جالسة في الصف الدراسي بين زميلاتها. كانت جالسة على مقعد مثل سائر المقاعد. وإذا بمقعداها يرتفع إلى أعلى دون سائر المقاعد الأخرى. فإذا بها جالسة في مكانة أكثر ارتفاعا من زميلاتها.

في الصباح ظل أثر الحلم مستمسا بها دون أن تعلم لذلك شيئا وكان شبح الامتحان يلوح في الأفق كالسحاب الداكن. وقبل أن تنصف النهار تلقت مخابرة هاتفية من تلك الصديقة التي كان زوجها يشغل منصبا مهما في إحدى الشركات. قالت لها الصديقة إنها طرحت الأمر على زوجها وأن الزوج استطاع عن طريق اتصالاته الشخصية أن يوفر لها عملا مجزيا

صديقتي بانتي أجيد قراءة الفئحان. وكنت في قرارة نفسي أعلم أن الأمر لا يخرج عن التسلية البريئة. ذات ليلة رأيته في منامي أنني واقفة في غرفة كبيرة وأمامي فئحان كبير يزيد ارتفاعه عن ارتفاع قامتي. وبينما أنا أنظر إلى الفئحان بهدوء شديدة وغبطة في الوقت ذاته وإسنان حالي يقول أنني حتما سوف أرى الكثير من الرسوم والصور في قاع ذلك الفئحان الكبير، فإذا بشخص مهيب يخرج من قاع الفئحان ويتنصب واقفا ويصاطيني قائلا: عليك أن تخفاري، أما الفئحان وأما الولد. وفي الحلم أدركت أنه يخبرني بين قراءة الفئحان وأبني الوحيد فقد كان ابني مريضا منذ عدة أيام بمرض حبر الأطباء فاعتزاني خوف شديد. وقلت له أترك لي الولد، لا أريد الفئحان إطلاقا. واستيقظت من نومي والعرق يتصبب من جبيني. منذ ذلك اليوم اتخذت قرارا حاسما بالانقلاع نهائيا عن النظر في الفئحان وشفي ابني من مرضه تماما. ومنذ ذلك الحين قضيت فريضة الحج واستقظت كثيرا وأمتني أن يقدر لي الله ما فات.

يوم في العاتي

السيدة ١. ١. د. د. رسالتها بأنها امرأة شديدة الإيمان أكثر من الصلاة الدعاء وتشعر بأن الله يمد لها العون في الامتحانات وتروي أنها مرت بأزمة عاطفية قاسية عندما تربط زوجها في علاقة مع سكرتيرة وقرر الزواج منها رغم أنها كانت في عمر ابنته. ورغم مضي خمسة وعشرين عاما على حياتها معا. وخبر الزوج عرض الحائط بجميع الاعتبارات وتزوج السكرتيرة ورحل

لندن - «الشرق الأوسط»
«الأحلام التي تتحقق» هو عنوان الكتاب الذي أشرنا إليه في هذه الصفحة في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٨/٢٧. وبعنوان القاصيرم والقارئة للتحقق من ظاهرة الحلم الذي يختلف عن سائر الأحلام. تلك الأحلام التي تترك انطباعات قوية على صفحة الذاكرة وتتولد منها رغبات قوية للاقدام على سلوكيات معينة. وقال المؤلف في كتابه أن أصحاب العقيدة الدينية القوية لا يجدون صعوبة في تفسير ذلك النوع من الأحلام لأنهم يعتبرونها من لآلئ العناية الإلهية. ولكنها ظاهرة يقع المنطق العلمي حياها حائرا لأنها تتجاوز أسوار الماديات وتنبأ عاليا نحو الخيال.

ومسلتا بعض الرسائل من القراء والفتايات يبرهنون فيها تجاربهم الشخصية مع الأحلام.

قوة الفئحان

السيدة هـ. أ. تقول في رسالتها أنها تردت قبل المشاركة بتجربتها لأنها تعمل في حقل الإعلام وتأتي أن تجلب على نفسها اتهاما بالساذجة أن هي اعترفت بأنها بذلت سلوكها بسبب حلم.

كذلك أعلم أن الله وحده هو عالم الغيب وأن الإنسان الذي يأخذ قراءة البخت وما شابهها مأخذ الجد يرتكب أثما. ولكني كنت قد تعوت على شرب القهوة مع صديقتي. وكنا نقبل الفئحان وننظر في قاعة من باب التسلية. وتبادل النظر وتتوهم أننا نرى صورا وأشكالا مغيرة في الفئحان. وبالتدريج اكتسبت شهرة بين

امبراطورية الحقائق المدرسية

نصف الدنيا

يمكن حدثا فريدا، بل تجربة تتحدى أمانة الإمهات في بقاع كثيرة. قرأت في المدارس الأمريكية لا تقدم للطلاب والبنات وجبة غداء، وذلك تضاملا للإمهات لعمل السنوويتش للطلاب. ولهذا السبب أصبحت موضة على السنوويتش تتحكم في أرمجة الإمهات وسعادة الأولاد والبنات. في بداية العام الدراسي تقف في الأسر الأمريكية ستة ملايين علة ملونة من غلب السنوويتش. الإمهات يفضلن الغلبة البسيطة ذات اللون الواحد، الأحمر أو الأزرق مثلا. ولكن الأولاد والبنات يفضلن الغلبة ذات الرسوم المزيطة بصورة بيت مان، أو الأرب ورجر أو حتى مكي ماوريس، والأكثر النتيجة موضة.. فلعبة التي لا تخضع لقياس الموضة تعرض صليحتها للسخرية اللاذعة من قبل الآخرين وعزلة اجتماعية موجهة في الغلبة المدرسية.

وهكذا تقسب لعبة القوى التي يمارسها الكبار إلى علم الصغار الكبار يتباهون بالروزيوس والمريسيس والصغار يتباهون بالآرب ورجر. ولكن أطراف ما في الموضوع أن صناعة غلب السنوويتش أصبحت صناعة قوامها ٢٣ مليون دولار سنويا. وأصبح الهواء يتسابقون على شراء الملاج الفريدة منها مثل الانتيكات النخبة، وقد يصل سعر الواحد منها إلى مائة دولار وأكثر. ومادامت المسألة خاضعة لقانون العرض والطلب أصبحت السياسة المعتمدة في صناعة غلب السنوويتش هي تغير الرسوم والشخصيات التي تزدان بها ألعاب كل موسم حتى يتسابق الأطفال على اقتناء الجديد منها فتتسحر حركة البيع.

في المساء انقذت فرصة لفحص الحقيقة من حيث جودة الصنع واللمعة وصلاحتها لحمل الأدوات المدرسية. ولما لم أجد بها صنع سالت ابنتي أن كانت سعيدة بحقيقتها، لعت عينها وهرت رأسها بالملامحة ثم قالت: أنها ملزمة جيدة للغاية، هل تعرفين أن هناك أندية رياضية وأحزمة وأشياء أخرى كثيرة من الملزمة نفسها؟ قلت: «حقا» لم أكن أعرف، وهربت من الغرفة سريعا لأنني أدركت أن دخول تلك الإمبراطورية أسهل بكثير من الخروج منها.

نوزية سلامة

الراحة أولا

أزواء

موضة الشتاء المقبل من المعاطف تدعوك إلى النعف والراحة. بالمعطف الذي ظهر في عروض الأزياء كبير أكبر من مقاسك، وفضاض وخالي تماما من الحكمة والقصاص. أنه أكثر شيئا

طفلك لا ينام...

الحضن الدافئ هو الحل

إذا لا يتسلى الطفل إلى فراش والدته ليل فعل لا يباه أحد في الشرق، ولكنها عادة يتأفف منها الغربيين ويعتبرونها خطأ لا يغفر في التربية. فقد درجت المجتمعات الصناعية المتطورة على تعليم الأطفال الاستقلال التام، منذ فترة الرضاع. ثم جاءت امرأة وكسرت القاعدة، أي أنها سمحت لطفلتها بالتسلى ليل إلى فراش الأيوين فريا من خوف أو شعور بالانزع أو الوحدة. هذه الطفلة كبرت وكثبت عن تجربتها في الطفولة كتابا بعنوان «ثلاثة في فراش واحد» وعقدت فيه الأسباب الإيجابية التي تبرز للامهات كسر القاعدة أحيانا الدافئ ومنها:

● أن الرضيع يحتاج أمه ليل ونهار لأنه يأتي إلى عالم مليء بالصيغ بعد سكن الرحم. ولا تخرج احتياجاته عن الغذاء والدفع والراحة والاتصاف بأمه، لأن الاتصاف بها باعث على الأمان والاستقرار. ولو تفرقت له كل تلك الاحتياجات سرعان ما ترسخ ثقته بالعالم المحيط به ويتعلم أن يتفضل عنها تدريجيا.

أن يتسلى الطفل إلى فراش والدته ليل فعل لا يباه أحد في الشرق، ولكنها عادة يتأفف منها الغربيين ويعتبرونها خطأ لا يغفر في التربية. فقد درجت المجتمعات الصناعية المتطورة على تعليم الأطفال الاستقلال التام، منذ فترة الرضاع. ثم جاءت امرأة وكسرت القاعدة، أي أنها سمحت لطفلتها بالتسلى ليل إلى فراش الأيوين فريا من خوف أو شعور بالانزع أو الوحدة. هذه الطفلة كبرت وكثبت عن تجربتها في الطفولة كتابا بعنوان «ثلاثة في فراش واحد» وعقدت فيه الأسباب الإيجابية التي تبرز للامهات كسر القاعدة أحيانا الدافئ ومنها:

● أن الرضيع يحتاج أمه ليل ونهار لأنه يأتي إلى عالم مليء بالصيغ بعد سكن الرحم. ولا تخرج احتياجاته عن الغذاء والدفع والراحة والاتصاف بأمه، لأن الاتصاف بها باعث على الأمان والاستقرار. ولو تفرقت له كل تلك الاحتياجات سرعان ما ترسخ ثقته بالعالم المحيط به ويتعلم أن يتفضل عنها تدريجيا.



هذا الأسبوع في الليدي

هذا الطفل على موعد مع هذه الحقنة كل يوم.

إنها حقنة الحياة وربما تكون حقنة الموت

هذا الطفل وغيره
أطباء
في مدرسة
السكر!

الآن في الأسواق



التدريب المتخصص والأداء المتفوق
وجهان لعملة واحدة

مركز تهامة للتدريب في مركز الشرق الأوسط للتنمية البشرية

يقدمان البرنامج التدريبي

نظم المعلومات الإدارية والتوثيق
٥-١ ربيع الأول
٣٠ سبتمبر - ٤ أكتوبر ١٩٨٩ م

البرنامج موجه إلى:
المسؤولين وكبار العاملين في مراكز المعلومات ونظم التوثيق والحاسب الآلي
والاحصاء
ويركز على:
استخدام الحاسب الآلي في معالجة المعلومات وبناء نظم التوثيق الآلي
واختزان واسترجاع والمعلومات في مجالات الإدارة والشؤون المالية
والخدمات والتشغيل والصحافة والنشر
تعقد الدورة في مركز تهامة للتدريب - جدة

للتسجيل أو الاستعلام:

تحت إشراف المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني

مركز الشرق الأوسط للتنمية البشرية

هاتف: ٤٧٧١٥٠٢ - فاكس: ٤٧٩٣٥٧٨ - ض. ب. ٨٣٠٦ - الرياض ١١٤٨٢

مركز تهامة للتدريب

هاتف: ٦٥٣٠٨٤٩ - فاكس: ٦٥١٧٧٣٦ - ض. ب. ٥٤٥٥ - جدة ٢١٤٢٢

مع قهوة الصباح
الببارون!

[illegible]

وحيث تكون الدولارات
لا يوجد اسرائيليون... وهم
ضباط الجيش الاسرائيلي في
مخيم... هؤلاء يقيمون
تدريب الكوادر العسكرية
لاروالت وهي الكوادر التي
للقضاء وكبار الضباط
سلف النبوة والبيوت
الحارب ضد المخدرات ابعث
من ضاروة من حزب الجيوش
دافع والظئرات... فهي حرب
فيها النفس دون قضية
حطم فيها شعوب... وتتبدد
ات... وهي ايضا حرب ليست
نهائية.



آخر صورة للبطلنة الزروحية قبل اقلاعها من اوسلم الى هامبورج

انتشال ٣٢ جثة من جثث الركاب الـ ٥٥ الذين كانوا على متنها

كارثة جوية لأقدم طائفة ركاب نرويجية



السيدة جروهارلم برونستلاند رئيسة الحكومة النرويجية وملاح الحزن تكسو وجهها تعلن قاحل الحملات الانتخابية بسبب الكارثة الخفية

ويؤيد تالان رئيسة الحكومة الدنويجية
وتصرحاتها لمراسلي الصحف
وكالات الأنباء عن أسفها العميق
لسقوط الصالحين ومواسلتها لاس
الضحايا، وكذلك الإعلان عن اتفاقها
مع جميع زعماء الأحزاب السياسية
الدنويجية، إلغاء كافة الصلوات
الانتحائية التي تسبق إجراء
الانتخابات العامة في البلاد والمقررة يوم
الثنين المقبل.

بحثها في المياه الإقليمية الشمالية لسواحل التمرك عن آثار أخرى بين حطام الطائرة أو مصابين لآلوا على قيد الحياة حتى حلول المساء.

وذكر الكاتبين قيد رسي في مركز كاروب لحرس السواحل في حديث أذاعه التلفزيونون التمركي انه لا يعتقد بإمكانية العثور على أي مصابين أو ناجين بخلاف الجثث الـ ٢٢ التي تم العثور عليها حتى صباح أمس.



عمال الاسعاف البحري واصلوا انتشال جثث الركاب ونقلها الى الشرطة

الارض ويعد دقائقي من اتصالها
بالاسلاكسكي بروج المراقبة وفي ظل احوال
جوية طبيعية.
غير ان سفنا تابعة للاسطول الالماني
الغربي كانت تشترك في مناورات
عسكرية لطيف شمال الاطلسي
وطائرات هليكوبتر وسفن دنمركية
اكتشفت حطام الطائرة وبغض جنث
القتلى من ركابها فيما خفت قرق
الاسعاف والغوص الدنمركية تواصل

كوبنهاجن - ر: سقطت طائرة نرويجية قديمة وتحطمت في البحر قبالة الساحل الشمالي للدنمرك وقتل ركابها الـ ٥٥ الذين كانوا في متنها.

وكانت الطائرة المحطمة والمستأجرة وهي من طراز كونفير متروبوليتان والتي تم بناؤها في عام ١٩٥٢ قد اختفت من على شاشات امدار برج المراقبة الدنمركي مساء الجمعة وهي تحلق على ارتفاع ٧ الاف متر من سطح

صباح الخير
عندما يضحك كاتب على كاتب

اعترض بعض الإخوان على تحريزي بعش الكلب وتستري على ماثلني من أجل الصلعة. قالوا سدرت وتثبتت لتكافأ على كل أحد والمؤمن من السفراء إلى الإطباء. ولم تثنني شيئا عن عمل العلم. وهاهنا اعتراض صحيح، إن دل على شيء فهو أن صاحب المصلحة أحرص على مصلحة من أن يخطأ عليها. لاسيما وأن الغيور من أول مميزات الكاتب، حتى أن وفاء واستأذنا وأركبنا غير يبرهانه إلى السجري الإنكليزي- نويل كوار، فاقول بهذه العبارات، من مكتب الموسور... إلخ. فأجاب عليه فتبين كوار بهذا الشكل، عزيزي المختص.

وكان هذا الأخير مؤلف روايات، وهي ما سماها امبروز بيرس، المقتضص القصيرة المنفوخة. وبخلاف ذلك، تخصص في ميدانه الجامعي بجمع عيانات من دور الأدب العالي ونشرها تحت اسمه. وكان الكاتب الإنكليزي السخري متشككا على علم كل كفاف إن بإمكانه أن يكتب أن ينشر أسوأ كاتب في العالم بجمع مقتنيات من أحسن الكتب في العلم.

وإذا كان الكتاب يترددون في السخرية على أنفسهم فانهم يتحولون إلى منتهي السخاء عندما يتعلق الأمر بإمرة متروجة تراحمهم في بيدهم، فقالوا أن صلفاً من خلف المرأة أدبية طفل في الشهر الذي نشر بها كتابها الأول، وحدث أن زاد أحد الإصفاة زوجها، الفريوسور في إحدى الجامعات ليمنه ولينقل تهنته ليا فيه هذا قتلاً، نعم، نعم، فماذا تستحق كل الزهاني، فاعتني لم اساهم بأي شيء، ولم تعتمد على قط. ما اعتمدت عليه كل بعض المساعدة بين حين وآخر من مساعدي الشئ.

ولكن السيرة في هذا الميدان تتلاق وتتحج بصورة خاصة في عالم المؤلف المسرحي الذي يشاهده دوما في الفصل الرابع والمجد الثاني في ترستراين برشله العريض العرض الأول مسرحية صديق. لكن ما كان غير أن اعتدوا أول عرض لنيكولاس هاربيا من القاعة. وكان مدير المسرح قد اقترحه فيها أول المسرحية من تنته به، ما زال هناك فصر أقل خزلها. واجابه. فضع. وأنا خزل لهذا السبب.

وعنو ذلك تقريبا جاء جواب ترستراين (ويعد طبعيا في عداد المؤلفين) عن دعوى من يترشوهوا شاهدته العرض الأول مسرحية الجديدة. وكان كلا الاثنين يفتقان بعضهم بعضا سياسيا. ومن ذلك ما حدث بثلثه على الطريقة الانكليزية - السياسية شيء والعلاقات شيء - يملطتين به هذه الكلمات. «هاتان يملطتان. واحدة ك وواحدة صديق». فيما أذن عنك صديق. واجابه رئيس الحكومة البريطاني سلكرا ومتقدرا فقل، «انسأ بعد تمكيني حضور العرض الأول». تشغلي في ترك الليلة. وانتمني ساعضر للعرض الثاني، فيما أذن واجابه هناك عرض ثامن سهرت.

الثقة بعد انتهائي من هذه المقالة بالزميل نجيب التالح ففسك بها قال، «مقالة أخرى ومقالة كل يوم؟ متى يا خالد تأخذ أجازة ولو بضعة أسابيع»، أجبتني بعدى من التالح، لا أحرص على أخذ أي أجازة. وبذلك سيبان: الأول أخشى أن يفقدني القراء. الثاني - وهو خطر - أخشى ألا يفقدني القراء!

خالد القشطيني

100-443887-100

عملية جراحية دقيقة في دماغ ريجان

واضاف المتحدث قوله ان العملية الجراحية التي استغرقت ساعة وتم خلالها فتح قفص صدر في جمجمة الرئيس الاميركي السابق وسحب الشرايين السليمة تحت تخدير كامل بمستشفى سانت ماري في وينستون بولاية مينيسوتا دون حدوث مضاعفات.

وقان قد تم اكتشاف السائل المتجمّع في مخ ريجان خلال فحص دوري بمستشفى مايو في شيكاغو.

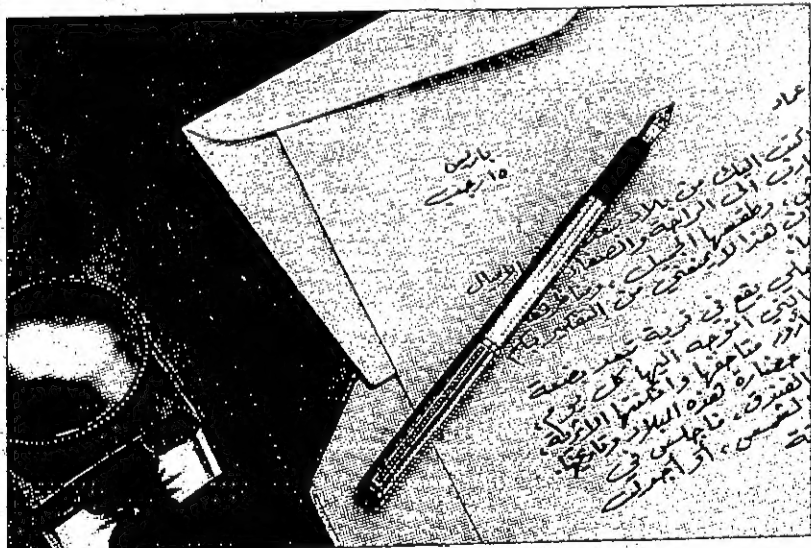
ولم يعرف سبب تقديم موعد العملية الجراحية بدلاً من إجرائها في مطلع الأسبوع الحالي ما عدا عن قتل

إقال المتحدث مارك واينبرج أن رئيس السائق استعد وضع وسائله في غرفة حيث وصف بالزاحّة روح المعنوية العالية. وأضاف قوله أن أهله أعربوا عن الارتياح البالغ لتنتيجة

أمة.

والرئيس
للشقة
والرئيس
الاط
الجر

الحط الجليل



كل شيء يحمل اسم "ذهيل" يجب أن يكون مفيداً، أن يؤدي عمله بجدارة أن يدوم طويلاً، أن يكون جميلاً، وأن يكون الأفضل من نوعه.



أقلام حين ذلّهم هي خير ما يعتر عن هذه المبادئ للتأدية الكاملة والجمال الحرفي، تؤمن كتابة فلسفة وانسياب غير ثابت، يفضل نظام دقيق كم تقسيمه بعناية فائقة، ولا تفر من الذهب غاراً أقبلت نحتت على أيدي حرفيين لتسج قلماً أقلدياً يضيف فلسفة جديدة. ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥

بياع وكافة محلات العطارين في كل مدينة
غازات GAZZAZ
 مكتبة للتعليم والتثقيف في كل مدينة



لا تقبلوا الخمر

لندن - الشرق الأوسط: كشفت مصادر الشرطة في العاصمة البريطانية عن أن حادثة اغتيال الطبيب الفلسطيني العامل في فلسطين تحت الاحتلال الإسرائيلي وسليمان حبيب داخل قنصلية إسرائيل في القاهرة خلال فترة حكم الرئيس السادات، قد تكونت من ثلاث فاعلين واسم المصدرة التي اجتمعتها وقوع العملية الضربة عن إسرائيل الشرية بسبب من أن ارتكبها -وكما يعتقدون - داخل قنصل وسليمان النقل العام الإسرائيلي.

وتواصل الشرطة البحث عن الجاني بالإضافة إلى شخصين صعدا القطار في محطة سان جيمس بارك وشاهد الضحية فور وقوع الجريمة.

مع الاطفال من
فئة «الوطواط»

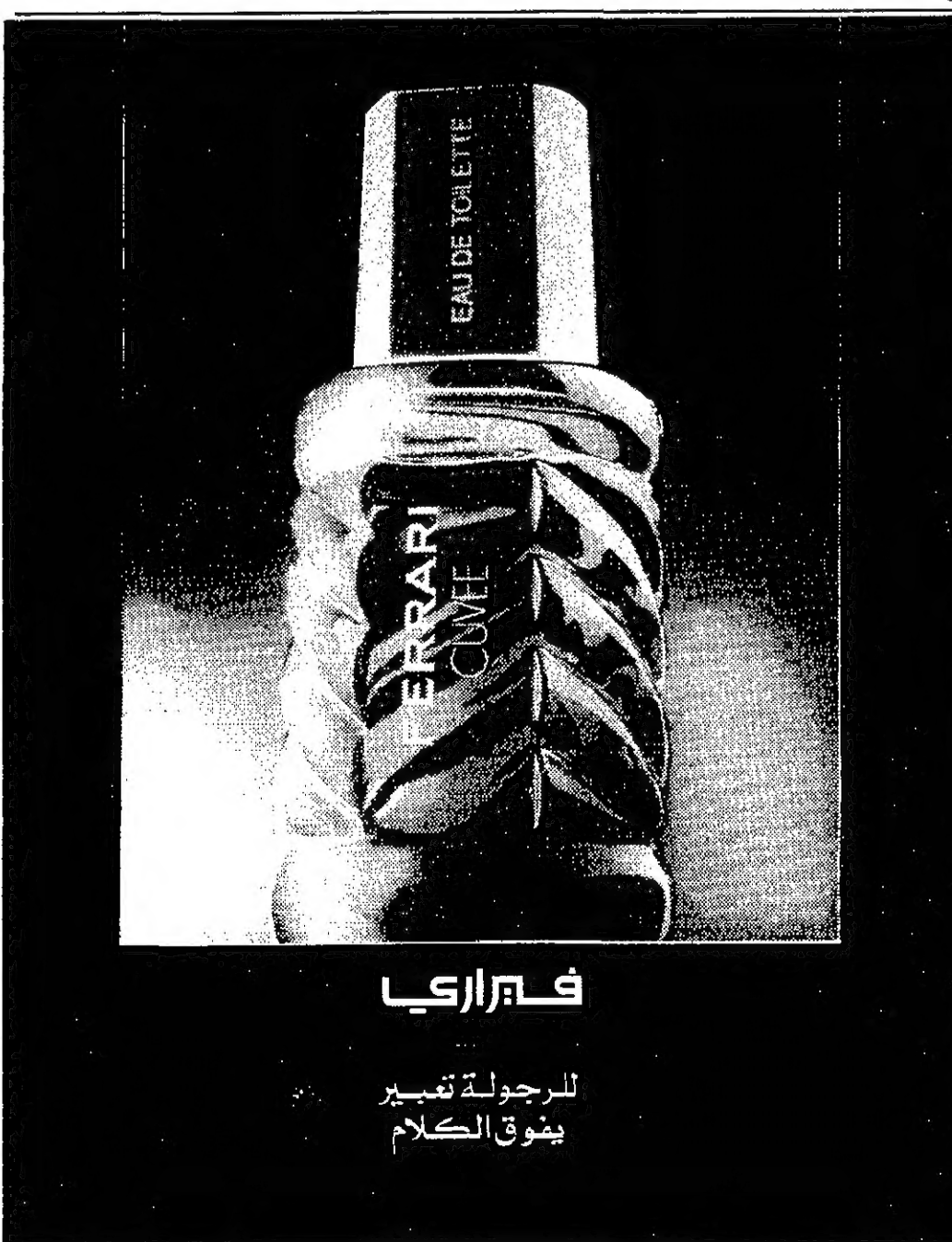
البليجكية عن اصحاب دور السينما في بلجيكا انهم سيحتجون لدى وزير العدل على قرار بمنع الصبية اللتين تنقل اعمارهم عن ١٦ عاما من مشاهدة فيلم «الرجل الطوطاء».

نكتة اليوم

نُحِبُّ أَحَدَهُمْ لِيُؤْمِنَ عَلَى حَيَاتِهِ فِي
شَرِكَةِ التَّائِمِينَ فَسَأَلَهُ الْمُوَلَّفُ الْمُخْتَصَّ:
« هَلْ مَاتَ وَالدَّكْ مَيِّتَةٌ طَبِيعِيَّةٌ .
قَالَ : نَعَمْ .
بِأَيِّ مَرَضٍ ؟
قَالَ : بِالْقَرَامُويِّ ؟
مَنْ الْقَرَامُويُّ ؟ جَلَّالٌ فَلَرَسَ

منافق افندی

● موملہ / موملہ



فہراری

للرجولة تعبير
يفوق الكلام

المركز الرئيسي: الرياض ٠ ت. ٤٠٥١-٦٦